

کتاب تحقیق علی البرده عدد ۱۱

۳۰۰

۱۶۲

کتاب تحقیق

۲۸۱۹



F 819

كتاب خميس طي البردة

عظم الامام العالم
العلامة في عبد الله محمد
ابن الامام في العبد القليل
السخاوي خطب المدينة
السريفة

والمصنف الوردة

قد وصف هذا المصحف بسلطانها اعظم وادبها قان
مالك البرس والبحر مادم الحوس من السهر سلطانها
السلطان العاري محمود حال وحقها من السهر
وعلى اكرمه الله تعالى بالرفد وحسب السهر
احمد سحر رادة المصنف باوقا الحوس
عمر لها



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **وبه أستعين**
الحمد لله البديع المنان **القديم** الاحسان الذي
شرف جنس الانسان بنوع المعاني والبيان **والهمة**
افصح العبارة وارشق البراعة على السنة البليغة
فانفع له المشكل واستبان **واشهد** ان لا اله الا الله
وحدّه لا شريك له شهادة ترفع قايها اعداء رجات
الجنان **وتلبسه** حلال الجلال والامان **واشهد**
ان سيدنا محمد عبده ورسوله خالص خلاصة الانس
والجان اشرف الانبياء في الجنان بالجنان
روح جسد الكونين **ونور عين جلاء الدارين**
وصفة الرحمن **صلي الله عليه وعلى اله وصحبه**
ومن امن به **مامر** وقت وجين واوان **وسلم**
لسليما كثيرا **وبعد** فان مدح الكرم

لما اشتروداع **وانتشر وشاع** **وقل** من مدح
كرما وخط **او قصد** ليما فاجاب **وكان**
لكرم الكرماء **وافضل** لعلماء والحكام خير الخليفة
على الاطلاق **وصاحب** المراتب العلية بالاستحقاق
سيدنا محمد **صلي الله عليه وسلم** **وشرف** وكرم
هو الذي تغالت المداح في وصفه الشريف وشيمه
وتنافست في نعتيه المنيّف وكرمه **فلم يبلعوا**
من فضله معشار ذره **ولا من حار جوده** مقدار
قطرة **وكان** من احسن ما امتدح به القصيد
الكثير البركات **المشهورة** في سائر الجهات
الموسومة بالكواكب الدرّية **في مدح** خير البرية
واشتهرت ايضا بالبردة لانها من الجوهر واسطة
عقده **ومن** اللين خالصة زبد **ومن** الساعدي

قوة زنده شاعت بركاتها وظهرت كراماتها فما
تكون في بيت ويجرق ولا متاع ولسرقة ولا سفينة
وتعرق ومن بركاتها شفا ناطرها من علة ولعذرج
همه وكوبته ومن حفظها حج الى بيت الله الحرام وزار
قبر محمد عليه افضل الصلوة والسلام وقل ان خيلوا
صدرا منها او بيتا من بيت عنها انشا الشيخ الامام
والجبر الهام لسان المكلمين شيخ التائبين والناظرين
شرف الدين مفتي المسلمين ابي عبد الله محمد بن سعيد بن
حماد البوصيري قدس الله روحه ونور صريحه
ولعالت المدايح في تحميسها وتصديرها ولعجزها كل
يقبلس من معانيها وتجي من ثمارها لعل يحصل
لهم القبول بركة الرسول **فرايت** الشيخ الامام الفاضل
العالم العاقل شيخ البلغاء وامام الفصحاء سراج الدين

مفتي المسلمين ابا حفص عمر بن عباس القفصي المغربي
طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وقد اجتهد بها غاية
الاجتهاد وبلغ المراد فاجاد فجزها وصدورها وشرح
ظواهرها وبرز مضمونها فحات محمد الله في احسن قلب
وقام في حقها بالواجب فلقاها العلماء بالقبول
وبلغ كل لها السؤل بركة الرسول **احبت** ان اخمس
البردة المطهرة مع ما عجزه صدرة لعل ان يكون
من خدام المادحين ويكون ذلك وسيلة لشفاة سيدة
مع اني قليل البصاعة غير خير لهذه الصناعة لكن باب
الكرم يحل من تطفل ولا تحيب من عليه عول **فشرت**
فيما قصدت بعد الاستخارة والاستشارة مستدرا من الله
والسداد الى الحص عيان **وسميت** تحميس طي البردة والخصر
نشر الوردة وابذل ان قيل التحميس الكرم **بسم الله الرحمن الرحيم**

ان حيت جزعا فجزع ايمر العلم
ومل لسلي وسل ماسيت من كلم
ورمت سلعافسل عن قلبك الحكم

ايمر نذير حير ان يدي سلم باح اللسا

من يضطر في هواه بيلع الاملا
ومن نوح يرم فيه فلي بصلاح
فاصبر وصبر وخنق واجف من عدا

واذ ناي عنك من هواه مر حلا مر حيا

امر من ليال مضت في الوصل سالمة
من الوشاء وكانت في مسالمة
امر حيا ذكر لروح منك هامة

امر هدر الريح من تلقا كاظمة فاحر عن

الحكمة
الحكمة
الحكمة

الحكمة
الحكمة
الحكمة

الحكمة
الحكمة
الحكمة

بد ر جلا فلم صب اليه صبا
وكم محبت خال الحسنة سببا
وكم اطلقك بالاشواق مستبنا

في ليلة كنت ترعى النجم مر ثوبا وامن البرق

كم ندعى سلوة والحب قد ثبنا
وتنكر الوجد والبلوغ منك اتنا
وكم نقول مجاز الشئ ملتفتنا

فما بعينيك ان قلت الكفا هتا يوايل من عذير

وما لروحك ان قلت اصبري سمحت
جود الهم في الرضى طوعا وان سغحت
وما لذا نك للسيلوا انما الشرح

وما ليقسك ان قلت اقصري جمحت نال القليلك

الحكمة
الحكمة
الحكمة

الحكمة
الحكمة
الحكمة

الحكمة
الحكمة
الحكمة

وَهَجَرُ حَالِ الْفَقْرِ مِنْ هَجْرِهِ عَدَمٌ
وَصَبْرُهُ مِنْ جَفَا الْأَحْبَابِ مَنْصَرَمٌ
وَكَمْ يَكْتُمُ الصَّبُّ وَجْدًا بِأَجْهِ السَّكَمِ

الْمُنْتَبِهَاتُ فِي سَبَبِ الْحُبِّ مِنْكُمْ هِيَ بَارِ مَا حُبُّ

مِنْ أُنْزِلَ خَفِيَ عَلَى الْأَحْبَابِ حَالَتُهُ
لَكِنَّ مَا صُرَّه إِلَّا بِأَحْسَنِهِ
أَنْ جَاءَ يُخْفِي الْهَوَى لَا خَشَاةَ

مِنْ الْمَحَالَةِ أَنْ يُخْفِيَ صَبَابَتَهُ مَا يَنْبَغِي

لَوْ كُنْتَ سَأَلْتَهُمْ مَا كُنْتَ ذَا عِلَلٍ
وَلَا تَعْدَلْتَ عَنِ الْعَدَالِ فِي الْعَدَلِ
وَلَا ارْقُوتِ دَمًا دَمْعًا عَلَى الْحِلَلِ

لَوْ أَنَّكَ لَمْ تَرَوْهُ مَعَا عَلَى طِلَلِ شَوْقًا وَحَدًّا

وَلَا صَبَوْتُ إِلَى الْمَجْبُورِ أَنْ هَجَرًا
وَلَا تَطَعْتُ لِيَا لِي هَجْرَهُ يَكْرًا
وَلَا التَّيْمَنُ الرِّضَى طَوْعًا لَمَّا أَمَرَ

وَلَا تَبْدَلْتُ مِنْ طَيِّبٍ لِكْرِي سَهْرًا

وَلَا سَلَى الْقَلْبَ لِكْرَ زَادَهُ مَحَنًا
وَعَادَ وَجْدَكَ فِي شَرْحِ الْهَوَى شَحْنًا
وَلَا تَمْنَيْتِ أَوْقَانًا مَضَتْ زَمَانًا

وَلَا أَعَارَ تِلْكَ لَوْ نِي عَيْرٍ وَصِنِّي حَامَةً هَتَفَتْ فِي

تَذَكَّرَ الصَّبُّ أَنْ غَنَتْ لَطِيبُ هَوَى
وَتَذَرَّبَ الدَّرَجُ وَالْأَطْلَالُ لَعْدَنُوكِ
وَلَمْ تَنْزِلِ شَجَاهَا وَالْغَرَامُ ثَوَى

تَبْكِي سَحِيرًا وَأَفْرَادَ الْغَلْبِ فِرَاطَ جَوَى

كم تكلم الحب في النفوس قد صعدت
بلوعة منك لا قلت ولا حمدت
وكم تموه والاشواق منك بدت

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت سهود سقم ومع

ومحنة لصميم القلب قد سلبت
وعبرة من حفور الخط قد سلبت
وانت تحدد اشيا فيك قد وجبت

مهلا حودك لا ينجو الذي كبت به عليك عدوك

قد كنت احسب كتمان لي سترني
وان كظم غرامي ليس يفضحني
فتم وجدي على شوق فانطقني

فعمري طيف من اهوي فارقني فبت متجع الاحسا

من قبلة ملكوا اقبلي وحسبهم
لم ينش عنهم وجدا محبهم
جفا المنام حفوني مذ هو بينهم
وقد اطار لذيق النوم حبهم **والحسب يعتز بالذات**

احببتني لم تنزل عني منقرة
واسهم الخط منهم في مشرة
وحالتي في الهوى ليست منكورة

بالا يميني الهوى العذري معدن اليك عني فان

هل للمحت محيص عن معذبه
لو زاد في هجره او في تعلقه
ضاع احتيال عدولي في تطلبه

لو كنت تقبل عذرا لا اعتذرت به من الذي ولو

مَا ذَا يُعِيدُكَ مِنْ عَذَابِي وَأَنْتَ عَرِي
عَنْ حَالَةِ الصَّبِّ لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ
أَهْلَ لَيْسَمَعٍ عَدْلًا مِنْ بَابِ اسْتَهْرَ
عَذَابُكَ خَالِي لَا سَرِّي بِمُسْتَرٍ فَلَا تَلْمَنِي وَلَا تُشَوِّئِي

وَمَا غَرَّامِي لَهُ حَدٌّ كَمَا عَمِلُوا
أَحَبَّتِي وَفَوَادِي زَادَهُ الْآلَمُ
وَقَدْ مَحَى أَثَرِي الْكِتَابُ وَالسَّقَمُ
وَمَا هَوَايَ لِعَمْرِ اللَّهِ مِنْكُمْ نَحْوُ الْوَسَاءِ وَلَا دَائِي

وَلَا فَوَادِي لَهُ شَيْءٌ يُرْجَعُهُ
عَنْ مَرْجَبٍ وَلَكِنْ زَادَ مُهَيِّعُهُ
يَا نَا صَحَابًا لِحُبِّ بَابِ لَيْقَعُهُ
مَنْ مَسَى الْبُحْبُوحَ لَمْ يَلَسْتَ أَسْمَعُهُ أَيْقُبَلُ الصَّبِّ نَصَحًا

أَقْصَرَ مَلَامُكَ إِنِّي غَيْرُ مُلْتَفِتٍ
إِلَى مَلَامٍ وَمَا السَّلَوَانُ مِنْ سَمِيْتٍ
نُصَحْتَنِي تَبْتَغِي رُشْدِي وَصَلَحْتَنِي
عَنِّي الْبَيْكُ أَطْرَحُ عَيْنِي وَمَعْدِرَتِي رَأَى الْبَيْكُ الْعَدْلُ

قَدْ ضَاعَ عُمْرِي لَا عَمَلِي وَلَا عَمَلِي
وَمَا حَصَلَتْ عَلَيَّ شَيْءٌ سِوَى أَمَلِي
وَسَابَ رَأْسِي مِنَ النُّعْصِيرِ وَالْحَجَلِ
إِنِّي أَتَمَمْتُ نَصِيحَةَ السَّبِّ عَذَابِي وَلَمْ أَكُنْ فِي الْهَوَايِ

نَصَارَ شَيْءٍ عَلَى عَيْنِي يُؤَخَّرُنِي
مَذْكُورِي مِمَّا مَضَى مِنْ سَالِفِ الرَّمْسِ
وَلَمْ أَزَلْ فِي الْهَوَايِ وَالْهَوَايِ وَالْحَجْنِ
حَتَّى رَأَيْتُ مَشِيبَتِي جَاءَتْ بِنُصَحَتِي وَالسَّبِّ أَسْمَعُهُ نَصَحًا

وَالشَّيْبُ يُوعِظُ نَفْسِي وَهِيَ مَا وَعِظَتْ
وَلَا اجَابَتْ وَلَا رَفَّتْ وَقَدْ غَلِظَتْ
مَا نَفْسِي وَهِيَ بِالْبَيْرِازِ قَدْ شَوَّطَتْ
فَإِنْ أَرَادَتْ بِالْمُسُومَةِ التَّعَظُّتْ بِحَادِثَاتِ خَلَّتْ

أَمْرُهَا بِجَمِيلِ الْفِعْلِ مَا أَثْمَرَتْ
وَحَادِثَتْ عَنْ طَرَفِ نَوْرِ الرُّشْدِ وَابْتَدَرَتْ
وَلَمْ تَمَلْ لِلتَّغْيِ لَوْ أَنَّهَا احْتَضَرَتْ
وَلِلتَّصَابِ قَدَارَ تَابَتْ وَمَا أَرْدَجَرَتْ مِنْ جَهْلِهَا بَدَرَتْ

لَوْ أَنَّهَا بَحَفَا هَاتَمَ الْخَبَرِ
لَأُشِّرَ الذِّكْرُ فِيهَا حَالَةَ الْاُتْرَاقِ
لَعَنَهَا لَقَبُ الدُّنْبِ لَنْ تَذَرَا
وَلَا تُعَذِّبُ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَرِي نَزِيلَهَا وَأَعْتَزَّاهَا

تَدْعُرُهَا حِلْمٌ مَوْلَاهَا بِمَا سَبَقَا
فَاسْتَأْمَلَتْ بِمَا دِي الْهُوَ طَوَّلَ لِقَا
وَلَمْ تَكُنْ لِلتَّغْيِ حَالًا لَسْتَبَقَا
وَلَا أَجَادَتْ بِتَقْوَى اللَّهِ طَبِيعًا لِقَا

لَمَّا أَنَا فِي مَشْيِي رَحْتُ أَشْرُهُ
فَصَارَ ضَعْفِي بِالْأَحْوَالِ يَطْهَرُهُ
أَذِ الْمَشْيِ أَنَا فِي كَيْفِ الْاِنْكَرُهُ
أَكُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أَوْقَرُهُ لَمَّا أَرْتَكِبْتُ الْهُوِيَّ جَمَلًا

نَعَمْ الْمَشْيُ يَدُ إِلَى الرَّاسِ عُرِفَ شَدَا
نُورُ شَيْدٍ أَوْ تَوْقِيرٌ يَدْفَعُ أَذَا
شَيْءٌ وَعَيْتٌ فَهَلْ يَرْضَى بِذَاكَ ذَا
وَلَوْ يُفِيدُ الْاِكْنَامُ الشَّيْبَ كُنْتُ أَكْمَلْتُ سِرًّا يَدَا

عَالَجَتْ نَفْسِي فَأَنفَادَتْ لِعَادَتَهَا •
وَلَمْ تَحُدْ عَنْ تَنَادُلِهَا وَحَالَاتِهَا •
وَلَمْ تَحْصِلْ لَزَادٍ يَوْمَ فَاقَتِهَا •
مَنْ لِي بِرَدِّ جَمَاحٍ مِنْ عَوَائِدِهَا وَهَلْ يَرُدُّ أَمْرُ

قَدْ أَمَعَتْ فِي مَعَانِيهَا وَمَا تَعَبَتْ •
وَرَأَى جِزْءَ الصَّبَا وَالسَّاعَةَ أَقْرَبَتْ •
وَلَمْ تَرُدَّ هَوَاهَا بَعْدَ مَا اكْتَسَبَتْ •

يَا رَبِّ وَارِدْ دَهْوِي نَفْسِي قَدْ ارْتَكَبْتُ كَمَا يَرُدُّ جَمَاحُ

أَنْ رَمَتْ أَصْلَاحَهَا خَالَفَ لِحْنَتَهَا •
بَقِيَ خِلَافَ رِضَاهَا كُلِّ بَعِيَّتِهَا •
وَإِنْ أَرَدَتْ هِدَايَهَا بَعْدَ غَفْلَتِهَا •

وَلَا تُرْمِ بِالْمَعَاصِي كَسْرِ شَهْوَتِهَا تَجْوَ مَدَا الدُّهْرِ

وَجَدَّهَا مِنْ هَوَى الْأَطْمَاعِ عَنْ شَبْعِ •
لَيْسَ فَوَادِكُ مِنْ دَأَى وَمِنْ وَجْعِ •
وَرَدَّهَا وَأَلْهَمَهَا عَنْ كُلِّ مُشَدِّعِ •

وَكَفَّهَا بِرِمَامِ السَّرْعِ عَنْ طِمَعِ **أَنَّ الطَّعَامَ يَقْوِي**

مَنْ طَاوَعَ النَّفْسَ أَفْنَى عَمْرٍ كَيْسَلًا •
وَلَمْ يَكُنْ لِلْعُلَا وَالْمَجْدِ مُتَصِلًا •
فَأَصْبَرَ وَصَابِرٌ وَجَاهِدَهَا نَكْرًا بَطْلًا •

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ **أَنَّ لِهَيْمَلَهُ شَبَّ عَلَى مَا اعْتَادَهُ وَلَوْ**

أَنْ لَمْ يُعَاجِ بِصَبْرِ فِي الْغِطَامِ حَلَا •
لَهُ الرِّضَاعُ مَذَايِلَ يَوْمَ لَوْ كَهَلَا •
لَمْ يَرْضَ عَنْ ثَدْيِهِ خَمْرًا وَلَا عَسَلًا •

فَارْتَدَّ عَنْهُ وَلَمْ تَقْطَعْهُ حَزْلِي **حَبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ**

وَلَنْ يَنَالَ هُدًى حَتَّى تُرَبِّيَهُ •
 بِالْمَكْرَمَاتِ وَبِالنَّقْوَى لِتُجَيِّدَهُ •
 وَالنَّفْسُ لَا تَرْضَى مَا اللَّهُ مُرْضِيَهُ •
فَأَصْرِفْ هَوَاهَا وَحَادِرَ أَنْ تُولِيَهُ مِنْ يُولَى الْهَوَى
 وَصَارَ فَعَلَ اللَّغَا وَالْهَوَا عَادَتُهُ •
 وَلَمْ تَزَلْ مُعْظَمُ اللَّذَاتِ غَايِبَتُهُ •
 هَوَاهُ سُلْطَانُهُ أَبَدِي أَمَارَتُهُ •
وَأَعِزِّلْ عَنِ النَّفْسِ النَّقْوَى وَلَا يَتَّ بِتِلْكَ
 تَبْدِي الْجَاهِلِ نَفْسٍ وَهِيَ عَالِمَةٌ •
 وَتَوَرَّعِي فِي النَّعَامِ وَهِيَ سَالِمَةٌ •
 حَوْلَ الْحِمَى قَدَرَعَتْ وَالنَّفْسُ هَائِمَةٌ •
وَرَاعَهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ أَنْ الرِّعَايَةَ تَهَا

أَنْ جَاوَزَتْ حَدَّهَا فِي رِعْيِهَا طَلَّتْ •
 وَاسْتَوْجَبَتْ حَدَّهَا فِيهِ وَقَدْ طَلَّتْ •
 وَأَنْ أَخْتَّ لَهَا رِعْيًا بِهِ عَمِلَتْ •
فَإِنْ هِيَ اقْتَصَرَتْ فِي رِعْيِهَا سَلَّتْ وَأَرْحَى اسْتَحْلَتْ
 وَلَمْ تَزَلْ عَنْ طَرِيقِ الرِّشْدِ مَابِلَةٌ •
 وَلَمْ تَكُنْ تَرْضَى النَّقْوَى مُعَامَلَةً •
 وَلَا تَزِيدُ عَلَى الْمَفْرُوضِ نَافِلَةً •
كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةَ الْمَرْءِ قَائِلَةً دَامَتْ مَرَارَةُ عَمَلِهَا
 أَنْ أَعْدَلَتْ فِي الْهَوَى لَمْ تَسْمَعْ الْعَدْلَ •
 وَأَنْ دَعَتْ لِصَلَاحِ أَبَدِ الْكِسْلَ •
 كَمْ طَالَتْ لَذَّةُ بَيْغِي بِهَا الْأَمْلَ •
وَرُبَّمَا كَانَتْ فِيهَا خَنَفَةٌ عَجَلًا مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ

فأحرص لسناك عن لغو وعن طمع
وأعدل حواسك عن لهو وعن وليع
واحفظ فؤادك عن حرص وعن خزع

وأخسر الدسائس من جوع ومن شبع يسلم فؤادك

واستعمل الصبر فالأوقات قد أزلت
والنفس لم تنقطع يوماً بما عرفت
فإن أبصرت بحر لهو منه قد عرفت

فلا تطع عادة النفس التي ألفت فرب محصدة

فما ذا يعينك والطاعة عنك نأت
ونفسك ذاك بالجيرات ما عبات
فاندم علي زلل للنفس قد صدأت

وأستخرج الدمع من عين قد أمثلات من المعاصي

عنناك أصل عمال الهوى وعصتها
عن ما يكون حراماً ما نعا لها
فأصل دأبك إن حققته فهما

وأعلم بأن ربنا العنبر مليهما من المحارم والنم

وارجع إلى الله من قرب وكن فهما
وأحد زعدائك كل لكل منهما
وبالهوى ثم دنيا لا تنو هما

وخالف النغير والسيطان وأعصهما وفي جهادهما

واسأل الهك دأباد فعرها
واجعل جهادك في عصيان امرهما
وإن هما دعوا إلا لضرهما

فهما عدوأك فأخذ رسوئيهما وإن هما محضال

فَمَنْ اطَاعَهَا طَوَّلَ الْمَدَّ اَنْدَمًا،
وَصَارَ اَحْوَالُهُ بَعْدَ الصِّيَابِ عَمًا،
خَالَفَهَا فَرَمَا بِالْجُورِ قَدْ ظَلَمًا،

وَلَا تُطِيعُ مِنْهَا خَصَمًا وَلَا حَكَمًا كِلَاهُمَا اِنْ تُطِيعُهُ

هَذَانِ لَمْ يَأْمُرَا اِلَّا بِمَعْصِيَةٍ،
وَلَا يُطَاعُ سِوَى امْرِ بِمَعْصِرَةٍ،
فَاَسْمَعْ مَوَاعِظَ اقْوَالٍ مُبِينَةٍ

هَذَا وَاِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ بِمَوْعِظَةٍ فَانْتَظِرْ

هَلْ يَسْمَعُ الْقَوْلَ مَنْ صَارَ ذَا لِكْ،
وَهَلْ يَطِبُّ الْوَرَى مِنْ بَاتٍ بِالْعِلَلِ،
وَهَلْ يُبَالِ الْعُلَا وَالْفُورَ بِالْأَمَلِ،

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلِكَ بِالْأَعْمَلِ مِنْ لِسَانِ اللَّهِ فِي رَجَمَا

كَمْ ذَا اسْلَمَ نَفْسًا فِي الْهَوَى قَتَلَتْ،
وَلِلشَّقَاوَةِ النَّفْسُ جَادَتْ وَقَدْ كَسَلَتْ،
وَلِلرَّدَى وَالْهُدَى فَانَتْ وَقَدْ اَفَلَتْ

لَيْسَ لِنَفْسِكَ لِنَفْسِي غَيْرُ مَا عَمِلْتَ لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا

نَصَحْتُ غَيْرِي وَقَلْبِي فِي قَلْبِهِ،
مَنْ رَأَى نِيَّ تَمَادَى فِي تَحِبِّهِ،
ادْعُو لِحَيْرٍ وَاِنِّي غَيْرُ مُنْتَبِهٍ

أَمْرُكَ لِحَيْرٍ لَكِنْ مَا اَيَّمْتُ بِهِ اَلْعِظْتُ غَيْرِي

فَمَا اَلْعِظْتُ فَمَا تَوَلَّى لَكَ اَلْعِظُ،
وَذَا فَوَادِي مِنْ دَعْوَاهُ فِي غِلْظِ،
وَمَا اَعْبَرْتُ بِحُظِّي وَهُوَ غَيْرُ حُظِّي

وَمَا اَزْدَجَرْتُ وَمَا قَبْلِي بِمَعْوِظٍ وَمَا اسْتَعْمْتُ فَمَا

وَلَا جَعَلْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ سَائِلَةً
عَلَى ذُنُوبٍ تَرَاهَا فِي حَاصِلَةٍ
وَلَا عَمِلْتُ لِيَوْمِ الْحَشْرِ طَائِلَةً

وَلَا تَزُودْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً غَدَارِي

مَا أَنَّى لِي لَعْدُ لِعَدِي مِنْ صَالِحَةٍ
وَمَا لِفِرْطِ غَرَابِي مِنْ مَسَاحَةٍ
بَلْ عَمَّ ذَنْبِي مَنِي كُلِّ جَارِحَةٍ

لَمْ أَدْخُرْ لِعَادِي فِعْلَ صَالِحَةٍ وَلَمْ أَصِلْ سَوِي

وَلَمْ أَصِدِّقْ بِمَا أُعْطِيتُهُ نَحْلًا
وَلَمْ أَبَادِرْ إِلَى فِعْلِ الْمَعْدِيِّ عَجَلًا
وَفِي لَهَارِي وَلَيْلِي نَائِمًا كَسَلًا

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَجَبِي الظَّلَامَ إِلَى **الْكِبْشِيِّ** **الْكِبْشِيِّ**

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى مِنْ أَمْرِ سُنَّتِهِ
نَالَ الْإِرْضَى فَاجْتَهَدَ وَالْمَرْثَى لَعْنَتَهُ
وَانْظُرْ وَسَيَلُنَاكَ الْهَادِي وَهَمَّتْهُ

عَبْدًا شَكُورًا وَمَا أَنْ ضَرَّ عَزَمَتُهُ أَنْ أَشْتَدَّ قَدَمَاهُ

مُحَمَّدُ الْمُجْتَبَى الْهَادِي شَدِيدُ قُوَى
مُصَدِّقًا مَوْثِرًا لِلْمَكْرَمَاتِ حَوِي
وَكَمْ أَرَاخَ فَوَادِجَ الْإِعَاوَرِ وَي

وَشَدَّ مِنْ سَيْغَتِ أَحْشَاءِهِ وَطَوَى عَلَى خِصَاصَتِهِ

مُسْتَمِرًّا فِي رِضَى مَوْلَاهُ لَا رَفَهَا
يَبْدُو النَّزْهَةَ فِي الدُّنْيَا وَمُضَرَافَهَا
وَتَقْسُرُ عَلَيْهِ وَاقْتُ فِي تَعْفُفَهَا

وَصَانَ عَزْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا وَزُخْرُفَهَا **تَحْتَ الْحِجَارَةِ** **كَيْسِيَا**

أَعْلَى النَّفِيرِ بِالْإِطْلَاقِ فِي الدُّنْيَا
وَعِنْدَ مَوْلَاهُ فِي الشَّرِيفِ الْقَرَبِ
وَمَالَهُ مِنْ سِنَادِ نِيَاكِ مِنْ أَرْبِ

وَرَأَوْدُهُ الْجِبَالُ الْمُسَمَّى مِنْ ذَهَبٍ عَنْ حَمَلِ شَيْءٍ

حَاشَا قَدْرَ الدُّنْيَا كَيْفَ تَجْمَعُهَا
وَأَزَانَتُهُ عَلَى الْمَحْتَاجِ يُوقِعُهَا
يُعْطَى الْعَطَايَا لِمَنْ قَدْ جَاوَزَهَا

وَلَمْ يَنْظُرْ بَارَ الرَّهْدِ بَدَفْعَهَا عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا

لَمْ تَنْغُتْ لَهْوَى الدُّنْيَا مَرُوءَتُهُ
وَلَمْ تَزَلْ فِي مَعَالِي الْمَجْدِ هِمَّتُهُ
مَعَ الْخَصَائِصِ لَمْ تَغْفِرْ غَرَمَتُهُ

وَأَكْدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ بِهِمَّةٍ قَدَرُهَا

وَحَالُهُ لِمَجْمَعِ الْخَيْرِ جَاوِيَةٍ
وَعَزَمَتُهُ فِي رُضَى الرَّحْمَنِ غَالِيَةٍ
وَمَجْدُهُ لَمْ تَزَلْ فِي الْمَجْدِ سَامِيَةٍ

وَعِصْمَتُهُ مِنْ إِلَهٍ الْخَلْقِ كَافِيَةٍ أَنْ الضَّرُورَةُ

وَبَعَثَتْهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ مِنْ
وَنَعْتُهُ فِي صِفَاتِ الْخَيْرِ أَغْزَبَ مِنْ
مَنْ لَمْ يَلِدْ نَحْمَاهُ بِالْمَعَادِ بِمَنْ

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَتُهُ مِنْ يَدِ الْإِمَامِ

صِفَاتُهُ لِمَجْمَعِ الْفَضْلِ مَجْمَلَةٌ
وَذَاتُهُ بِثَوَابِ اللَّهِ مُكَمَّلَةٌ
وَرُوحُهُ لَذَرِ الْعَالِيَا مُحْصَلَةٌ

وَجُودُهُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ مِنْ سُلَّةِ لَوْلَاهُ لَمْ يَخْرُجْ

لَوَيْتُ عَزَى إِلَى عِلْيَاهُ أَعْظَمُ لِي
لَعَلَّ أَرْزُكِي بِأَفْضَالٍ خَفِيٍّ عَلَيَّ
فَفِي الْمَعَادِ نِيَادِي بِأَعْصَاهُ إِلَيَّ

مُحَمَّدُ سَيِّدُ الْكُوفَيْنِ وَالْبَغْدَادِ وَالشَّرِيفَيْنِ مِنْ نَوْرٍ

مُهْدِي الطَّرِيقَيْنِ غَيْرِ الْعَيْنِ أَحْسَنُ شَيْءٍ
أَصْلُ الْكَزْبَيْنِ وَالْأَصْلَيْنِ أَشْرَفُ رِيٍّ
حَامِي الْمَقَامَيْنِ فِي الْإِنْبَاءِ أَكْرَمُ رَحِيٍّ

نَجَلُ الذِّجَارِ زُرُ النَّزْرِ وَالْحَرَمَيْنِ وَالْفَرَقَيْنِ مِنْ عَدْوٍ

مَوْلَا أَمَامٍ شَرِيفٍ سَيِّدُ سَنَدٍ
خَيْرُ الْخَلَائِقِ بِالْخَصْبِ مَنفَرَدٍ
ذُو الْمُعْجَزَاتِ فَلَا يَحْصِي لَهَا عَدَدُ

يَبِينَا الْأُمُورَ النَّاهِيَّ وَلَا أَحَدٌ أَحْوَسُنَا بِهِ مِنْ سَائِرِ

لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْحَشْرِ تَلْسِيرُ
وَهُوَ الَّذِي هَدَانَا الْبَشَرُ
بِهِ الْخَلَائِقُ يَوْمَ الْحَشْرِ قَدْ حُشِرُوا

يَبِينَا الْخَائِشَ الْمَاهِيَّ فَلَا يَسُرُّ ابْرَأَ فِي قَوْلِ لَا

لَمَّا أَتَانَا الدُّنْيَا رَسَالَتُهُ
مِنْ فَضْلِهِ طَاعَةُ الْخَيْرِ طَاعَتُهُ
وَلَا تَعْدُ وَلَا تُحْصِي سَمَاحَتُهُ

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي رَحِمَ شَفَاعَتُهُ لَمَّا اكْتَسَبْنَا

مَحْتِ شَرِّ أَيْعِ كُلِّ الرُّسُلِ شَرِّعَتُهُ
وَعَمَّتِ الْخَلْقَ بِأَبْلَاطٍ وَأَدْعَوَتُهُ
وَنُورُ الْكُوزِ وَالْجَنَانِ طَلَعَتُهُ

نَعْمَ السَّعْيِغُ الَّذِي تَدْعُوهُ أُمَّتُهُ لِكُلِّ هَوَاٍ

فَهُوَ الْجَنِّبُ الْمُنْجَى وَالْمَلَأْذِيهِ
وَلَمْ يَزَلْ يَتَعَالَى فِي تَقَرُّبِهِ
حَتَّى رَفَى لِلْعَالَمِينَ عِزَّ مَنْصِبِهِ
دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَسْكُونَ بِهِ قَوْمٌ قَدِ انْتَرَوْا

فَنَالَهُمْ مِنْهُ مَا يَرْجُونَ فَهُمْ
قَوْمٌ كَرَامٌ بِهِ مَعْنَاهُ قَدْ فُهِمُوا
فَنُتِلُوا أُمْرَةً لِمَا بِهِ عِلْمُوا

كَفَاهُمْ عِصْمَةً فِي الدُّهْرِ أَنَّهُمْ مُسْتَسْكُونَ

قُطِبَ الْوُجُودُ وَشَمْسُ الْكَوْنِ فِي الْإِنْفِ
وَمُنْتَهَى الْمَجْدِ وَالنَّشْرِ فِي السَّبْقِ
وَخَيْرُ مَنْ خَلَقَ الرَّحْمَنُ مِنْ عِلْقٍ

فَأَنَّ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقِهِ وَفِي خَلْقِهِ وَفِي كَلَامِهِ وَفِي هَدْيِهِ

بِفَضْلِهِ جَاءَتْ آيَاتُ فِي الصُّحُفِ
بِأَنَّهُ خَيْرٌ مَبْعُوثٍ وَخَيْرُ وَفِي
كُلِّ النَّبِيِّينَ مَا وَاقُوهُ فِي التَّحْفِ

وَلَمْ تَجَارَوْهُ فِي وَصْفِهِ وَلَا شَرَفٍ وَلَمْ يَدَانُوهُ

وَنُورُهُمْ مِنْ سَنَاءِ الْمُخْتَارِ مُقْتَلِبِ
لَأَنَّهُ فِي حِمَالِ اللَّطْفِ مُنْعَمِ
وَخَلَقَهُ قَبْلَهُمْ فِي الْأَصْلِ مُنْعَرِ

وَكَلَّمَهُمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَيْهِ مُلْتَمِسٍ مَكَارِمًا نَالَهَا فِي الْعَرِ

رَامُوا الْحَوَاقِبَ فِي السَّبْقِ مَا قَدَرُوا
فَعِنْدَ مَا عَايَنُوا الْقَضِيلَةَ اقْتَصَرُوا
فَسَلُّوا أُمْرَةً لِمَا بِهِ أُمُورُوا

رَأَوْهُ دِيمَةً نَجَّرَ الْجُودَ فَابْتَدَرُوا عَرَفَانِ مِنَ الْجَرَاوِ

توسلوا بعلاءه عند كرمهم
واستمسكوا بأجابه دخر الأمرهم
ولا زموا بابه في جميع شملهم
وواقفوا لديه عند حدهم لما راوا حظه

له البنا رافعا والمفرد العلم
وحال أعدائه بالحفض يحزم
شكل شريف وعنه يروي الدم
من شكك له نقطة جات ما علموا من نقطة العلم

ذات مشرفه في القدر رتبته
وكلت بالوفا والمجد خلقته
فرض علينا بأجماع محبته
فهو الذي ثم معناه وصورته والله صوره

وصانه ووقاه ثم أظهره
بالمعجزات وبالجزات يسره
أجله وهداه ثم وقده
وخصه وأجابه ثم طهره ثم اضطفاه حبيبا

فالجود والمجد جاء من خزائنه
وماله من نظير في تكاونه
أصل شريف كريم من معاديه
منه عز شريك في محاسنه تزيده من قال في خلق

معظم في البرايا ظاهر علم
مافاته في الوري عرب ولا عجم
وهو الذي بالوفا والبشر مشتم
ومن له جوهر في الحسن منقسم فجوهر الحسن فيه

صفاته في الوزي اعيت لوصفهم
وقدره لم تحط قدرا جصيرهم
كالوصافيه زادت لذكرهم
دع ما ادعته النصارى في دينهم وما ادعته

واجعله كل مدح كي تقربه
واحملة كل وجد في تقربه
واضح الي الله في كل الامور به

ورده عن اتوقير المنصبه واجلم ما شئت

وامدحه واحده واجهد فيها وصف
لكونه خير موصوف وخير صفي
وخصه من يدع اللطف بالتحف

والنسب اليه ما شئت من شرف حم وما شئت

آيات معجزة لم تحضر عددا
وقدره جل ان يحصي بطول مدا
وكل فضل له يعزى بنور هدى

اشهد واطيب لذي اوصافه ابد والنسب اليه ما

مكمل بالوفا والله كمله
وكمل الله بالتوفيق مجمله
فضل الرسول بفضل الله فضله

فان فضل رسول الله ليس له نهاية مثل ما

فالعلم والعلم فيه اصل مذهبه
وخلقه خير خلق في شربته
وعينه لا تراه غير منتبه

وخره جل قدرا ان يحيط به حد فيعرف عنه

فهو الجيب الذي بالفخر قدوسها
ولغته بكمال الوصف قد علما
ولم يكن مثله في المرسلين سما جبرية
لونا سبت قدرة اياته عظماء حررت الشمس من

أولوبه أمنت فيما مضى الأمم
لنا لم من هداة الفوز والذمم
وزال عنهم به الرات واللمم
أولو دعتهم من أطباء والبري ثم **اجبي اسمه**

في الحشر تاتي البرايا خوتوكيه
والانبيا باجماع تلوذ به
وهو الذي اهتدانا كل مطلبه
لنرمم نحننا بما لعبي العقول حرصنا بنا وحنا

١٩
الكرم به سيدا ما خاب قاصده
فالخير والفضل والاعطاء عوايد
فلم يدعنا علي صعب نكاد به
بل جانا بالهدى سهلا موارد **حرصنا علينا** فلم
في مدحه حارت المداح والشعراء
ولغته وعلاها اعجز العكراء
بالمصطفى لا تقس شمسنا ولا قسرا
أعني الوزر ثم **معناه** وليس يترك له شبيه
كل البين اكساها تشرفه
وصار مطلقا يبرجوا يصرفه
وفي المعارف مولاة يعترفه
وليس يتركه عقل يكتفه للمفرد البعد

تَاهِيكَ مَوْلَا بِهِ مِنْ سَيِّدٍ سَنَدٍ
خَيْرُ الْخَلِيقَةِ سِرُّ اللَّهِ فِي الْأَبَدِ
وَلَيْسَ يَذْكُرُ مَعْنَاهُ إِلَى أَحَدٍ
قَالَ الْفَخْرُ بْنُ الْيَعْقِينِ مِنْ بَعْدِهِ وَلَا يَلَامُهَا

فَانْظُرْ لَهَا وَتَفَكَّرْ فِي تَجَبُّهَا
وَحِكْمَةُ اللَّهِ فِي تَشْيِيرِ كَوْنِهَا
ذُنُوبِي بِأَعْيُنِ كَالِدُنِيَا بِمَغْرِبِهَا
وَكُلُّ طَرَفٍ مَرَاهِي فِي ثِقَلِهَا عَنِيقَةٍ وَكُلُّ الطَّرَفِ

أَهْدَى لِسَبِيلِ الْهَدَى وَالْهَدَى أَمْتُهُ
وَصَارَ يُظْهِرُ فِي الْكُونِ دَعْوَتَهُ
كُلُّ الْحَالِ يُقَالُ لَمْ تَذْكُرْ فَضِيلَتَهُ
أَلَيْسَ ذِكْرُكَ الدُّنْيَا حَقِيقَةً مِنْ ضَلَعٍ عَنْ

تَوَمَّرُوا وَأَفْضَلُهُ لَكُمْ وَهَمُّوْا
وَعَانِدُوا وَتَعَامُوا بَعْدَ مَا فَهَمُوا
وَحَاجِدُوا وَأَفَى الْمَعْنَى مِنْ بَعْدِ مَا عَلِمُوا
أَيُّ لَهْمٍ قَدْ عَمَّوْا عَنْهُ لَا تَهْمُ تَوَمَّرُوا أَمْرًا

وَنَكَلٌ عِلْمٌ تَرَاهُ مِنْهُ يَنْشُرُ
وَكُلُّ فَضْلٍ فِي الْمَخْتَارِ مُخْضِرُ
بَعْضُ أَوْصَافِهِ قَدْ حَارَتْ الْفِكْرُ
فَبَلَغَ الْعِلْمُ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ وَأَنَّهُ سَيِّدُ

وَأَنَّهُ السُّؤَالُ وَالْمَأْمُولُ وَالسَّنَدُ
وَمَنْ عَلَيْهِ لَوْ أَنَّ الْحَمْدَ يَنْقُصُ
وَمِثْلُهُ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ لَا حُجَّةَ
وَأَنَّهُ بِجَمِيعِ الْخَيْرِ مُنْعَزِدٌ وَأَنَّهُ خَلْقُ اللَّهِ

وَأَنَّ آيَاتُهُ تُبَدُّوهُ وَإِطَابَتُهَا
وَحَارَتُ الْخَلْقِ مِنْهَا فِي مَرَاتِبِهَا
وَزَادَ إِعْجَابَهُمْ مِنْ سَبْكِ قَالِهَا
كُلُّ آيَةٍ آتِي الرِّسَالِ الْكَرَامِ لَهَا مِنْ بَعْضِ آيَاتِهِ
أَسْرَى بِهِ اللَّهُ لِبِلَا فَا رَفَعِي كَرَمًا
نُصَارِيهِ الْبِرَ يَا مَعْرَدَ أَعْلَمًا
وَعَمَّ أَفْضَالَهُ الْإِنْبَاءَ وَالْعُلَمَاءَ
وَإِنْ هَدَى اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ أُمَّةً زَانِمًا الصَّلَاةَ
كُلَّ الْبَيْتِ أَنْ يَتْلُوا مَرَاتِبَهَا
فَأَمَّا هِيَ مِنْ عِلْيَاءِ عِيَالِهَا
وَنُورُهُ مِنْ سَنَاءِ جَلِّ وَاهِبِهَا
فَأَيُّ مَرِّ فَضِيلِهِمْ كَوَالِهَا وَالْفَضْلُ لِلشَّمْسِ

فَضْلُ الرِّسُولِ عَلَى الْآكَوَانِ فَضْلُهَا
وَذَاتُهُ بِجَمَالِ اللَّطْفِ جَمْلُهَا
وَنُورُهُ لَصْبَاءِ الشَّمْسِ أَجْمَلُهَا
نُورُ الْجُودِ مِنَ الشَّمْسِ أَسْمَدُهَا بِطَمَرِ نَوَارِهَا
نُوجُهُ مِنْ سَنَاءِ الصُّبْحِ وَالْفَلَقِ
وَشَعْرُهُ مِنْهُ يُبَدُّوهُ وَاللَّيْلِ وَالْفُسُوقِ
وَخَلْقُهُ جَمِيعَ الْحُسْنِ مُتَّفِقِ
الْكَرِيمِ بِخَلْقِ بَنِي زَانِمًا خَلْقَ أَثَرِ عَلَيْهِ
وَحُصَّةُ بَيْدِ الْخُسْرِ فَا طَرُهُ
وَاللَّهُ حَافِظُهُ بِالذِّكْرِ ذَاكِرُهُ
مُكَمَّلٌ بِالْوَفَا سُرُوطَا هَرُهُ
فَأَهْبِكَ مِنْ سَيْدِ مِمَّتٍ مَفَاخِرُهُ بِالشَّمْسِ

بَارُوفُ بِنَا نَاهِيكَ مِنْ رُوفٍ
وَمَعْدَنُ الْجُودِ فِي وَصْفٍ فِي طَرَفٍ
كَالْدَرِّ فِي صَدْفٍ كَالْأَبِّ فِي عَطْفٍ

كَالْوَهْدِ فِي شَرَفٍ وَابْدَرٍ فِي شَرَفٍ وَالشَّمْسِ فِي عَظِيمٍ

وَالْجُودِ فِي لَهْرِ وَالْوَيْلِ فِي مَطِيرٍ
وَالْعَيْنِ فِي صَدْرٍ وَالْجَحْرِ فِي دَرٍّ
وَالْدَرِّ فِي لَعْنٍ وَاللَّعْنِ فِي بَصِيرٍ

وَالرَّوْحِ فِي رِيحٍ وَالْمِسْكِ فِي عَطِيرٍ

قَدْ حَارَ كُلُّ فَخَّارٍ مِنْ سَاحَتِهِ
وَنُورُ الْكُونِ مِنْ حُسْنِ مَلَاَحَتِهِ
مَشْمُولَةٌ بِالْمَعَانِي جَمْعُ خَالَتِهِ

كَأَنَّ وَهْوَةً مِنْ جَلَالِنَا بَدْرٌ جَلَالِي

مُعْظَمُ فِي الْبَرَاءِ عَزَّ مِنْصِبُهُ
لَكِنَّهُ فِيهِ قُرْبٌ حِينَ تَطْلُبُهُ
ذُو هَيْبَةٍ لَمْ يَزَلْ فِي الدَّهْرِ تَعْجِبُهُ

مَعَ التَّوَاضُعِ بَاتِيَةً فَحَسْبُهُ فِي حُسْنِ الْخَيْرِ تَلَقَّاهُ

شَمْسُ النَّهَارِ وَبَدْرُ اللَّيْلِ فِي وَطْفٍ
وَعَايَةُ السُّوْلِ وَالْمَامُولِ فِي لَهْفٍ
لَمَّا تَرَى جِسْمَهُ الْمَامُوكَ فِي شَرَفٍ

كَأَنَّهَا الْمَالُ وَالْمَلِكُ فِي صَدْفٍ تَدْفُضُ عَنْ لِسْمَةٍ

وَجُودُهُ لِيَذُرَ الْعَلِيَاءَ كُلَّهَا
وَنُورُهُ لِيَسْنَا الْأَكْوَانَ جَمْلَهَا
لَمَّا دَعَى الْأُمَمَ الْأَوَّلَى وَاجْلَهَا

فَعَمَّ أَمَّتُهُ نُورًا صَالِحًا مِنْ مَعْدِنِ مَنْطِقِهَا

عَظِيمٌ تَذَرُ لَكَ اللَّهُ عَظَمَهُ
مُكْرَمٌ وَاللهُ الْعَرْشُ أَكْرَمُهُ
بِطَيْبَةٍ تَارِ مِنْ مَنَوانِ يَمْنَةٍ
لَا يَبِيدُ رِياضُ رِياضِ عَظِيمَةٍ رَبِّ يَفُوقُ
فَهَلْ لِعَيْنِي الْكَمَالُ مِنْهُ مُلْتَزِمًا
وَهَلْ لِعَقْرِ وَجْهِهِ مُغْتَنِمًا
مَنْ يَرَى رَقَبَ رَسُولِ اللَّهِ لِيَضْمًا
مَنْ لِي تَمْرِ لِي خَدِّي فِيهِ مِلَّةٌ مِثْلُ طَوْنِ مِلَّةِ نِسْوَةٍ
تُوجِّهُهُ مَا الضَّحَى مِنْ حُسْنِ مَنَظَرِهِ
وَتَعْرِهُ مَا الشَّدَا مِنْ فَيْحِ مَعِطَرِهِ
طَهْوَرُهُ إِذْ بَدَأَ بِطَيْبِ مَظَرِهِ
أَمِنْ مَنَوانِهِ عِزُّ طَيْبِ عَمْرِهِ كَالرُّوسِ فِي حُلِّهِ

يَلْفِيكَ فَتَذَرُ لَكَ اللَّهُ ذَاكْرَهُ
مَعَ أَسْمِهِ وَهُوَ لَا لَعَامَ غَامَرِهِ
مَكْمَلُ كَمَالِ الْمَجْدِ سَائِرِهِ
وَكَانَ أَوَّلُهُ نُورًا وَآخِرُهُ يَاطِيبُ عَمْرِهِ
فَقِيلَ مَوْلَاهُ الْكَمَالُ قَدْ عَلِمُوا
طَهْوَرُهُ لَعُلَّوْمُ مَنْهُمْ فَهَمُّوا
وَمَنْ لَعَامُوا وَقَوْمٌ فِيهِ مَا أَتَمُّوا
يَوْمَ لَعَامُوا فِيهِ الْفَرَسُ فِي طَهْرِ مَغْرَبِ
تَبَاسَّرُوا بِعَذَابٍ وَاقِعٍ تَعْدُوا
أَيْسَعُونَ فِي أَمْرِهِ بِالْمَكْرِ فِيهِ يَدُوا
وَمَا أَهْتَدُوا لِلضِّيَاءِ يَوْمًا وَلَيْسَ هُدَا
مَنْ سَوَّمَ دَوَابَّ رَأَاهَا يَوْمَ تَعْدُوا

لو كان الحق منهم فيه ما استمعوا
 ما ناله منهم لا نفع ولا فزع
 ظهور طه به الاسلام مرفوع
التي هي من شري وهو من صدح ملك شرفا
 فظل بعد العلى اصحى به خلل
 وكل صاب لغير الحق منجدك
 وعاد به بينهم المعوج منغل
وشمل قصير بالقيسيت مشتمل ملك حبيب
 ودعهم بالكف الحزن في كلف
 وحالهم من ظهور الحق في تلف
 فصارت الجنة الاقطار في هتف
والتي هي من شري الانفاس من شري وقد مضى الف

من ابن عقل هذا كله محسن
 لعابدها وزيد وابعدها فتن
 وجال للنار من نحو السما من
كالها خير لم تود بها جز ملك واذن
 حين النبوة اذ لا تحت علامتها
 قدوت في الكون افراجا بشارتها
 وبان للفرق الطاغين حالها
وبما سار ان عاصمت خيرها من بعد موج
 فاصبحت لعدو الالموج في حرق
 كالها لم تكن وردا المستيق
 وكم اتا قاصد للورد من افوق
فصد قاصدها للشرب اجماع

وَظَلَّ فِي امْرَةٍ ظَمَانٌ مِنْ خَجَلٍ
 ١٠ اذْجَلُ بِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ شَعَلٍ
 ١١ وَالنَّارُ كَالْمَاءِ فِي بَرْدٍ وَفِي هَظَلٍ
 ١٢ **كَانَ رَأَى رَأَى الْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ** وَبِالْيَمِينِ مَا بِالْعِيمِ
 ١٣ وَبِالْقَبَائِلِ مَا بِالْحَرْبِ مِنْ هَرَجٍ
 ١٤ وَهَمًّا وَبِالرَّهْطِ مَا بِالْقَلْبِ مِنْ دَجٍ
 ١٥ مَا عَادَ امْرُؤُهُمْ الْمَحْذُولُ فِي وَجْهِ
 ١٦ **وَصَارَ بِالْقَوْمِ مَا بِالصَّحْرِ مِنْ عَوْجٍ**
 ١٧ وَالْحَقُّ لَاحٍ وَاهْلُ الشَّرْكِ خَاضِعَةٌ
 ١٨ وَوَمِلَّةُ الدِّينِ بِالْإِسْلَامِ طَالِعَةٌ
 ١٩ وَالسَّعْدُ أَقْبَلُ وَالْبُشْرَى مُتَالِغَةٌ
 ٢٠ **أَلَيْسَ قَعْدُهُ أَيْدِيهِ أَوْسَدُ طَعْدُهُ** وَالْبَرْحُ تَنْشُرُ رَايَا

٢١ وَالْكَفْرُ أَخْذَلُ وَالشَّيْطَانُ فِي بَشَرٍ
 ٢٢ فَضْلٌ مِنْ ظِلٍّ فِي حَزْنٍ وَفِي بَرْحٍ
 ٢٣ أَهْلُ السَّمَوَاتِ بِالْمُجْتَارِ بِي مَنْحٍ
 ٢٤ **وَالْأَرْضُ تَرْهَرُ مِنْ زَهْوٍ وَمِنْ فَرَجٍ** وَالْحَقُّ لِيُظْهِرَ مِنْ
 ٢٥ وَلَيْسَ خَفِيَ ظُهُورُ الْحَقِّ وَهُوَ عِلْمٌ
 ٢٦ أَلَا عَلَى مَنْ عَدَا لِلنَّاسِ مِنْ ظُلْمٍ
 ٢٧ لَكِنْ قَوْمًا هُوَ أَهْمُ كَانَتْ فِيهِ ظُلْمٌ
 ٢٨ **عَمُوا أَوْ مَوَافِقًا عِلَازِ الْبِسَاطِ لَمْ يَصْغُوا إِلَيْهَا**
 ٢٩ فَازْ رَاوَا آيَةً أَبَدًا وَالْمَاجِدُ لَا
 ٣٠ مَا مِنْهُمْ بِالسَّقَا لِحَقٍّ مِنْ عَدْلٍ
 ٣١ مَا لَا تَرَى لَهُمْ فِيهِ مَحْتَمَلًا
 ٣٢ **وَأَزِيدَتْ لَهَا شَهَبُ النُّجُومِ لَا تَمُوتُ**

مَا قَادَهُمْ لِلرَّوْدِ الْأَمَانِيَّتُمْ
 وَلَمْ يَنْظُرُوا بِأَنَ الْمَوْتِ كَأَمْنِهِمْ
 فَالْعَنَى مِنْ جَحْدِهِمْ أَمْسَى لِسَانُكُمْ
 بِمَنْ لَجَزَ مَا أَخْبَرَ الْقَوَامَ كَاهِنَهُمْ بِرَأْيِهِ وَهُوَ فِيهِمْ
 تَرَايِدُوا فِي الشَّقَاءِ مِنْ بَعْدِ مَا فِيمُوا
 لَكُنْهُمْ لِمَعَالِي الْقَصْدِ قَدْ عَدَمُوا
 قَالُوا أَلَا كَاهِنَهُمْ رُوبَايَا حَلَمُوا
 وَعِنْدَ تَفْسِيرِ أَلِوِيَا لَمْ يَكُنْ أَمَانُ تَفْسِيرِ الْوَحْيِ
 فَاصْبَحُوا بَعْدَ ذَلِكَ الْبَيْتِ فِي كَرْبٍ
 وَفِي هُمُومٍ وَفِي حَزَنٍ وَفِي وَصَبٍ
 وَكَلِمَةٍ مِنْ دَوَاعِي الْحَوَى فِي هَرْبٍ
 وَبَعْدَ مَا عَابُوا أَلِوِيَا مِنْ شَرِّهِ تَهَوَّى عَلَى الْحَيْنِ

زَكَمَ بَوَارِقَ حَالَتِهِمْ وَسَاحِقَةَ
 وَكَمَ طَوَارِقَ تَابَتِهِمْ وَبَارِقَةَ
 وَمِنْ جُحُومٍ تَلَا فِيمَ مَلَا حِقَةَ
 وَمِنْ رُجُومٍ عَدَتْ بَدَا الصَّاعِقَةِ
 مَنَلَسَ بَعْدَ ذَلِكَ الرِّفْعَ مُجْتَزِمٍ
 مَلَقَى عَلَى الْأَرْضِ صَغِيرًا أَسَدَ الْقَدَمِ
 مِنْ بَعْدِ اضْطِلَالِهِ أَصْحَى بِهِ صَمَمٍ
 حَتَّى غَنَّا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مَنَزَمٍ بِأَسْمِهِمُ الشَّهَبِ
 نَكَلَ هَاجَ يَقُولُ الْأَفْكَ مُخْتَلِقٍ
 غَارٍ مِنَ الْجَيْرِ تَمَامٍ وَمُسْتَرْقٍ
 فِي كُلِّ قَطْرِ مِنَ الْأَفْطَارِ أَوَافِقٍ
 تَفَرَّقُوا فِي الْفَضَاءِ مَا بَيْنَ مُحْتَرِقٍ الْمُسَاوِينَ لَتَقْفُوا

تَمَرُّوْا فِرْقَانٍ كُلِّ مَاجِهَةٍ
كَأَنَّهُمْ مِنْ تِلَاقِي الِهْمِ فِي لَهْتِ
مَشْتَتِي الشَّكْلِ فِي جُزْءٍ دَهْتِ
كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةَ إِذَا بَصُرَ وَالطَّيْرُ

أَوْ قَوْمٌ عَادَ بِمَا لَا تَوْهَ مِنْ وَصَبِ
أَوْ قَوْمٌ هُوَ مِنَ التَّمْرِ تَوَقُّوْا الْكَرْبِ
أَوْ قَوْمٌ نُوْحٍ مِنَ الْأَعْرَافِ وَالْعُطْبِ

أَوْ كَالرَّمَادِ يَوْمَ عَاصِبٍ لِحَبِّ
عَسَلٍ بِالْحَصِيِّ

مِنْ رَمِيهِ طَلَّ كُلُّ الْقَوْمِ مِنْهُمَا
وَقَدْ أَظْلَمَ بَعْدَ الضَّلَالِ عَمَّا
أَصَابَهُمْ وَرَمَا لِمَادَعَا وَرَمَا

بَعْدَ تَسْبِيحِ بَطْنِهِ تَسْبِيحَ مَلِكِهِمْ كَيْفَ

رَمَى الْعَدَا فَاَصَابَتْهُمْ وَقَدْ نَفَدَتْ
مِنْ تَعْدٍ مَا نَطَقَتْ فِي كِفْهِ وَشَدَتْ
دَكَّتْ عَلَى الطَّيْرِ مِنْ أَرْجَائِهَا وَشَدَتْ
أَحْبَبَ لَهَا مِنْ حَصِيِّ مَرْكَبَةٍ نَبَذَتْ

كَمْ زَمْرَةٌ جَهْرَةً أَصَحَّتْ مُعَانِدَةً
وَالْجَامِدَاتُ لَهُ بِالْحَقِّ شَاهِدَةً
لَمَّا عَدَتْ عُصْبَةُ الْكُفَّارِ حَاجِدَةً

جَارَ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَلَاحَةً مُسَلِّمَاتٍ عَلَيْهِ

لَسَعَى لَهُ جَبِيًّا بِالطَّاعَةِ أَشْنَلَتْ
لَمَّا دَعَى النَّسْرُ بِالْأَمْرِ فَاجْتَمَلَتْ
تَعَدُّوا سِرْعًا إِلَى الْمَخَارِ وَأَدْوَلَتْ

مَا لَتْ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ وَانْقَلَتْ

من بعد ما في الرى قد ابنت وربت
جاءت وعادت لما كانت ولا انقلت
ولم تحدد عن طريق العود اذ هبت
وانما يصير **سقط الماكبت** غروقتها بمقاء

فكف لغيب من فوق وسرعتها
خوال الرسول بدمع فوق وجنتها
وقد غدت شجرات من حبلتها
وخطت الأرض عادت لمنيتها **انما من**

وكم لطف ترى الامات ظاهرة
معظمت بامر الله صادرة
منه يجذب الى العليا صابرة
انما العائمة اي سائر سائرة وايضا امرت

ناهد

ناهدك بحجرة ذوالعرش اظهرها
من الحصا يصر للختار لسترها
لما راها جبر اعدا قسرها
لها استدك خير جزا بصرها **تفقد** طير

مولا باللفظ سواء وعدله
وبالكرامات اسناه وفضله
والشمس من نوره والبدر كمله
انتهى يا ائمة المهديين **انما** حد حزن ويشكوا

لما شكوا حاله اعزاء من تعب
كذا الغزالة وافت قبل من عجب
والضرب سلم تسليما بلا ريب
اليه از الهادي بلا كذب **مرقعة** لهنس

قَلْبٌ شَرِيفٌ وَخُلُقٌ زَادَ فِي عَظَمٍ
 لَمَّا أَنَا هَ الْآمِينَ الرُّوحُ بِالْقَلَمِ
 وَأَقَا لِعَارِ حَوَانَاهُكَ مِنْ نَعَمٍ
وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ مِنْ كَيْدِ إِدْلَهُ الْمُصْطَفَى
 رَامَ الْعِدَى قَتْلَهُ بِمَا أَجَلَّ بِهِمْ
 وَقَدْ رَأَوْا رَأَاهُمْ فِي دَارِ مَنْصِبِهِمْ
 ابْلِيْسُهُمْ كَانَ مَعَهُمْ فِي ثَقَلِيهِمْ
وَبَيَّنَتْهُ الْعِدَى لِبِلَالٍ مَرَّ بِهِمْ وَكُلِّ طَرَفٍ مِنَ الْكُفَّارِ
 فَاسْتَيْقَظُوا بَعْدَ مَا فَدَا لِقَتُوا الْعَدَا
 مَا مِنْهُمْ نَائِيٌّ إِلَّا وَقَدْ نَدِمَا
 مَرَّ الرُّسُولُ وَبِالصَّدَقِ قَدْ عَزَمَا
فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدْقُ لَمْ يَرِ مَا فِي الْغَارِ

يَا أَيُّهَا إِلَهِهِ الْأَمْلَاكُ فَاعْتَرَفُوا
 بَانَهُ بِالْوَفَا قَدْ نَالَهُ الشَّرَفُ
 مَرَّ الصَّدَقُ وَوَلَهُ الصِّدْقُ مَنَعُطُ
وَجَا خَلَقَهَا الْأَعْدَا وَأَنْصَرَفُوا وَهُمْ يَقُولُونَ مَا
 وَأُطْمَسَ إِلَيْهِ أَبْصَارُ الْعَدَاةِ فَلَا
 يَرَوْنَ طَهْرًا وَلَا الصَّدَقُ تَوَادَّ خَلَا
 أَضَلُّهُمْ عَنْهَا وَهُمْ بِهِمْ حَصَلَا
ظَنُّوا بِالْجَمَامِ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى مَرَاهِمَا لَمْ يَرُدَّا
 أَعْلَوْا عَلَى الْغَارِ فَارْتَبَاعَ الْعَيْتُ لَدِي
 دُخْرُ الْوَرَى إِذْ رَأَى الْأَعْدَا عِنْدَ كَيْدِي
 وَقَدْ دَوَّى الْغَارُ بِالْمُخْتَارِ اعْظَمَ دَيْ
الْحَسْبُ وَنَمَّا بِالْغَارِ يَزِيدِي خَيْرَ الْبَرَّةِ لَمْ تَنْجُ

كَمْ خَصَّهُ اللَّهُ فَضْلًا مِنْ لَاطِفَةٍ •
• وَهَمَّةٍ لَمْ تَزَلْ لِلْكَرْبِ كَاشِفَةً •
• وَاللَّهُ لِعِصْمَةِ كُلِّ طَائِفَةٍ رَاحِمٌ •
وَقَايَةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مَضَاعِفِهِ مِمَّنْ سِوَاهِ مِنْ
• لَمْ يَخَفْ مِنْ فَرْقَةٍ بِالْجَوْرِ زَالِغَةٍ •
• وَلَمْ يَخَفْ فِيهِ عَنْهُ مِنْ مَنَازِعَةٍ •
• نَصْرُ وَفَتْحٌ لِدَاتِ الْعِزِّ بِالْعَةِ •
كَفَاهَا سَرُّهُ عَنْ كُلِّ سَابِغَةٍ مِنَ الدُّوْعِ وَغَرِّ عَالٍ
• هُوَ الْغَزْزُ الَّذِي فِي عِزِّ مَنْصِبِهِ •
• مُطَاعٌ قَوْلٍ عَظِيمٍ فِي تَقَرُّبِهِ •
• عَزِيزٌ جَارِدٌ إِذَا دَاخَلَ الْحَبْثُ بِهِ •
مَا سَأَلَ مِنَ الدَّهْرِ ضَمِيمًا وَاسْتَجَرَتْ بِهِ لِدَفْعِ مَا رَأَى

• وَلَا تَأَسَّيْتُ فِي الدُّنْيَا بِسُنَّتِهِ •
• إِلَّا وَنَلْتُ قَبُولًا مِنْ مَحَبَّتِهِ •
• وَلَيْسَ لِي مِنْ مَحْجِرٍ غَيْرُ مَجْدِهِ •
نِعْمَ الْمَحْجِرُ وَمَا أَدْعُو بِنُصْرَتِهِ إِلَّا وَنَلْتُ جَوَارًا
• وَلَا تَعْلَقُ أَمَارِي بِسَيِّدِهِ •
• إِلَّا وَنَلْتُ وَقَامَ مِنْ صِدْقِ مَوْعِدِهِ •
• يَرْجِي فِي وَجْدِ حَالٍ عِنْدَ مُنْجِدِهِ •
وَلَا التَّمَسُّتُ عَنْ الدَّارِ مِنْ مَرْبِيهِ لَطَوِيلِ فَقْرِي إِلَّا
• وَلَا أَسْتَعْنُ بِهِ لِلْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ •
• إِلَّا وَقَابَلَنِي بِالْعَفْوِ وَالْكَرَمِ •
• وَجَادَ مِنْ فَضْلِهِ جُودًا عَلَيَّ عَدِي •
وَلَا التَّمَسُّتُ نَدَا كَفِيَّةً فِي ظِلِّهِ إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَا

هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي مَوْلَاهُ أَشْمَلُهُ
 بِالْمُعْجَزَاتِ وَالْآيَاتِ فَصَّلُهُ
 وَأَوْحَى إِلَيْهِ بِمَا أَوْحَى وَكَمَّلُهُ
لَا تُنْكِرُ الْوَحْيَ مِنْ رَبِّهِ إِنْ لَمْ يَعْقِدِ الْبُتُورَةُ فَوْقَ
 وَأَوْفَضَ اللَّهُ مَسْرَاهُ وَرَتَّبَتْهُ
 وَأَوْحَصَّصَ اللَّهُ بِالْعَمَمِ دَعْوَتَهُ
 وَأَوْطَرَّ اللَّهُ فِي الْعِلْمِ سِرِّيَّتَهُ
وَأَوْدَعَ اللَّهُ قَلْبًا فِيهِ حِكْمَةٌ قَلْبًا إِذَا نَامَ الْعَيْنَانِ
 مَا زَالَ ذَائِقُ عِظَةِ فِي جَمْعِ عَمَلِهِ
 وَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَرْفَعُ هِمَّتَهُ
 وَالصَّدْقَ وَالْجُودَ طَبْعًا فِي حِلْيَتِهِ
فَذَلِكَ حِينَ يُلَوِّحُ مِنْ نُبُوَّتِهِ مَرَاتِبًا شَيْدَتْ بِالْعِلْمِ

عَلَى الْمَرَاتِبِ فِي وَرْدٍ وَفِي صَدْرِهِ
 وَأَكْمَلَ الْخَلْقَ مَا أَسْنَاهُ مِنْ تَشْدِيدِهِ
 فَأَوَّحَى النَّبِيَّ مَوْلُو دَاوُدَ فِي كِبَرِهِ
 وَقَدْ دَعَاؤُهُ أَمِينًا وَهُوَ فِي صِفَةِ **فَلَيْسَ يَنْكُرُ فِيهِ**
 مَا زَالَ رَفِيقُ لِعَوْنِ اللَّهِ فِي الرِّتَابِ
 مَكْمَلُ الْخَلْقِ وَالْإِخْلَاقِ وَالْأَدَبِ
 وَأَعْطَاهُ مَوْلَاهُ وَجْهًا حَازِلًا لَرَبِّهِ
تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحَى بِمَلَكُوتِهِ لَا يَمْتَنِقِلُ لِلْحَاجَةِ
 وَلَا يَجُوزُ الْكِتَابُ الْوَحْيَ مُنْقَلًا
 وَلَوْ سَعَى الْمُرُطُولُ الدَّهْرَ مَا حَصَلَا
 لَكِنَّ مَا خَصَّهُ الرَّحْمَنُ قَدْ وَصَلَا
وَلَا يَصِحُّ اعْتِقَادُ الْجَعْفَرِيَّةِ لَا وَلَا بَنِي سُعَيْبِ غَيْبِ

فَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي وَفَّ سَاحَتَهُ ،
وَكُلُّ رَجَبٍ فَسِيحٌ فَهُوَ سَاحَتُهُ ،
وَكُلُّ قَوْلٍ فَصِيحٌ قَلْبُهُ فَصَاحَتُهُ ،
نَحْمُ أَبْرَارًا وَصَبَّأًا بِالْبَيْسِ رَاحَتُهُ وَأَهْلَكَ دِيمَا مِنْ

وَكَمْ هَدَتْ سُنَّةَ الْمُخْتَارِ مِنْ أُمَمٍ ،
وَكَمْ اعْرَضَتْ عَلَى الْإِطْلَاقِ بِالذَّمِّ ،
وَأَرْفَعَتْ فَرْجَ الْعُلِيَاءِ مِنْ هَمِّمْ ،
وَأَوْتَقَتْ فِي ثَنَاءٍ الْقَدِيمِ مِنْ لِسَمٍ وَأُطْلِقَتْ أَرْبَابًا مِنْ

وَنُورَتْ سَابِرًا الْكَوَانِ غُرَّتُهُ ،
وَشَرَفَتْ مُطْلُوقًا الْفَاقَ طَلْعَتُهُ ،
وَأَفْنَتَ الْفِرْقَةَ الْكَفَّارَةَ قُوَّتُهُ ،
وَأَجَبَتْ السَّنَةَ الشَّهِيدَا دَعْوَتُهُ بِجَوْنٍ سَحْبٍ دَرَّتْ

فَازْهَرَّتْ الْأَرْضُ بِالنَّوَاذِلِ هَجَّتْهَا ،
وَعَمَّهَا بَعْدَ مَجْلٍ خَضْبٌ لَيْسَ لَهَا ،
وَعِنْدَ دَعْوَتِهِ أَهْلَتْ لَعْبَرُهَا ،
فَأَبْيَضَتْ الْأَرْضُ مِنَ النَّوَارِ زَهْرُهَا حَتَّى حَلَّتْ غُرَّتُهُ

بِدَعْوَةِ الْمُصْطَفَى أَضْحَتْ لَطَائِبُهَا ،
تَزْهَوُّ وَتَزْهَرُ مِنْ زَهْرٍ لَوَاغِيهَا ،
وَصَارَتْ الْأَرْضُ بَحْرًا مِنْ عَجَابِهَا ،

بَعَارِضٍ جَادًا وَحَلَّتْ الْبُطَاحُ لَهَا غُرَّتُهَا مِنْ

لَمَّا رَأَى صَحْبَهُ سَيْلًا أَحَاطَ لَهَا ،
جَاءُوا إِلَهُهُ وَاسْتَعَاثُوا مِنْ تَرَاكِبِهَا ،
فَعَنَدَهَا قَالُوا يَا مَوْلَا عَلِيٍّ لَهَا ،

فَأَقْلَعَتْ دُعَاةُ إِذَا لَمْ لَهَا سَبَبٌ مِنَ الْإِلْمِ أَوْ سَيْلٌ

آيَاتُهُ قَدْ زُكَّتْ بِالْفَضْلِ وَأَشْهَرَتْ
 فَلَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى وَمَا الْحَصْرُ
 وَأَصْفَالُهُ قَطْرَةٌ فِي الْبَحْرِ أَذْ قَطُرَتْ
 وَعَنْيَ وَصِفِي آيَاتُ لَهُ طَهَّرَتْ جَلَّتْ عَنِ الْوَصْفِ وَالْمُقَدَّرِ
 آيَاتُ حَوْلِهِ الرَّحْمَنُ أَشْهَرُهَا
 حَقًّا وَعَنْ دَلِيلِ الشَّكِّ كَيْدُهَا
 وَلَا يَحَاطُ بِهَا خَلْقُ فَحَصْرُهَا
 رَأَى الْعَبْدِي كَيْدَهَا وَاللَّهُ أَظْهَرُهَا ظُهُورًا وَالْقُرْبَى لَيْلًا
 خَيْرُ الْوَرَى فِي الْبَرِّ أَيْ جَوْهَرُ عِلْمٍ
 وَجَوْهَرُ الْحَشْرِ فِيهِ لَيْسَ يَنْقَسِمُ
 وَالْأَرْضُ مِنْ فِيهِ سَبْدٌ وَاجْتِمَاعٌ
 فَالَّذِينَ يَرِيدُونَ حَسَنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ فِي حَيْدٍ حَسَنًا

فَا مَدَحُهُ وَالنَّسَبُ لَهُ مَا سَبَّحَتْ مِنْ مَخْ
 لَمْ تَلَوْ صَدْرُكَ مِنْهُ غَيْرُ مُشْرِحٍ
 وَفِي الْمَدْحِ تَغَالَى تَبَّحُّ مِنْ كَرَجٍ
 كَذَلِكَ لَعَلُّوا أَنْظَامُ الْقَوْلِ فِي مَدْحِي وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا
 أَنْ أَطْنِبَ الْمَادِحُونَ الْقَوْلَ فِيهِ عَلَيَّ
 تَقْصِيلٌ قَدْ رَأَسِيهِ فِي الْفَضْلِ لِيَصْلَا
 وَأَنْ أَطَالَتْ مَدَّ الْمَدِّ تَبْلُغُ الْأَمْلَا
 فَمَا نَظَاوَلُ أَمَا إِلَى الْمَدْحِ إِلَى مَعْشَارِ قَوْمٍ مِنَ الْمَوْصُوفِ
 وَلَيْسَ يُدْرِكُ وَصْفُ الْمُصْطَفَى الْفَضْلَا
 وَلَنْ يَحِيطُ بِهِ تَقْصِيلًا وَلَا جَمْلًا
 وَكُلُّ وَصْفٍ جَمِيلٍ فِيهِ قَدْ حَصَلَا
 قَدْ جَلَّ قَدْرًا وَقَدْ أَتَى الْإِلَهَ عَلَى مَا فِينَا مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَا

٢٢
صَفَاتُهُ بِكَمَالِ الْمَجْدِ مُنْعَمَةٌ •
وَرَوْحُهُ لَذَرُ الْعُلْيَا مُنْعَمَةٌ •
وَكَمْ أَنْتَ آيَةٌ فِيهِ مُعْظَمَةٌ •
آيَاتُكَ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ أَنْتَ لَنَا رَحْمَةٌ مُنْهَلَةٌ

قَدْ أَظْهَرْتَ بِسَنَاهَا السِّرَّ وَالْعَلَنَاءَ •
وَأَظْهَرْتَ بِذَلِيلِ الْحَقِّ مَا يَطْنَاءَ •
مُعْظَمَةٌ تَعْلَمُ إِلَّا الْبَابَ وَالْفُطْنَاءَ •
حَدِيثَةٌ بِأَعْتِبَارِ الظُّهُورِ لَنَا قَدَمَةٌ صَفْعَةٌ

لَيْسَتْ بِصَوْتٍ وَلَا حَرْفٍ تَنْبَشُرُنَا •
بِكُلِّ خَيْرٍ وَبِالْقَوَى تَذَكِّرُنَا •
بِالْهَيِّ وَالْأَمْرِ تَهَانَا وَتَأْمُرُنَا •
لَمْ تَعْرِفْ زَمَانًا وَهِيَ خَيْرٌ نَاغِمٌ نَقْدَمُ أَوْ بَانِي

يَدْرِي لَهَا آخِرُ الْأَشْيَاءِ وَبَدَأُهَا •
وَمُنْتَهَى الْأُمَمِ الْأَوَّلَى وَمُنْتَهَىهَا •
وَلَسَخَ أَحْكَامُهَا مِنْهَا وَمُنْتَهَىهَا •
وَلَمْ تَرُدْ أُمَّةً إِلَّا وَتَبَيَّنَتْهَا غَرِّ الْمَعَادِ وَغَرِّ عَادِ

كَمْ آيَةٌ تَدَانَتْ فِي اللَّفْظِ مُوجُودَةٌ •
جَاءَتْ بِمَعْنَى كَمَوْجِ الْبَحْرِ مُنْجَرِدَةٌ •
مُنِيرَةٌ بِصُنَايَا الْبَرْهَانِ مُبْرَزَةٌ •
دَامَتْ لَدُنْيَا فَعَاثَتْ كُلَّ مَعْجَزَةٍ وَأَعْجَزَتْ كُلَّ ذِي نَطْوٍ

وَجِئْتَ كُلَّ ذِي لَبٍ وَقَدْ وَقَعْتَ •
عُقُولَ أَهْلِ النُّفَى عَنْهَا وَمَا وَكَعْتَ •
وَوَقْتَ بِكُلِّ الْمَعَانِي دَائِمًا وَوَقْتَ •
وَكُلَّ آيٍ بَدَتْ مِنْ قَبْلِ أَوْ سَلَفَتْ مِنَ الْبَيِّنَاتِ إِذْ حَاءَتْ

وَمَحْكَمُ الذِّكْرِ بَاقٍ غَيْرُ مُشْتَبِهٍ
وَكُلُّ قَلْبٍ لِقَوْلِ الْحَقِّ مُنْتَبِهٌ
وَلَيْسَ فِيهَا لِقَوْلِ الْخَلْقِ مُشْتَبِهٌ

مَحْكَمَاتُ مَا يَبْقِيَانِ مِنْ شُبُهَةٍ فِي قَلْبِ ذِي مَرَضٍ

بِكُلِّ مَعْنَى مِنَ الْأَلْفَاظِ قَدْ سَمِخَتْ
وَلِلْمَعْنَى ثَوَابُ الْمُتَقِينَ نَحَتْ
وَلِلْفَضَائِلِ وَالْجَرَاتِ قَدْ جَنَحَتْ

وَلَا يَدْعُو عَنِ الْخُصْمِ حُجَّةً يَسْتَحْتُ لَذِي شُبُهَاتٍ وَلَا

فَارِصَفَاهَا مَرِيدٌ ظَلَّ فِي هَرَبٍ
وَأَنْزَعَاهَا مَرِيدٌ عَادَ فِي طَرَبٍ
وَلَا تَحَارِبُ مِنْ عَجْمٍ وَلَا عَرَبٍ

مَا حُورِبَتْ قَطُّ الْأَعَادُ مِنْ حَرْبٍ أَعْدَا الْأَعَادِ

لَا يَسْتَقَرُّ لَهَا حَالٌ وَقَدْ بَعْدَا
يَلْقَاهُ مِنْهَا عَدَا بِأَصْيَقَا صَعْدَا
كَمْ نَلَدَتْ لِلْأَعَادِ عَيْشَةً رَعْدَا

صَاحَتْ بِهِمْ صَنْجَةٌ أَنْوَارُهَا فَعْدَا أَعْدَا الْأَعَادِ

وَكَمْ أَنَا جَاهِدًا جَهْدًا بَيْنَا قَضَاهَا
لَمْ يَسْتَطِعْ فِعْلُ أَمِيرٍ مِنْ غَوَامِضِهَا
وَأَصَحَّتْ لِعَارِضِهَا جَمْرُ الْفَايِضِهَا

رَدَّتْ تِلَاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا فِي قَعْرِ حَبْرٍ فَلَمْ يَسْجُ

أَصْحَى بِهِ عَارِفًا جَهْلًا لِمَا أَرْتَشَفَا
وَصَارَ دُخَانُهَا مِنْهُ وَلَيْسَ شَفَا
لَهَا الْجُودُ شَقَابًا لِلْحَدِّ وَهِيَ شَفَا

لَذَامَعَانِدُهَا رَدَّتْهُ مِنْكِسْفَارٍ وَالْعَوْرَةُ الْجَانِبِ

لَمْ تُخَصَّرْ فَضْلًا بِأَحْصَاءٍ وَلَا عُدَدٍ •
 وَلَا يُقَابَلُهَا فِي الْحِصْنِ مِنْ عُدَدٍ •
 وَلَا لَيْسَ مُحْصَرٌ مَعْنَاهَا عَلَى عُدَدٍ •
 لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ وَلَا يُقَاسُ بِمَوْجِ الْبَحْرِ •
 أَصَحَّتْ لِقَارُهَا طُولُ الْمَدَائِدِ •
 وَحَصْنَتُهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَكُلِّ رَدَا •
 كَالنَّهْرِ فِي النَّعْمِ تَجِيلاً بِقُرُونِهَا •
 ثُمَّ أَيْ أَعْذَبَ مِنْهُ مِنْهَا لَا يُدَاوِيهِ أَوْ فَوْقَ جَوْهَرِهِ •
 عَظِيمَةُ النِّعَمِ فَضْلًا جَلَّ وَاهِبُهَا •
 لَا تَنْقُضِي نِعْمَانَا الدُّنْيَا غَدَايَهَا •
 أَلَوْ رَامَ حَاسِبُهَا مُحْصِرٌ وَكَاتِبُهَا •
 فَمَا تَعُدُّ وَلَا تُحْصِي عَجَائِبُهَا وَلَا يُعْبِرُ عَنْهَا نَاطِقٌ •

وَلَا يُحِيطُ بِهَا عِلْمًا مُعَدَّدُهَا •
 وَلَا يَصْنَعُ لَهَا جُزْأً مَسْدُودُهَا •
 هِيَ النِّجَاحُ وَذُو الْبِرْهَانِ مُورِدُهَا •
 وَلَا يَمَيِّزُ مَعَانِيهَا مُرَدُّدُهَا وَلَا تَشَامُ عَلَى الْأَكْثَارِ •
 آيَاتُ صِدْقِ كَلَامِ اللَّهِ أَنْزَلَهُ •
 فِيهَا الشِّفَاءُ لِلْمُزْأَحْجِيهِ وَلَهُ •
 فَمَنْ قَرَأَهَا يَصْدُقُ الْعِزُّ فِيهِ لَهُ •
 قَرَّتْ لَهَا غَيْرُ قَارِهَا فَقَلَّتْ لَهُ جَمَلَتِ رَايَةُ رَيْبِ اللَّهِ •
 أَصَحَّتْ مِنْهَا نَحْمُ اللَّهِ مُغْنِيهَا •
 وَقَدَّرَ فَضْلُهَا بَيْنَ الْعَالَمِينَ سَمَاءُهَا •
 أَنْ تَرْجُفَهَا نَلَقٌ مِنْ أَنْوَارِهَا قِسْمًا •
 لَيْزَ رَجُوتِهَا تَبْلُوهُ مُعْتَصِمًا الْقَدْرُ فَرَحُ خَيْلِ اللَّهِ •

لَا تَحْشَرَنَّ أَنْ تَلْهَمَ مِنْ عَيْنٍ مَرَّ لِحْظًا •
وَلَا تَحْزَنْ مِنْ حَسُودٍ جَارٍ أَوْ غَلْظًا •
لَهَا احْتِفَظٌ وَتَحْفَظُ فَارْزُقْ مِنْ حِفْظِهَا •

أَنْ تَلْهَمَ خَيْفَةً مِنْ حَرِّ نَارٍ لَظَى دَخَلَتْ فِي بَيِّنَاتِهَا •

وَلَمْ تَزَلْ حِمَاهَا فِي تَفَضُّلِهَا •
تَرْقَى عَلَوًا إِلَى أَحْكَامِ حُجْمِهَا •
أَمَّا الْحَصِينَةُ فِي الدُّنْيَا لِبَقِيَّتِهَا •

وَفِي غَدٍ أَنْ تَرُدَّ مِنْ بَرْدِ مَهْلِكِهَا أَطْفَالَ حَرِّ لَظَى مِنْ •

جَلَّتْ عَنِ الْوَصْفِ وَالْإِحْصَاءِ وَالشُّبُهَةِ •
وَطَهَّرَتْ كُلَّ قَلْبٍ شَيْقُ بَنِيهِ •
وَصَيَّرَتْ كُلَّ وَجْهِ بِالْجَمَالِ لَهْيَ •

كَأَنَّهَا الْخَوْضُ يَبْقِضُ الْوُجُوهَ بِهِ • فَمَنْ سَقَى مِنْهُ لَمْ يَنْظُرْ •

وَصَارَ مِنْ جُمْلَةِ الْأَحْيَارِ وَالشَّهَدَاءِ •
وَعَنْ جَمِيعِ خِصَالِ الشَّرِكِ قَدْ بَعْدَ •
كَأَنَّهَا حَيْثُ تَبْلَى عَيْشَةُ السُّعْدَاءِ •

أَوْ وَرَدَتْ قَوْمٌ إِلَى هَذَا الْحَيَاةِ غَدًا مِنَ الْعَصَاةِ وَقَدْ •

لَيْسَتْ لِقَائِهَا فِي الدَّهْرِ مُمِئَلَةً •
وَلَمْ تَزَلْ تَشْرُقُ فِيهِ مَسْرُورَةً •
كَأَنَّهَا الْجَحْدُ تُوْنِي الْمَتَقَى صِلَةً •

وَكَا لَطَرٍ وَكَأَلَمِيزَانٍ مُعَدَّلَةٍ وَدَقَّةٍ فَاتَّبَعَهَا •

وَالزُّهْرُ تَعْرِبَ مَعْنَاهَا تَقَرُّبُهُ •
فَهِيَ الْمُرَادُ لِمَنْ وَقَى مَطْلَبُهُ •
تَقْضِي بِقَسْطٍ بِلَا حَيْفٍ وَلَا شُبُهَةٍ •

وَلَنْ تَطْلُبَ الْقَسْطَ مِنْهَا كَيْ تَقَرُّبَهُ • فَالْقَسْطُ مِنْ غَيْرِهَا •

بُرْهَا فَاذِلِيلُ الْحَقِّ يَظْهَرُهَا،

وَنُورُهَا يَصْنِيءُ الْأَشْرَاقَ يَشْرُهَا،

كَالْشَّمْسِ لَكِنْ حُسُودَ لَيْسَ يُبْصِرُهَا،

لَا تَحْمِلُ حُسُودَ رَاحٍ يُبْكِرُهَا وَجُودُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِّ

هِيَ الصَّبَا فَلَا يَخْفَى مَعَانِدُهَا،

يَجْمَلُهُ حَسَدٌ أَوْ الْحَقُّ شَاهِدُهَا،

أَمْرٌ لَعْدٌ تَعْدِيهَا لَعْنًا يَبَاعِدُهَا،

مَاضٍ رَاحٍ أَنْ عَدَا وَالبَغْيُ جَاحِدُهَا تَجَاهِلًا وَهُوَ عَيْنُ

فَأَيَّةُ الْحَقِّ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ،

وَسُرُّهَا طَاهِرٌ جَهْرًا مَدَا الْأَيْدِ،

وَالْحَقُّ غَطَاةٌ وَالْأَنْكَارُ حَسَدٌ،

قَدْ بَنَى الْعَيْنُ ضَوْءُ الشَّمْسِ مِنْ رَمْدٍ وَبَنَى الْأَذُنُ

وَبَنَى الْكَفَّ لَمَسُ الْحَبِّ مُسْتَلِمًا،

وَبَنَى الصَّبَّ وَجَدًا بَعْدَ مَا عَلِمَا،

وَبَنَى الشَّهْمَ وَقَعَ الْكَرْبُ مَبْتَسِمًا،

وَبَنَى الْأُتْفَ عَرَفَ الْمُسْبِلَ مُتَرَكِمًا وَبَنَى الْقَوْمَ طَعْمَ الْمَلَامَا

أَيَّانَ خَيْرَ الْوَرَى أَبَدَتْ سَمَاحَتَهُ،

وَأُطْلِفَتْ بِالْوَفَا وَالسَّعْدُ رَاحَتُهُ،

وَكَمَّلَ اللَّهُ بِالْحُسْنَى مَلَاحَتَهُ،

يَا خَيْرَ مَنْ يَمُتُّ الْعَافُونَ سَمَاحَتَهُ مَا يَبِينُ رَاحَ الْعَفَا

أَنْتَ الْمَجِيرُ لِرَاحٍ دَفَعُ كَرَمَتِهِ،

وَقَاصِدُ لِنَوَالِ كُلِّ لَعْنَتِهِ،

وَرَاغِبُ الْهَيْئَةِ لِسَعْيِ لَوْضَتِهِ،

وَطَالِبُ لِرَضَى لِسَعْيِ لِحَدَمَتِهِ سَعْيًا وَفَوْقَ مَبْنَى

وَمِنْهُوَ النِّعَةُ الْكُبْرَى لِمَقْتَدِرِهِ
وَمِنْهُوَ الْحِجَّةُ الْعَظِيمَةُ لِمَدِّ كِبَرِهِ
وَمِنْهُوَ الْغَايَةُ الْقُضْوَى لِمُنْكَسَرِهِ
وَمِنْهُوَ الْإِيَّةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبَرِهِ وَمِنْهُوَ الْعُدْوَةُ الْوَقْفَى

وَمِنْهُوَ الرَّحْمَةُ الْعَظِيمَةُ الْمُخْتَرَجُ
وَمِنْهُوَ الرَّاحَةُ الْحُسْنَى الْمَكْتَدَحُ
وَمِنْهُوَ الْمَدْحَةُ الْوَقْفُ الْمَقْتَرَجُ
وَمِنْهُوَ الْمُنْحَةُ الْعَلِيَا لِمَمْتَدَحِهِ وَمِنْهُوَ النِّعْمَةُ الْعَظِيمَةُ

وَمِنْهُوَ الْعَوَلُ لِلرَّاحِضِينَ عِندَهُ
وَمِنْهُوَ الْجَرُّ وَالْأَنْوَارُ فِي كِبَرِهِ
وَمِنْهُوَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى لِذِي جَبَرِهِ

سَهْرَتِهِ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ عَلَى الْبَرَقِ كَمَشْرِ الْبَرَقِ

وَنَالَ سَعْدُ كُلِّ حَظٍّ كُلِّ مَطْلَبِهِ
بِالْبُرُوحِ وَالْجِسْمِ تَسْرِي سَيْرِ مُنْتَبِهِ
مَسْرَاكُ خَيْرِ زَمَانٍ فِي تَقْدِيرِهِ
أَصْلًا كُلِّ مَكَانٍ مَذْهَبِيَّتِهِ كَأَسْرَى الْبَدْرِ فِي

نَلَتْ الْمُرَاتَةِ وَالْأَفْضَالَ مُجْمَلُهُ
وَحُورَتْ مَنَزَلُهُ عَلِيًّا مُكْمَلُهُ
وَعَايَةُ لَيْلَةٍ الْأَسْرَى مُجْمَلُهُ

وَبِتَّ تَرْوِي إِلَى أَنْ تَلْتَ مَنَزِلَهُ مَا نَالَهَا أَحَدٌ مِنْ

وَلَمْ يَصِلْ مِنْ عُلَاهَا خَوْهَا فَلَكَ
وَمَا لِقَضَائِكَ الْعِلْيَا مُشْتَرِكُ
يَا سَيِّدَ أَيْنَهُ كُلِّ الْحُسْنِ مُسْتَبِيدُ

جَلَلَتْ مَنَزِلُهُ مَا جَلَّهَا مَلِكٌ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تَذُرْ

فصكت كل مور من مطالبها،
وحوت كل خمار من عذابها،
وحرث كل سماء مع عجائبها،
وقدمتكم جميع الانبياء بها الى صلاة ايمانها

وانت في موكب الاسراء تعلمهم،
ومن علومك تنقي العلم اعلمهم،
وانت اعظمهم حِلما واکرمهم،
لذا الملائكة ابرار تقدمهم والرسول يقدمهم

نالوا بسعدك فضلا كل مطلبهم،
وفرص جنتك حقا اصل مدحهم،
وهم لديك خشوع مع تاديبهم،
وانت بخير السبع الطبايق لهم كما تحل فريد

ونلت كل مقام في العلو فغزا،
بكل فضل ومن كل السعادة جزا،
ولم تزل ترتقي العليا بأشرف عزا،
وفتح لك ابواب السماء فجز في موكب كنت فيه

فانت افضل رسل الله بالسبق،
فدرا واجلهم خلقا وفي خلق،
رقيت كل مقام شامخ الافرغ،
حتى اذا المردع شاوا المستبق لما وطيت بساط

رفعت للريبة العليا وانت لها،
وفي الحقيقة منك الفضل كمالها،
علوت سبعا وفوق الحجب مجملها،
لم يتبق منزلة الا رقيت لها من الدنوا ولا مرقا

وَلَا مَقَامًا شَرِيفًا فِي الْعُلُومِ مُقَدِّمًا
وَالْمَوَاسِيَةِ بِطَاعَتِي فِي الْمَقَامِ مُعَدِّمًا
يَا فَاعِلَ الْخَيْرِ مَا لِي بِخَيْرٍ عِنْدَكَ
نَصَبْتُ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِصْطِفَاءِ إِذْ نَصَبْتَهُ نَجْرًا غَيْرَ

رَفَعْتُ حَالَ الْبِنَاءِ وَصَفًا وَقَدْ عَلِمًا
وَوَصَفْتُ نَعْتَكَ أَصْحَى مُفْرَدًا عِلْمًا
وَمُدَّ عَطْفَتِي صَمِيرًا بَارِزًا كَرَمًا
نَصَبْتُ طَرَفًا لِقُلِّ الْمَكْرَمَاتِ كَمَا نُوْدِي بِالرُّفْعِ مِثْلَ الْمَقَامِ

أُجِبْتُ دَاعِيكَ أَجْلَالًا لِمُقَدِّمٍ
نَصَرْتُ فِي الْحُلُوقِ حَقًّا فَضْلَ الْبَشَرِ
دَعَاكَ مَوْلَاكَ لِلْإِغْنَى لَا لِنَجْوَى
كَيْمَا يَفُوزَ بِوَصِيلِ أَيِّ مَسْتَبَرٍّ عَمْرٍ سَوَاكَ وَغَيْرِ

وَسُدَّتْ قُدْرًا وَفَضْلًا لَيْسَ ذَا عَجَبٍ
لَا زَجَبٍ فَرَضِي فِي الْوَرَى وَجَبًا
وَعِنْدَكَ كُلُّ حِجَابٍ قَطْ مَا حِجَبًا
فَاطْفَرُ هَيْبًا بَرَقَ الْحُبُّ حِجْبًا عَنِ الْعِيُولِ وَسَيَرِ

لَمْ تُرِدْهُ لِعَظِيمِ السِّرِّ مِنْ مَلِكٍ
وَلَمْ يُدْأِ بِهِ فِي الْعِلْيَا مِنْ فَلَاحٍ
لَمَّا ارْتَقَيْتُ مَكَانًا غَيْرَ مُنْدَرِكٍ
فَحَرَّتْ كُلُّ فَحَارٍ غَيْرِ مُشْتَرِكٍ مُوَيْدًا بِمَقَالٍ غَيْرِ

وَنَلْتُ عِلْمًا بِقَلْبٍ مِنْكَ مُنْبَعِثٍ
إِلَى طَرِيقِ الْوَفَا حَاشَا مِنْ نَكْثٍ
أَحْوَيْتُ كُلَّ مَقَامٍ لَيْسَ عَنْ عَيْشٍ
وَجُرَتْ كُلُّ مَقَامٍ غَيْرِ مَكْرَثٍ وَجُرَتْ كُلُّ مَقَامٍ غَيْرِ

وَزِدَّتْ قَدْرًا عَلَى الْأَنْبَاءِ فِي الْأَدَبِ

وَقَفَّتْ كُلُّ الْوَرَى وَالرَّسُلَ بِالْجَسَبِ

أَخْصَصْتَ بِالرَّبَّةِ الْعُلَمَاءَ بِالْأَرْبِ

وَجَلَّ مَقْدَارُ مَا وَلَيْتَ مِنْ رَبِّ وَرَأَى أَسْرَاقُ مَا أُوتِيَتْ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَشْنَاكَ مِنْ حَسَنٍ

فَبَارَ فَضْلُكَ فِي سِرِّ وَفِي عِلْنٍ

وَعَزَّ أَمْرُكَ فِي فَرْصٍ وَفِي شَنْ

وَلَا حَافِضَ مَا أُعْطِيتَ مِنْ مَنِّ وَعَزَّادَ رَأَى مَا

يَا سَيِّدَ الْجَمَالِ لِحُبِّ جَمَلْنَا

وَمَنْ كَوَّنَ الْمَنَاءَ وَالْقُرْبَ أَهْلْنَا

وَالْهُدَايَةَ بِالْإِسْلَامِ أَهْلْنَا

بَشَرِي لَنَا مَعَشَرُ الْإِسْلَامِ أَنْ لَنَا بِالْهَاشِمِيِّ مَقَامًا

سُدْنَا عَلَى الْأُمَمِ الْأُولَى وَحَوْلْنَا

لَا زِدَ وَالْعَرْشَ بِالْمُخَنَّا وَفَضَّلْنَا

لَمَّا دَعَانَا وَبَالَ فَضَالِ نَوَّلْنَا

نَلْنَا مِنْ اللَّهِ مَا نَرْجُوا وَشَادَ لَنَا مِنَ الْعَنَاءِ رُكْنَا

أَخْصَنَّا مِلْيًا جَلَّلْنَا خَرَسَاحِيهِ

أَخْصَنَّا وَجَبَانًا مِنْ سَمَاحِيهِ

فَدَعَمَ كُلَّ الْبِرِّ يَا فِي رِسَالَتِهِ

لَمَّا دَعَى اللَّهُ دَاعِيَنَا لَطَاعَتَهُ مُحَمَّدًا سَيِّدَ الْبَنَاءِ

مِنْ قَبْلِ الْجَادِهِ الْوَهَّابِ قُرْبِهِ

وَبِالصِّفَاءِ وَالْوَفَا وَالْجُودِ هُدْبِهِ

وَحِينَ أَظْهَرَ فَضْلًا وَأَدَبَهُ

سَمَاءَ نُورًا وَمُخَنَّا رَأَى لِقَبَهُ بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا

أَجَلْنَا اللَّهَ فِي الدُّنْيَا بِسُنَّتِهِ •
وَفِي الْقِيَامَةِ يَدْعُونَا بِأَمْتِهِ •
لَمَّا أَهْنَدْنَا وَفِيهِ كُلُّ لَعِينَةٍ •
رَأَيْتُ قُلُوبَ الْعِدَا أُنْبَا بَعَثَهُ إِذَا كَانَ مَبْعُوثَةً لِلْعَذَابِ

وَأَمُّ الْأَعَادِي صُعُودًا فِي الْهَوَى سَفَلُوا •
وَجَاهِدُوا فِي طَرِيقِ الْكُفْرِ وَاحْتَفَلُوا •
وَعَنْ طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَفَلُوا •

كَانُوا عَفْوًا قَبِيلَ الْبَيْتِ فَاجْعَلُوا كِتَابَهُ أَجْفَلًا

فَحَصَلُوا أَقَابِيلَ الشُّرْكِ فِي شُرْكِ •
وَقُوتَلُوا بِتَعَالٍ غَيْرِ مُنْذَرِكِ •
وَانْزَلُوا الْبَعْدَ ذَاكَ الْعِزِّ فِي دَرْكِ •

مَا زَالَ يُلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْرَكٍ رَجَعُوا وَيَكْشِفُهُمْ فِي كُلِّ

صَاقَتْ بِهِمْ كُلُّ أَرْضٍ وَهِيَ وَاسِعَةٌ •
فَحِيلَهُمْ لِمُنَايَاهُمْ مُسَارِعَةٌ •
كَمَا نَفُوسُهُمْ لِلسَّيْفِ طَائِلَةٌ •
تَقَطَّعُوا وَفِي الْخَطِّ سَارِعَةٌ حَتَّى حَكُوا بِالْعَنَا

قُلُوبُهُمْ كُلُّ قَلْبٍ غَيْرُ مُنْتَبِهٍ •
وَحَالُهُمْ لَشِقَاهُمْ غَيْرُ مُشْتَبِهٍ •
لَمَّا أَلْقَى الضَّرْبُ فِي الْأَعْنَاقِ وَالْجَنَبِ •

وَدَّ الْإِفْرَارَ فَكَادُوا الْغُرُطُونَ نَفُوسَهُمْ إِذَا عُدَّ

حَالُهُمْ أَعْلَنُوا فِيهِ نَوَاجِيَهُمْ •
وَلَمْ يَرَوْا مِنْ شَجَابَاهُمْ مَنَاجِيَهُمْ •
أَصْحَى الدَّمَارُ بِيَادِهِمْ مُصَاحِيَهُمْ •

أَمْسُوا إِخَالُونَ مِنْ خَوْفِ حَوَارِثِهِمْ أَسْلَاسًا لَتَ

بَرَأِيَهُمْ نَوَلُوا الْأَرْوَاحَ شَدَّهَا ،
وَأَوْرَثُوا الْعَظِيمَ الذِّلَّ مُدْلَقًا ،
وَمَا أَعَدُّوا إِلَى الْخِزَاتِ عَدْلَقًا ،
تَمَضَّى اللَّيَالِي لَا يَدُرُوزُ عَدْلَقًا فَمِنْ يَوْمٍ أَسْوَدَ الْحَرْبِ

يَمْشُونَ مِنْ رُكَاثِ الْحَرْبِ فِي قُلُوبِ ،
قَدْ طَلَقُوا النَّوْمَ مِنْ هَمِّهِمْ وَأَزَوْ ،
قُلُوبُهُمْ لَمْ تَزَلْ بِالْغَمِّ فِي حُرُوفِ ،
لَمْ يَقْطَعُوا لَيْلَةً بِيضًا مِنْ فَرْقٍ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ لَيَالِي

لَمْ يَعْلَمُوا مِنْ شِقَاقِهِمْ قَطْرَ احْتِمِمْ ،
وَلَمْ تَعْدِهِمْ وَلَوْ أَبَدُوا سَاخِمْ ،
صَاخَتْ بِهِمْ صَيْحَةٌ خَلَّتْ أَبَا حَتَمِمْ ،
كَأَنَّمَا الدَّرُصُفُ حُلَّ سَاخِمْ يَشِيرُ عِنْدَ مَنَارِ النَّعَمِ

مَشَرَّ الْعُزْمَ فِي الْهَيْجَا بَعِيرُ مَرَا ،
بَصُولَةٍ فِي الْأَعَادِي أَثَرُ أَثَرَا ،
مُسْرِبًا لِبَاسِ الْعِيدِ مَتَرَا ،

لَا يَنْبَغِي مِنْهُمْ غَيْرَ الْغُفُورِ قَرَا بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعَدَا ،
يَجْرِي بِحُجْرٍ إِلَى الْهَيْجَا ضَايِحَةٍ ،
كَرَّ أَوْ قَرَا عَلَى الْأَعْدَا صَايِحَةٍ ،
لَمْ تَلْقَهَا مِنْ عُلَاهَا غَيْرَ رَايِحَةٍ ،

يَجْرُ خُرْجِيْنِ فَوْقَ سَايِحَةٍ تَجِيهِ مِنْ غُصْبَةِ الْأَسْلَامِ

هَشَمٌ إِذَا لَحَتْ الْهَيْجَا هَاجَ لَهَا ،
فَأَقْلَبَ الْعَلْبَ أَعْلَاهَا بِمَوْجِهَا ،
أَنْ غَاصَ خُرُوجَاهَا فِي تَعْبِهَا ،

هَبَّتْ عَلَيْهِ رِيَّاحُ النَّصْرِ فَهُوَ لَهَا يَرِي بِمَوْجِ مِنَ الْأَبْطَالِ

من كل منتصب للحق مقترب
• للنفس مستلب للفوز مجتنب
• للخير مجتنب للشر محتنب
من كل مندب لله محسب بالحق منصرف بالدين

• بالله متكل بالذكر مستغفل
• بالوصل متقبل بالطعن منفضل
• بالحرب محتفل بالضر معتدل

بالسيف مشتمل بالروح معنقل سيطوا بمستاصل

• حتى اذا قوا العدا ضربا اضربهم
• واقلبوا الغارة الشعوا بمنكبتهم
• وبالدلة قوا واضعف مندهم

حتى عذت بملة الاسلام وهي هم محرم نيلها من اصول

• بئضاء مسفرة بالحق كاملة
• تجلوا سناها وللخيرات شاملة
• منها الصحابة تروى وهي اهلة
• حموا حماها فاصحت وهي اهله من بعد غربتها

• حلت بساحة اقوام ذوي حسب
• شتم العرايين في الاباء ذوي نسب
• حووا الفضائل من علم ومراد ب

مكفولة ابدانهم خيرات وخير مولا تولاها

• وخير جده محمد في المرام سخي
• طوى المكارم سدى النصح غير سخي
• وخير امير وخيل مشفق وسخي

وخير عم وخيال ابن من وراخ وخير لعل تعلم بينهم

هُمُ الْكِبَاءُ إِذَا أَدَّوْا صَوَارِمَهُمْ
 كَانَتْ بِرُوقَابِهَا أَفْوَامُ صَارِمِهِمْ
 لَنْ يَسْتَطِيعَ الْأَعَادَى أَنْ يَخَاصِمَهُمْ
 هُمُ الْجَبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مَضَادَهُمْ أَنْ يَنْقَاسَ الْجَبَالُ الشَّمَمُ
 أَنْ يَتَمَمُّوا لِلْعَدَا حَاطَ الْبَلَاءُ لَهَا
 كَالْأَسَدِ فِي عِزِّهَا قَضَى الطَّالِبُهَا
 فَكَمْ رُوسًا أَرَا لَوَاعِزٍ مِنْهَا كِبَرُهَا
 بَنِي أَخَوَاتِ الْحَرْبِ إِنْ دَارَتْ رِجَاهُ بِهَا مَا ذَا رَأَى مِنْهُمْ
 وَسَلَّ مَجِيرَهُمْ عَنْ مِثْلِهِمْ وَجَدَا
 أَوْ قَتَلَهُمْ مِنْ طَغَى أَوْ بَاءَ أَوْ جَدَا
 مِنْ الْعَدَا لَمْ يَرَا عَوَاتِي الْوَلَا أَحَدَا
 وَسَلَّ حَتِينَا وَسَلَّ دَرَا وَسَلَّ أَحَدَا وَسَلَّ تَبَوَّكَاسِلَ

هُمُ الْبُحُومُ وَجُودُهَا هَتْدُوهُ
 وَبِالْعَطَا فَاغْتَحَبَتْ مَا قَصَدَتْ
 لِيَوْمٍ عِزِّمْ إِذَا مَا اسْتَبَحَدَتْ وَجَدَتْ
 سَلَّ الْعَدَا وَهُمْ الدَّاءُ الْعَضَالُ عَدَتْ فَصُولُ حَتِفِ لَهْمُ
 سَيُوفُهُمْ غَرَفْنَا الْكَفَارَ مَا عَمَدَتْ
 وَلِلصُّدُورِ وَلِلْأَعْنَاقِ قَدْ عَمَدَتْ
 فِيهِمْ فُضَا يَلْمُ بَيْنَ الْوَرَى وَوَدَتْ
 الْمَصْدَرِي الْبَيْضُ حُمُرًا لَعْدَا وَرَدَتْ زُرْقًا وَرَدَتْ
 قَوْمٌ لَهُمْ عَرَمَاتٌ بِالْوَفَا نَصَرَتْ
 وَهَمَّةٌ عَنْ مَعَالِي الْمَجْدِ مَا قَصُرَتْ
 أُمُتٌ مَنَاقِبُهُمْ فِيهِمْ قَدْ حَصَرَتْ
 كَثِيبَةٌ لَهُمْ خَصْرٌ كَمْ حَصَرَتْ مِنَ الْعَدَا كُلِّ مَسْوَدٍ

طَارَتْ رُؤُوسُ الْعَادِي عِنْدَمَا فَتَكَتْ
وَعَجَلَتْ لِبَشْقَاءِ حَيْثُ مَا سَدَكَتْ
تَكَلَّيْتُ فِي الْوَعَا بِالْذَّمِّ وَأَرْتَبِكْتُ
وَالْكَائِبِينَ بِسِمِ الْخَطِّ مَا تَرَكْتُ الْفَهْمَ مِنْ قِيِّ لَعْنِي

أَرْمَاحَهُمْ لِقِصَا الْكَفَارِ قَدْ صَدَقْتُ
وَنَبَلَهُمْ بِصِدْقِ الْقَوْمِ قَدْ رَشَقْتُ
وَشَرَّاسِيَاءَهُمْ أَنْ أَسْرَفْتُ فَلَقْتُ
مِدَادُهَا مِنْ دَمٍ قَارِ وَمَا نَطَقَتْ أَقْلَامُهَا حَرْفَ جِسْمٍ

أَلِ الرِّسُولِ فَلَا شَيْءَ يُعْجِزُهُمْ
عَنْ قَصْدِهِمْ فِي الْعَادِي لِبَيْنِ كَحْوَمٍ
قَوْمَ ذُو وَهْمٍ فَبِهِمْ تُجَبَّرُهُمْ
شَاكِي السَّلَاحِ لَهُمْ شَيْئًا تَمَيِّزُهُمْ عَمَّنْ سِوَاهُمْ بِمَا يَبْدُونَ

أَهْلُ السَّاحَةِ عَنْهُمْ فَضْلُهُمْ صَدَرَا
بِالْجُودِ يَعْرِفُهُمْ مِنْ غَابٍ أَوْ حَضَرَا
وَوَصَفُهُمْ بِصِفَاهُمْ مِنْظَرًا نِظَرَا
فَالِدُ رَمِيَّاتٍ عَزَّ وَصَفِ الْحَصَى نِظَرَا وَالْوَرْدُ مِثْلَا

أَنْ صَنَعَ عَرَفَ لَحْلَكَ الْعَرَفَ عَطَرُهُمْ
أَوْ فَاحَ عَطَرُ لَكَ الْغَطَرُ ذَكَرُهُمْ
أَبَدُوا مَعَ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ شَرُّهُمْ
لَهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ شَرُّهُمْ مِنْ أَفْوَطِهِمُ الْأَعْدَا

أَنْ فَلَتْ مِنْ فِي الْوَرَى أَهْلُ السَّاحِ فُهُمْ
فِي طَاعَةِ اللَّهِ مَوْلَاهُمْ يُصَيِّرُهُمْ
أَفْعَالَهُمْ وَسَجَايَاهُمْ تَشْتَرِيهِمْ
عِنْدَ الْإِقَاءِ يَعْرِفُ الْمُسَدَّ يَعْرِفُهُمْ فَحَسِبَ الرُّهْزَ ٢

هم سادة المجدكم قد ترجوا كربا،
 وتولوا فاصيديهم بالعطا اربا،
 ما فاتهم بجياد الجبل من هربا،
 كأنهم في ظهور الجبل نبت ربا،
 فلو نشاؤوا جزواها،
 وان هم اوردوها الحرب جيزا ثوبا،
 من الاعادي اجادت حينما الفتوا،
 كأنهم يسروج الجبل قد نبتوا،
 وان علوها عريا للعدي ثبتوا،
 امر شدة الحزم
 عزما ثم اورثت اعداهم حرقا،
 وخولتهم مدا اوقاتهم قلعا،
 لم يستطع بعد خوف منهم ارقا،
 طارت قلوب العدي من راسهم فرقا تضطد من

٢٨
 فحالم حرق خفض بعد ما الجزموا،
 لم تعرفوا الحزم في عزه ولا احترموا،
 وعند ما الشقا هم من الوغا عزموا،
 اسد الشري حطمتهم عندما الهزموا فلا تفرق بين
 كل الصابة مشكور سيرة،
 وعظمه وسراياه وسيرة،
 بالمصطفى انتصروا والنصر صورته،
 ومن تكثر رسول الله نصرته ينصر ومن الهزم
 ومن اقام النصر الحق ممتة،
 وابدل الروح مجانا وغرمتة،
 نال الهدى وادام الله لعمته،
 ومن حمت حرمة المختار حوزته ان تلقى السيد

وَمَنْ يَكُنْ فِي الْمَعَالِي غَرِيقًا
يَلْقُ الصَّوَامَةَ فِي وَرْدٍ وَفِي صَدْرٍ
فَإِنْ نَظَرَتْ بَعِيرَ الْحَالِ عَنْ فِكْرٍ
فَلَنْ تَرَى مِنْ بِلَافٍ غَيْرِ مُنْقَصِرٍ بِصُورَةِ الْمُصْطَفِيِّ
وَلَنْ تَرَى مُشْرَكَ الْأَوْفَى فِي شُرْكَ
وَلَا تَرَى مُدْرَكَ الْأَوْفَى فِي دَرْكٍ
وَلَا تَرَى هَارِبًا إِلَّا فِي شَبَكٍ
وَلَسْتُ نَدْعَا حُجْبًا غَيْرَ مُشِيدٍ بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ
أَجَلْنَا اللَّهَ بِالْهَادِي وَخَلَيْتِ
وَحَصَّنَا وَهَذَا نَاخُو حَلَّتْ
وَمُذِدَعَانَا كَسَانَا طَرَزَ حَلَّتِ
أَجَلْ أَمْتَهُ فِي حَرْزِ مَلِيَّتِهِ فَأَصْحُو أَمْتَهُ فِي مَا وَدَّى

٢٩
وَفِي ارْتِفَاعٍ وَفِي وَصِيلٍ لِمَصْدَرِهِمْ
فَحَصَّنُوا بِدُعَا الْهَادِي بِمَعَشَرِهِمْ
وَاسْتَأْمَنُوا وَاسْتَكَانُوا عِنْدَ مَنَظَرِهِمْ
وَكَانَ حَيًّا وَمِثْلًا يَنْظُرُهُمْ **كَالْمَلِكِ مَعَ الْأَسْبَالِ**
لَمْ يَرْتَضُوا الصَّحْبَ عَنْ لَيْسَ مِنْ بَدَلٍ
وَلَمْ يَمِيلُوا إِلَى لَوْمٍ وَلَا عَذَابٍ
بَلْ حَنَدُوا فِي رِضَى الْخَنَارِ كَمْ يَطْلُ
كَمْ جَدَلَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ وَكَمْ أَحَالَتْ عَاوِي
أَهْدَتْ ضَلَالًا أَحَالَاتِ مُمَيَّزَةٍ
وَكَمْ أَدَلَّتْ قَطِيعَ غَيْرِ مُرْمَزَةٍ
بِالْصَّدَقِ تَضَعُ فِيهِمْ غَيْرَ مَعْجَزَةٍ
هَذَا وَكَمْ عَجَزُوا عَنْ كُلِّ مَعْجَزَةٍ فِيهِ وَكَمْ حَصَّنُوا

آيات خير الوري اصبحت معجزة ،
 لذي العصاحه بالالفاظ موجزة ،
 اصبحت بعلم رسول الله معجزة ،
 كقوال بالعلم الاممي معجزة يكاد منظره يعني
 تنبي كراماته من قبل دعوته ،
 كما الوفا والصفاط طبعاً خلقه ،
 من خير مولد من بعد نساؤه ،
 بالصدق يعرف فيهم قبل بعثته في الحاهلية والباءة ،
 مدحه بديع اسميليه ،
 جبر الكسير بقلب في قلبه ،
 ان يرص في خاد مانع عز منصبه ،
 خدمته بديع استقبله ما قدمته يدي

وما علمت من العصيان والربيل ،
 وما اجترأت وما قصرت في عملي ،
 وما اعتمدت على الشؤيف في الامل ،
 لعل ربي يوم الحشر يعفري ذنوب غير معني به
 قد اورداني ما تحشى معاطبه ،
 واشغلاني بما عزت مطالبه ،
 ولم اجد منها شيئاً اعانته ،
 اذ قلدا في ما تحشى عواقبه واشعرا في دنيا
 والبساني ثوباً لا يسره ،
 الا اذا قرباني ما اقربه ،
 معنى الرمان وعمرى في تقربه ،
 لا يثني ربي عما يصربه كاني لها هدي

كحالي تخبر عن فعلى كما علما
 ولا انتهى مضمرى عنه وما اجزما
 ما لم يرتفع خفض حظى بعد ما قسمنا
اطعت غي السببا في الحالين وما حسبت انى
 ان جاء قلبى لبحر الهوى منه هل
 وان راى منتهاه جالى به وهل
 وما انتهى بمشيت الدارين جز وهل
فهل طهرت لبيى في المشيب وهل حصلت الا على
 نفسي تولت فحارت في امارتها
 وخالفت مستشير في استشارتها
 وتاجرت فاستمادت في خسارتها
فيا خسارة نفس في تجارتها لم تزرع اليوم

امست تصيغ اوفان الصغار فيها
 ولا تطيع لمن في الامر كلفها
 ولا تميل لمن بالخبر عرفها
عدت تباع هذاها في الهوى سغها لم تشري الدن
 ولم تحصل لجلي غير حاصله
 ولم تصل ان اتى ركب بواصله
 باعت معجل انفاق يا جيله
ومن تبع اجلامنه بعا جيله يرجع بصنفة
 ومن يطاوع هواه في امارته
 يوال حجابا ويكشف عن وزارته
 وكان خسره هداه من امارته
فما توكرت في عقي خسارته بين له الغن

كم ذا أفرط في نفل ومقرص
واقطع العرق في ليو وفي غرض
وانفق الوقت في ذنب بلا عوض
ان اتبنا ما عهدي بمنقضي رجلي

عفو الكرم لاهل الدنبا متسع
وعفوه للبرايا ليس ينقطع
وفي الشفيع الرجائي كل ما اتع
وما رجائي في الشفيع منقطع من النبي ولا حلي

وكف اقطع ظني بعد معرفتي
بانه للمني بين الوري ثقتي
واسمي شرو منه مدغدا سمي
فان في ذمة منه يتسمي مثل اسم الغار

مزيد ما عمر القضي نسبتة
محمد القضي التميمي خدمته
لنا دمام واركاة محبته
ودمان لمز سمة اسرته محمد اوهو اولي

واقضل الرسل في فضل وفي رشد
وغاية المجد سيرا الواحدا
كنزى رجائي ملاذي عهدي سدي
ان لم يكن في معادي اخدا يدي ومنعذاهن حار

وشافعا من كبر الاسم والذلل
وفارحا لعظم الكرم والخطل
وجابري يوم كسري لا تقضا حلي
وفي مواطر يوم الحشر يشفع لي فضلا ولا افعل

٥٢
بَحْرُ الْوَقَامِ أَتَى بِغِي مَرَا حِمَّةُ
يَنْتَلِ مِنَ الدِّبْرِ وَالِدُنْيَا عَزَائِمُهُ
مَا خَابَ مِنْ أُمَّةٍ يَرْجُوا مَعَا مَتُهُ
حَاسَاةُ أَنْ يَحْرُمَ الرَّاجِي مَكَارِمُهُ فَإِنِّي فِي رَجَائِي

وَلَمْ أَزَلْ لَا يَذَابِي غُرْسَا حِمَّةٍ
أَرْجُوا نَوَالًا وَجُودًا مِنْ سَمَا حِمَّةٍ
حَاسَاةُ يَنْفَعُنِي مِنْ قَبْضِ رَا حِمَّةٍ
أُولَانِ تَحْتِ طِينُونِي مِنْ شِفَاعَتِهِ أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ

حَايِي الْحَايِمِخِ الرَّاجِي مَنَاجِحَهُ
وَبَكَيْتُ الْمَادِحِ الرَّاجِي مَرَا حِمَةً
أَلْزَمْتُ فِكْرِي تَضْحِي الدَّهْرَ مَادِحَهُ
وَمِنْذُ الرِّمْتِ أَفْكَارِي مَدَا حِمَةً غَدَتِ مَدَا حِمَةً

أَنْ كَرَرْتُ لِحَبِيبِهَا غَلَّتْ وَحَلَّتْ
وَعِنْدَ انْشَادِهَا الْأَرْوَاحُ قَدْ حَلَّتْ
أَكْثَا الْقُلُوبِ بِهَارِقَتْ وَقَدْ حَلَّتْ
وَعِنْدَ مَا حَصَلَتْ أَمْدَا حِمَةً وَحَلَّتْ وَجَدْتُهُ لَحْلًا

بِهِ الشِّفَاعَةُ لِلْمَادِحِ قَدْ وَجِبَتْ
جَنُودًا ثَمَارَ الْمَعَايِي فِكْرُهُ وَجِبَتْ
أَلَمْ تَأْتِيَهُمْ فَاقَةُ الْأَبَدِ ذَهَبَتْ
وَلَنْ يَقُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدَا رَيْتُ فَقُوتِي عَلَيَّ مَهْلًا

وَلَذُ بَحْرِ الْوَقَامِ وَأَهْلُ مَنَاهِلِهِ
فَهُوَ الْمُؤْمِلُ يَتَوَقَّى الْجُودَ آمِلَهُ
وَسَلَّهُ مِنْ فَضْلِهِ مَارِدَ سَائِلِهِ
تَسْلُوَ أَنْ كُنْتَ نَائِي الدَّارِ وَأَهْلُهُ أَنْ الْحَيَا يَنْبِتُ الْأَرْهَاءَ

وَتَعْمَلُ الْأَرْضُ فَالِدِيَّاهُ سَاطِعَتْ
 وَاسْتَأْمَنْتُ وَاسْتَعَامَتْ رَحْمَةً وَسَعَةً
 مِمَّنْ شَاءَ دُنْيَاهُ بِحَاتِلِهِ وَسَعَتْ
وَلَمَّا رَأَى زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي أَقْطَعَتْ لِسَانَ بَلِيٍّ
 كَمْ أَهْلَكَتْ مِنْ مَوَاهِبٍ تَعَفَّفَهَا
 وَصَيَّرَتْهُ ذَلِيلًا فِي بَصَرِهَا
 جَنَّتْ نَدَاهَا وَلَا بَابَ لِمَصْرِفِهَا
كَأَنَّ جَنَّتْ مِنْ جَنَّا أَرْهَارُ خُرُوفِهَا يَدَارُ هَيْرِهَا لَيْثِي
 أَنْ الْمَدْحَ لِنُورِ يُسَنِّضُ آؤُ بِهِ
 بِفَضْلِهِ لَمْ تَزَلْ فِي عَرْوِ مَنْصِبِهِ
 قَامِدَحٍ كَرَّمَ مَثَلُ مَنْزِلِهِ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنَ الْوُدِّ فِي رَفْعِ مَجْرَمِ أَوْ دَفْعِ

وَمَا لِفَقْرِي غِنًا أَنْ عَمِيَّ خَلَلُ
 وَمَا لِحُشْمِي شِفَا أَنْ حَلَلِي عِلَلُ
 أَلَا يَا سَيِّدَ الْمَرَايَةِ مَلَكُ
وَلَيْسَ لِي أَنْ عَرَايِي حَادَتْ جَلَلُ سَوَالٍ عِنْدَ حُلُولِ
 فَلَمْ نَزَلْ فَأَرْجَا لِلْهَمِّ وَالْكَرْبِ
 وَمَجْدَا الْعَظِيمِ الْأَمْرِ وَالْوَصْبِ
 لَوْ شِئْتَ جَاهُكَ يَرْجُوا عَبْدُكَ الْقُصْبِ
وَلَنْ يَضَيُّوا رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ فِي فِجَاهِ هَذَا الرَّجْبِ غَالِ
 عَزَابِ فَضْلِكَ مَا مَخْتَارَ لَمْ أَحَدُ
 لَأَنَّ مَثَلَكَ فِي الدَّارِ لَمْ أَجِدُ
 أَجَلْتُ حَبْلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مُسْتَنْدِي
وَأَنْتَ أَكْرَمَ مَا مَوْلِي فَخُذْ بِيَدِي إِذَا الْكَرِيمُ حَلَلِي

كنز البرية في الدارين عهدتها
منها جهار ووضه الافراح لمجتها
بك الوجود زكاد صرت بخدتها

فلن من جودك الدنيا وصرفها وانت اكرم من بمشي

وانت اعلم من بالله قد عرفنا
او خير من في الوري ياتي ومن سلفنا
بك العذاب غير الاكوان قد صرفنا
وباسك العرش والكرسي قد شرفنا ومن علومك علم اللوح

ومن مقامك كل الانبياء سميت
ومنك امك الغوا قد كرميت
وانت اسخى الوري نفسا على سميت

بأنفس لا تقطعي من زلة عظمت ولا سوجي

ولا تلومي على مافات او نقدا
بل احسن الطن بالباري تنال الهدى
في العفو لم تجدي مردونه احدا

لو ذي جبل الرجا لا تناسي ابدا ان الكبار في العفوا

كل الدنوب رضي العفوا لهدمها
من غير شرك يعفوان لعمها
نمت دنوبي والرحمن بعلمها

لعل رحمة ربي حين يعفوها تقور منها بحظ

لمحودت مصني ايام ميسرة
في صحه واوقات ميسرة
يارب عفو لا ورا مكدرة

ويمشي ما اجتر مناه بمعفوة ياتي على حسب العصا

يَا رَبِّ وَاجْعَلْ شِفَايَ غَيْرَ مُنْعَكِسٍ
لَدَايَةِ وَتَوَايِ غَيْرَ مُنْعَكِسٍ
وَجِدْ بِفَضْلِكَ الْغَفْرَانَ مُنْعَكِسِينَ

يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ إِلَى الْمَرَدِّ وَجَزَائِي

وَعَمَّنَا رَأْفَةً بِالْعَفْوِ جَامِعَةً
وَرَحْمَةً لِعَظِيمِ الدُّنْبِ وَاسِعَةً
وَجَنَّةً مِنْ عَذَابِ النَّارِ مَالَعَةً

وَاجْعَلْ مَحَبَّةَ خَيْرِ الْخُلُوفِ شَائِعَةً لَدُنْكَ وَاجْعَلْ حَسَنَاتِي

وَأَجْعَلْ شَوَاهِدَ دِيْوَانِ الْوُصُولِ لَهُ
وَأَجْعَلْ حَسْبَائِي لِعَفْوِكَ جُمَّلَةً
وَأَسْمَحْ ذِكْرَ كَرِيمٍ لَمْ يُؤْتِ لَهُ

وَالطَّفُ بَعْدَكَ الدَّارِ الزَّاهِلَةَ فِي سِلِّ عَفْوِكَ

لَا يَدُّ لِّلْعَبْدِ فَضْلًا مِنْ مَسَاحَةِ
عِنْدِ الْحِسَابِ بِصَفْحٍ أَوْ مَصَاحِقَةٍ
لِصَبْرِهِ رَاحِلٍ مِنْ كُلِّ جَارِحَةٍ

وَلَمْ تَزَلْ صَبْرُهُ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ سَبَبًا مَتَى تَدْعُهُ

وَقَفْتَ بِالْبَابِ أَرْجُو حُسْنَ خَاتِمَةٍ
بِنِيَّةٍ مِنْ هَوِي الشَّيْكِ كَسَالِمَةٍ
يَا رَبِّ سَلِّمْ وَلِي سِرَّ كُلِّ صَائِمَةٍ

وَأَذِّنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ عَلَى النَّبِيِّ تَتَرَا

تَعْمَهُمْ بِجُمْلَةٍ جَمْعًا مُرَادِفَةً
عَلَيْهِمْ لَمْ تَزَلْ لِكُلِّ عَاطِفَةٍ
وَصِلْ صَلَاةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ عَاكِفَةً

بِمِثْلِ ذَلِكَ أَضْعَافًا مَضَاعِفَةً عَلَى النَّبِيِّ بِمِثْلِهِ

مَا حَزَنَ قَاصِدًا إِلَى أَجَابَةٍ وَصَبَا
وَمَا شَكَكَ مُعْرِضًا مِنْ جَالِهِ وَصَبَا
وَمَا أَنَا الْفَرَضُ بِالْكَفَيْفِ بَعْدَ صَبَا

مَا رَحَّتْ عَذَابُ الْبَانِ دِيحُ صَبَا وَمَا صَبَانَا

مَا شَوَّقَتْ كُلَّ مُشْتَاوٍ مُشَوِّقَةٍ
وَمَا بِهِ أُمَّةٌ فِيهِ مُصَدِّقَةٍ
وَمَا أَتَتْ آيَةٌ عَنْهُ مُحَقِّقَةٍ

وَالْأَلُ وَالصَّحْبُ مَا نَاحَتْ مَطْوُوقَةٍ وَاطْرُقَ الْعَيْشُ حَادِي

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَدَحِي
وَأَخْرَجُكَ مِنْ خِلَاصِي عِنْدُ مُتَكَلِّي
أَحْسَبِي بِهِ جَنَّةً فِي الْحَضَرِ خَيْرُ كُلِّ

مَا رَلَتْ فِي مَتَرٍ لَا نِعَامَ خَيْرُكَ إِلَى قَاتِلِ رَيْبِ الْوَدَّ

فَارْفَعْ جَاهُكَ عَنِّي أَجْمَعَ النَّصَبِ
وَأَمْنِي بِجَايِزَةِ التَّمْدَاحِ لِلْقَصْبِي
فَمَا السَّخَاوِي عَبْدٌ غَيْرُ مُكَلِّبٍ

بِرَجْوِكَ يَا مَلِجًا الْأَعْجَامَ وَالْعَرَبَ وَلَمْ يَزَلْ مَلِجًا

يَا مَرْزِيَّةَ اللَّهِ كُلِّ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا
وَلَمْ يَزَلْ سَيِّدًا فِي الْأَنْبِيَاءِ سَنَدًا
وَمَرْزِيَّةَ اللَّهِ فَضْلًا بِالسَّلَامِ بَدَا

عَلَيْكَ أَرْكَى صَلَاحٍ شَفَعَهَا أَبَدًا أَرْكَى سَلَامٍ بَعْرٍ

أَقْدَمَتْ الْبَرْدَةَ الْعَرَاكَامِلَةَ
عَسَى لِكَاتِبِهَا أَنْ تَأْتِيَ شَافِعَةً
أَهْوَا الْجَوْنِي الَّذِي يَرْجُو مُسَاحَةً

بِرِزَالِهِ وَأَنْ يَمُحَّ خَاتِمُهُ حَسَنًا مَسْمُومًا

القصيدة البهجة الحسنة

ظهر الامام
العلامه الشيخ سعد
الماضي يفع السديد
خمسة

في طهر اسماء الله الحسنى

فأرحم المرحوم غدا في القبر وجدته
ثم ارض عنه وانس فيه وحشته
وأملأه نورا عليه واجزلته
وأيسم ولقنه فضلا منك حجنة واعف له منا
وجد عليه وفتح ضيق كربتته
ووالديه فساختم واخوته
وأصحبته وحبيته وعشيرته
وموقف الحشر خفف طول شدته عنه وعن حملة

والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل
وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه أجمعين وسلم تسليما
كثر الى يوم
الدين

الَّذِي كَلَّمَ الْمَرْءَ فِي طُولِ حَيَاةٍ
وَأَحْسَنَ مَا يُلْقَاهُ مِنْ آخِرِ آخِرَاهُ
إِذَا مَا دَعَارَتِ السَّمَوَاتُ مَوْلَاهُ

أَيُّ طَيْبِ الْأَسْمَاءِ مِنْهُوَ اللَّهُ وَمِنْ لَا يُسَمَّى ذَلِكَ الْأَسْمَاءُ

هَبْنِي لِذِي دِينٍ قَوْمٍ عَلَى الدُّنْيَا
وَمِنْ قَامَ جَوْفُ الدَّبَلِ خَوْفًا وَمَا وَنَا
وَأَمْسَى نَذِيرُكَ اللَّهُ مَعْلِنَا

أَيُّ أَحْسَنِ الْأَوْصَافِ يَا أَحْسَنَ الشَّيْءِ يَا أَحْسَنَ عَمَلٍ

أَيُّ مَنْ حَنَادَ نَبَأَ عَظِيمًا وَمَا ثَمًّا
وَإِذَا حَيَّاهُ الْوَسِيمُ مَكَلَّمًا
سَبَّلَ اللَّهُ يَعْفُو الذَّنْبَ عَنْكَ تَكْرَمًا

هُوَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ هُوَ اللَّهُ مَا أَلَمَ

تَحَاقَرَتْهُمُ الذَّنْبُ فَالْصَّنْعُ حِلْمُهُ
وَالْقَرْمُ مَكْنُونُ الْحَفِيَّاتِ عِلْمُهُ
جَلِيلٌ عَظِيمٌ الْمَلَكُ قَدْ جَلَّ عِظَمُهُ

يَطِيبُ وَيَجْلُو أَكْلًا كَرَّ رَأْسُهُ مِرَارًا وَتَرْتِجُ النِّفَاسُ

فَأَيَّاتُهُ تَجَلَّى الْعُيُونِ عَنِ الْعَالَمِ
وَيُرَوِّي لَهَا الْقَلْبُ الصَّدْرُ مِنَ الظَّالِمِ
وَتَرَهُ هَوَاهُ الشَّمْسُ الْمُنِيرُ فِي السَّمَاءِ

وَتَلْمِذَاتُ أَقْوَامٍ بِأَسْمَاءِ كُلِّمَا تَكَلَّمَ مِنْهَا الذِّكْرُ

مَحَبَّتُهُ تَوَلَّى الْمَحَبَّةَ مَهَابَةً
وَيُلْقِي لَهَا يَوْمَ الْمَعَادِ مَثَابَةً
إِذَا جَنَّ لَيْلٌ أَنْ مِنْهُ كَابَةٌ

يَجْرِي تَلْمِزُهُ الْقُلُوبُ صَبَابَةً إِلَيْهِ فَلَا رَأْيَ

تَسْبِيحُ الْأَمْلَاقِ فِي تَرْخِ السَّمَاءِ
وَتَذَكُّرُهُ ذِكْرًا مُجِيدًا مُعْظَمًا
وَتَدْعُوهُ يَا مَنْ تَفَرَّدَ مِنْهَا

فِي آخِلِ الْكَرْسِيِّ وَالْعَرْشِ وَالسَّمَاءِ وَخَالِقِ مَا خَلَقْتَ

أَيَّامَنْ عَلَى الْعَرْشِ الْكَرِيمِ قَدَسَتْ
أَذَامَانُؤِي عَبْدٌ تَحْقُقُ مَا نُوِي
وَيَا عَالِمًا مَا فِي الصُّمُورِ وَمَا حُوِي

وَرَأَيْتُ رَبِّي الْبَرَّ وَالْجَبَّارَ الْهَوِي مَا أَحَدٌ

تَقَدَّسَتْ يَا مَنْ أَمَّتِ الْخَلُوقُ حَقَّهُ
وَيَا سَامِعًا مِنْ كُلِّ دَاخٍ دَعَاةُ
وَيَا مُرْشِدًا أَهْلَ الطَّرِيقِ هُدَاةُ

وَيَا رَازِقَ كُلِّ الْخَلْقِ يَا إِلَهَهُ وَمَنْ عَمَّ كُلُّ الْعَالَمِ

تَبَارَكْتَ يَا مَنْ يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْبُهُ
وَمَنْ يَعْفُ عَنْ عَبْدٍ تَرَادَوْا ذَنْبُهُ
وَمَنْ يَسْتُرُ الْعَاصِيَ وَإِنْ سَاعَيْتُهُ

وَمَا كَانَ مِنْ رَبِّ فَانْكَ رَبُّهُ وَمَا كَانَ مِنْ مَوْلَا

جَعَلْتَ شُؤْنَ الْعَيْنِ تَجْرِي إِلَى الْمَقَا
وَأَوْدَعْتَهَا دُمْعًا هَرِيقًا مَرْقَرًا
وَأَرْسَلْتَ الْمَاءَ الْمَزْنَ فِي الْأَرْضِ مَغْدَقًا

أَتَعَالَيْتُ إِذَا الْمَلِكُ وَالْعِزُّ وَالْبَقَا مَا لَيْتُ نَدَاؤُهُ

أَيَّامَنْ يُرَبِّي الطِّفْلَ مِنْ بِلَاطِفِهِ
وَيُفَضِّلُ بِالْأَنْعَامِ جُودَ الْبَعْرِ فَرَفِهِ
وَيُفَرِّجُ ضَيْقَ الْكَرْبِ بِشَرِّ عَالِي كَشْفِهِ

وَمَنْ لَا حَيْطَ الْوَاصِفُونَ بِوَضْعِهِ وَالَّذِي

تَحِيدُوا الْآلِبَابَ عِنْدَ صَفَاتِهِ
وَاعْبَاهُمْ تَعْدَادَ حَضَرِهِ
يَمُنُّ عَلَى مِنْ شَاءَ مِنْ نَفْسَانِهِ

تَقَاصَرَتْ أَلْفَاهُمْ عَنْ كُنْهِ دَانِهِ فَلَا كَيْفَ هُوَ

وَحِيدٌ فَرِيدٌ لِلْخَلَائِقِ قَدِيدًا
وَوَاعِدُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيدًا
وَانْزِلْ قُرْآنًا عَلَى خَيْرِ مَنْ هَدَا

قَدِيمٌ آخِرٌ أَلَمْ يَخْلُقْ مُبْدَأً وَلَا مُنْتَهَى تَغْنَى الدُّهُورِ

رَفِيعٌ مَنِيْعٌ لَيْسَ لَشَيْءٍ ضِدُّهُ
عَلَى كَبِيرٍ لَيْسَ يَعْلَمُ حِدَّةُ
مَقَاتِيحِ عِلْمِ الْعَيْتِ بِاصْبَاحِ

وَلَا يَبْلُغُهُ حَيْثُ وَلَا حَيْثُ بَعْدَهُ وَلَا مِثْلُهُ حَيْثُ

شَهِيدٌ عَلَى مَا الْعَبْدُ فِي الْكُلِّ عَامِلٌ
إِذَا الْعَبْدُ مَشْعُورٌ بِدُنْيَاهُ غَافِلٌ
بِهِ يُدْرِكُ الْإِنْسَانُ مَا هُوَ آفِلٌ

وَكُلُّ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ أَلْبَعُضُ النِّسَاءِ

عَزِيزٌ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي مَنَزَّهُ
مُعِينٌ عَلَى الْأَمْرِ الْعَسِيرِ مُوَجِّهٌ
حَسْبُ رَقِيبٍ رَازِقٍ الْمُرْحُسَةِ

فَحَاشَاةُ مَا قَالُوا فِيهِ سُبْحَانَ مَنْ أَمْلَكَ

عَظِيمٌ جَلِيلٌ قَادِرٌ مَا أَجَلُهُ
هُوَ الْعَدْلُ فِي الْأَحْكَامِ يُظْهِرُ عَدْلَهُ
تَنْزَهُ عَنْ ذِي شَرِكَةٍ أَنْ يَمِيلَهُ

وَمِنْ وَالدِّظْنُو وَمِنْ وَلَدَاهُ وَمِنْ ذِي كِبَرٍ لَيْسَ

تَوَيُّ بِقِيْلٍ الْمَرْمُزِ عَثْرَاتِهِ
وَيَصِلُ مَا يَجْنِيهِ مِنْ هَفْوَاتِهِ
وَيَحْمِلُ مَا يَحْشَاهُ مِنْ تَبْعَاتِهِ

فَسُبُّهَا نَدِيٌّ فِي ذَاتِهِ وَصِرْفَانُهُ وَيَكْفِيكَ نَزْرُهُ

لَعَدَفَازٍ مِنْ أَمْسَى مُنِيْبًا وَطَائِعًا
حَرْبِيًّا وَفِي عَفْوٍ الْمُهَيَّمِ طَائِعًا
وَبَاتَ كَيْبِيًّا بِأَيْكِي الْعَيْنِ ضَارِعًا

وَلَدَتْ لَهَا جَمْعًا إِذَا دَعَا إِلَيْهَا دَاعٍ أَجَا

هِيَ الْعُرْوَةُ الْوَلَقَى بِقِيْدِ حِمَايَةٍ
لِذِي رَغْبَةٍ فِيهَا وَتَوَلَّى وَلا يَتَّ
بَهَا كَمْ هَدَى الرَّحْمَنُ قَوْمًا هِدَايَةٍ

مُبَاكَدٍ مِنْ لَيْسَانِ اللَّهِ حَاجَةً فِي أَمْلِي شَيْءٍ أَرَامَ

أَخَا الْعِلْمِ خُذْهَا لِلْحَافَةِ عُدَّةً
وَعَوَّلْ عَلَيْهَا يَوْمَ بَعَثَكَ عُمْدَةً
وَاحْسِنْ لَهَا ظَنًّا تَزِيدُكَ رَفْعَةً

وَقَدْ عُدَّتْ لِسَبْعًا وَسَبْعِينَ نَفْسًا وَقَدْ وَعَدَتْ

قَصَدَتْ طَرِيقَ الْفَضْلِ لِمَا عَرَفَتْهَا
بِحِلْمَةِ التَّشْيِيدِ حَتَّى سَلَكَهَا
بَذَلَتْ اجْتِهَادِي فِي الْفَوَاقِي وَصَعَتْهَا

جَعَلَتْ نِيَّتِي الشَّجَرِ حِينَ بَطْنُهَا وَالثَّمَرِ فِي السَّيْطِ

تَمَّا بِلِ أَهْلِ الْحُبِّ عِنْدَ شَرِّهَا
وَنَالُوا بِهَا فَضْلًا بِقَصْدِ اكْتِسَابِهَا
بِهَا اللَّهُ أَوْصَى مُلْهُمَا لَصُوبِهَا

تَكْمِلُ لِلدَّاعِي مَتَى مَا رَجَا بِهَا إِلَيْهِ بَانَ قُوطِي

تَضَمَّنَهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ نَزْوِلِهِ
فَحَسْبُكَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ تَصْدِيقُ قَوْلِهِ
تَوْسَّلْ نَائِلَهَا بِهَا يَنْ قَبُولِهِ

لَهَا يَذْكُرُكَ لَأَسْبَابُ غَايَةِ سُؤْلِهِ وَيَسْلُغُ ذُو الْحَاجَاتِ

بِهِنَّ شَدِيدِ الْأَمْرِ يَرْجِي انْكَشَافَهُ
سَرِيعًا بِالْأَعْوَقِ وَيَرْجِي انْصِرَافَهُ
وَتَشْتَدُّ حَالُ الْمُرِيدِ حِينَ انْتِلَافِهِ

وَيَنْجُو بِهَا الْمَلَكُوبُ مَا يَخَافُهُ وَيَكْفِي لَهَا الْمَلَهُ

لَهَا يَجِدُ الْمُحْزُونُ فِي الْقَلْبِ سَلْوَهُ
وَيَهْدِي لَهَا الْعَقْلُ الْمُدْلَهُ هَدًى
وَيَكْفِي لَهَا عِنْدَ الشَّدَايدِ فُرْجَهُ

أَفْئِدَتُهُ بِأَمْرِ فَاتَّخَذَ هَيْعَةً لَهَا خَيْرًا أَوْ لَهَا

لَمْثَلَهَا يَا صَاحِبَ بَادِرٍ وَتَمَّ وَرَدُ
أَخِيَّ وَكَرَّرَ مِنْ شَرِّ ابْنِ ثَمَرِ زَدِ
وَنَافِثَتِهَا فِي طَوْلِ عَمْرٍ وَاجْتَهَدِ

وَأَنْ جَفَّتْ مِنْ أَمْرِ مِهْمٍ وَلَمْ تَجِدْ لَهَا خَيْرًا فَادْعِ

دَعْوَنَاكَ لِحِجْرَاتِ بَارٍ عَاجِلًا
فَيَسِّرَ لِعَمْرٍ الْأَمْرَ مِنْكَ تَسَاهُلًا
فَمَا حَابَ مِنْ أَمْرِ لِنَيْكَ أَمَلًا

الَيْكَ تَوَسَّلْنَا بِكَ اللَّهُ أَمَّا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا وَاهِدَ الْعَالَمِينَ

طَلِبْنَاكَ يَا بَارِي الْبَرِيَّةِ فَأَعْطِنَا
مِنْ الْكَرَمِ الْعِثَارَ صَلَاحَ شَانِنَا
أَجْرُنَا مِنْ الْحَذَلِ يَا رَبِّ وَاهِدِنَا

بِحُودُكَ يَا ذَا الْأَرْوَاحِ وَالْعِثَارِ يَا حُدُودَ الْحُدُودِ

بِعَمَلِكَ يَا مَنْ لَيْسَ يُوجَدُ مِثْلُهُ
وَمَنْ لَشَدِيدِ الْخَطْبِ قَهْرُ أَحْلَاهُ
وَمَنْ رُشِدَ الْإِنْسَانِ أَنْ طَمَحَ حَبْلُهُ
يَا لَكَرَمِ الْجَمِّ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْلَاهُ مَا كُنَّا عَلَى

سَأَلْنَاكَ يَا تَوَّابٌ فِي كُلِّ حَالَةٍ
تَتَوَدُّ عَلَى الْعَاصِينَ مِنْ بَابِ تَوْبَةٍ
فَجِدْ بَأْمَانَ مِنْكَ فِي كُلِّ نَفْسَةٍ

يَا لَكَ مِنْ الْإِغْفَارِ عَلَيْنَا وَرَحْمَةٍ وَعَطْفٍ وَسَبِيلٍ

جَعَلْتَنِي يَا كَافِيَ الْعِظَامِ عَمْدِي
لَعَلَّ رَجَائِي فِيكَ تَبْلُغُ مَنِيَّتِي
دَعْوَتِكَ مُضْطَرُّ التَّغْفِيرِ لِي

كَذَاكَ تَوَسَّلْنَا بِاسْمَيْكَ الَّتِي بِنَالِهَا دَاغِبُكَ

هِيَ الْجَوْهَرُ الشَّافِ فِي مَعْدِنِ غَيْرِ
فَعَشَّ طَالِبًا مَا دُمْتَ لِلْفَضْلِ مِلْمَشِ
وَمِنْ نُورِهَا الدَّرَى الْمُشْعِشُ قَاتِلُ بَرِّ

وَهِيَ هَوَاءُ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ

هُوَ الْمُحْسِنُ الْمُعْطَى لِكُلِّ سَعَادَةٍ
تَوْسَلُ بِهِ تَحِيَّاتِي بِخَيْرِ سِيَادَةٍ
وَقُلُوبِي وَفَقْنِي لِحُسْنِ عِبَادَةٍ

وَيَا عَالَمًا غَيْبًا كَعِلْمِ شَهَادَةٍ مُحِيطٍ بِأَقْسَمِ الشَّيْءِ

لَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ الْمَجْدُ وَالثَّنَا
عَلَى النِّعَمِ اللَّائِي لَهَا تَسْتَحِصُّنَا
لَكَ الْمُنُّ وَالْفَضْلُ الْمُؤَيَّدُ رَبَّنَا

وَرَحْمَتُكَ يَا نَائِلِ أَوَّلِي الدُّنَا رَحِيمُ خَيْرِ الْمَوْتِينَ

أَبَادَ لَذَى الْأَشْرَاقِ أَذْيَانِ شَرِكَةٍ
وَعَاقِبَهُ حَقًّا وَعَجَلَ هُلُكُهُ
وَأَمَّنْ مِنْ أَدْنَاهُ لِلْقَرَبِ نَسَكُهُ

هُوَ الْمَلِكُ الْأَعْلَى الَّذِي لَيْسَ مِثْلُهُ بَرُّهُ أَوْ هُوَ الْقُدُّوسُ

لِجَمْعِ الْوَرَى يَوْمَ الْمَعَادِ أَرْضَ حَقٍّ
وَعَرَضٍ وَفِيهِ مَعُوجٌ وَاسْتِقَامَةٌ
عَلَى اللَّهِ لَا تَخْفَى لَدَيْهِ ظُلَامَةٌ

سَيِّدُ الْمَرْئِيَّةِ ذِكْرُ السَّلَامِ سَلَامُهُ وَفِي مَوْزِعِهِ أَمْنٌ

أَخَا الرُّشْدِ كَرَّمَ اللَّهُ مَآعِشَتَهُ مَدِينَةً
مُجَبِّئًا عَلَى الطَّاعَةِ وَالْعَمَلِ دَنَا
وَلَا تَأْمَنُ مِنْ مَكْرٍ أَحْيَا لَدُنَا

هُوَ اللَّهُ حَقُّ الْأَبْوَالِ مَبِيتُنَا عَلَيْنَا فِي حَقِّهِ كَلَامٌ

لَسَانِي عَنْ حَصْرِ الصِّفَاتِ مُقْصَرٌ
لِبَتَدْعِ الْكَلَوْنِ عَنِ الْمُفْتَقِرِ
هُوَ اللَّهُ فَردٌ لِلْأُمُورِ مُدَبِّرٌ

عَزِيزٌ وَجَبَّارٌ مُعَاقِدٌ كَسْرُ قَبَسَانِهِ عَزْلَانِي

دَجَا الْأَرْضَ فَانْقَادَتْ مُمَدِّدَةُ الثَّرَى
وَانْزَلَ غِيَا صَيِّبِ الْأَرْضِ مُطْطَرًّا
نَعَادِيهِ الْعُشْبِ الْمَقْتَتِ اخْضَرَّا

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْبَارِكِ الْمَصْنُوعِ لِلْوَرَى فِي كَلَامِي

تَبَرَّأْتُ الْعَرْشِ مِنْ كُلِّ مَلْجِدٍ
وَحَلَلْتُ فِي قَعْرِ بَارٍ مَمْدَدٍ
وَزَحَرَتْ حَيَاتُ النِّعَمِ لِمُهْتَدٍ

هُوَ اللَّهُ عَفَّارٌ وَمَهَارٌ مُعْتَدٍ هُوَ اللَّهُ وَهَّابٌ

أذا كان يوم الحشر في يوم تلتقي
تحشر اهل الانك من كل مسحق
وفاز الذي بالله لا ذوما شقي

هو الله رزاق وفتاح مغلق علم بما احق الضير

اصل الذي اضحى نوسا وقانطا
وكان عليه يوم ياتيه ساخطا
ووفق من الخير اضحى مرابطا

هو الله يحيى قاصدا ما سطا وما خافض اذ افح

سقى الله اهل الحب من سر سره
شرا باطهورا مستديما بذكره
وايدهم بالحق فضلا بنصره

معز ذلك من يشا بقره بجميع بصير كل شئ

تكمل مولا نالا كليل برزقه
ومن على العاصي المسمى بعنقه
واشكنه دارا بمقعد صدقه

هو الحكم العدل اللطيف خليفه خير من بعينه

جعلك اديان سوي ومطلي
وغاية مقصودي واحسن مكسبي
فانت الذي في كل حال لطفني

كلم عظيم العفو عن كل مذنب مصر على ذنبي عظيم

سرت قبح الذنب يا خير سائر
وثبت على العاصين اهل الجبار
وفضلك لا يحصيه حصر الحاصر

عفو الذي في شكور لساكر علي كبر ما اغر

لدار البقا حقا نعام حُدوده
وبالنار والالكال تحشى وعيده
على العبد يوم البعث تبدوا شهوده

حقيقه مقيت ليس شئ يوده حبيب حليل حسينا

لخلق الورى والارض والشم صنائع
وللشهب السبع السموات زافع
وللحب والاملاك والورج جامع

كدرم رتب الجبر واسع حكيم ودوده لا يبيع

هو الله بعد الخلق للارض وارث
لما شاء تعالى به الامر حادث
وفي بصدق الوعد والعبد ناكث

وايضاً الحسنى محيد وباعث شهيد وفى كل

باسمايه الكرى والعرش جمل
والجدار كل الكون من فضلها حصل
لها العبد يعطى التوسل ما سال

ومنها وكيل والقوى المبيت والولى الذى من

بقدرته للبحث فى الجوى من شئ
وللفلك فوق الماء بالريح مرجى
وللمرء من كل الشدايد منجى

كذلك مبدى محض ومبدى معبد هو المحيى

ربك عند من كل ذي سطوة عند
ولذو سبيع الجاه من شره لند
تجد سرعه الانقاذ من خير منقذ

هو المحيى والقيوم والواجد الذى له الطول وهو الماحد

لَهُ فِي عَظِيمِ الْمَلِكِ تَبَدُّلًا وَأَمْرًا
عَلَى خَلْقِهِ وَالْكَلِّ فِي الْحُكْمِ صَابِرًا
فَيَسْعَدُ هَاسِرًا وَيَشْفِي فَاجِرًا

هُوَ الصَّامِتُ الْأَعْلَى الَّذِي هُوَ قَادِرٌ وَمُقَدَّرٌ مَا شَاءَ

بِرَحْمَتِهِ لِلْأَرْضِ بِالْعَيْشِ مُطْمَئِنِّ
وَمِنْ فَضْلِهِ يَغْنِي عِدَمٌ وَمُعْسِرٌ
وَمِنْ مَنِّهِ الرِّزْقُ الْكَثِيرُ كَثِيرٌ

مُعْجِزٌ قَوْدًا بِمَا هُوَ مُوجِبٌ لِمَنْ شَاءَ أَوْصَالًا وَمَرْ

حَكْمَتِهِ أَوْحَى إِلَى كُلِّ مَرْسَلٍ
وَأَنْزَلَ قُرْآنًا نَفَاحًا كُلِّ مَشْكَلٍ
وَيَتَنَبَّهَانَا فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

هُوَ الْأَوَّلُ الْمَعْرُوفُ وَأَوَّلُ الْآخِرِ الْمَغْفِي

بِقُدْرَتِهِ الْكُلُّ الْمَلُوكُ كَائِنٌ
وَمِنْ صَنِيعِهِ اللَّيْلُ الْمَعْبُورُ كَامِنٌ
عِلْمُهُ مَا فِي الدَّهْرِ لَمْرٌ كَائِنٌ

يُرَى ظَاهِرًا فِي أَمْرِهِ وَهُوَ بِاطْنِ مَا أَطْنَى الرُّبُ

صَبُورًا عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ قَلَّ صَبْرُ
خَيْرٌ دَلِيلُ الْمَرْءِ أَنْ جَارَ وَكْرُهُ
بِهِ الْخَائِفُ الْمَلُوفُ خَيْرُ كَسْرُ

هُوَ اللَّهُ وَالْأَعْلَى الْأَمْرُ غَيْرُهُ الْمُنْتَهَى الْأَنَا

رَغَى اللَّهُ مَنْ قَدْ كَانَ فِي اللَّهِ جَهْدُهُ
وَمَنْ كَانَ فِي أَحْسَانِهِ لَيْسَتْ لَهُ
وَمِنْ شَغْلِهِ فِي حَيَاتِهِ لَيْسَتْ لَهُ

هُوَ الْبَرُّ وَالنُّوَابِغُ أَنْ يَابَ عَبْدُهُ تَلْقَاهُ مِنْهُ بِالْعَبْو

أَعَدَّ لَاهِلِ الشُّرْكِ وَالْكَفْرِ نَزْغًا
 حَجِيمًا وَأَزْكَأَ وَاقِعَ مُؤَرَّدٍ
 وَسَلَّمْ أَهْلَ الدِّينِ مِنْ كُلِّ مُرْعَدٍ
 وَمُسْتَقِيمٍ مِنْ كُلِّ طَائِعٍ وَمُعْتَدٍ بِحُلِّ سَدِيدٍ لَا يَتَّقَا
 أَوْ أَمْرُهُ بِالْخَوْفِ فِي الْخَلْقِ تَنْقَدُ
 وَصَارَ حُهُمٌ مِنْ شِدَّةِ الضِّيْقِ يَنْقَدُ
 وَطَالِبُهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ مَعُودُ
 عَفْوٌ رَزَقَ مَالِكُ الْمَلِكِ وَهُوَ ذُو جَلَالٍ وَكَرَامٍ
 مَفْرُوحٌ هَمُّ الْمَرْءِ لِلضَّرِّ دَافِعُ
 وَلِلْمَلِكِ حُجَّتُ الْأَرْضِ فِي اللَّيْلِ سَامِعُ
 عَلِيمٌ بِمَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَاقِعُ
 هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ جَامِعُ غَنِيٌّ وَمُعِينٌ

٦٩
 لَهُ كُلُّ ذُو بَأْسٍ مِنَ الْحَقِّ خَاصِعُ
 وَكُلُّ بَلِيغٍ فِي الْمَقَالَةِ خَاشِعُ
 إِلَيْهِ جَمِيعُ الْأُمُورِ لَا شَكَّ رَاجِعُ
 هُوَ الْمَانِعُ الضَّارَ الَّذِي هُوَ نَافِعُ هُوَ النُّورُ وَالْمَهَادِي
 تَجَلَّى لِفَضْلِ الْحُكْمِ يَوْمَ لِقَائِهِ
 وَخَاسَتْ مِنْ فِي أَرْضِهِ وَسَائِيهِ
 وَوَرَّثَ أَهْلَ الْخُلْدِ دَارَ وَلايِهِ
 اللَّهُ بِأَقْوَامٍ لَا أَنْتَ بِلِقَائِهِ وَرَازَتْ كُلَّ الْخَلْقِ
 إِذَا قَالَ عَبْدُ السُّؤْيَارِ فِي الْبَدَا
 أَجَابَ وَلِبَاءَهُ وَحَبْنَةُ الرَّدَا
 وَسَلَّمَهُ كَيْدِ الشَّيَاطِينِ وَالْعَدَا
 رَشِيدٌ لَكُمْ قَدْ أَرَشَدَ الْعَبْدَ لِلْهُدَى صَبُورٌ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي

لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّيْعُ الطَّبَاقُ وَمَا حَوْثُ
وَشَمَّ الْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ وَأَنْ عُلَّتْ
لِحَاجَاتِنَا اللَّائِي الْعُلُوزِ هَانُوتِ
بِأَسْمَائِهِ الْحَسَنِيَّاتِ الَّتِي تَقْدَسَتْ وَأَوْصَافِهِ الْعَظِيمِيَّاتِ

الْهَيَّ يَا حَيَّانُ يَا خَيْرَ قَادِدِ
سَأَلْنَاكَ كَشْفَ الْغَمِّ يَا خَيْرَ قَاهِرِ
بِأَسْمَائِكَ اللَّائِي جَلَّتْ كُلُّ خَاطِرِ

وَمَا كَانَ مِنْ أَمٍّ خَفِيَ وَظَاهِرٍ سِوَاهُ إِلَّا أَنَّنَا

بِفَضْلِكَ هَتَّ لِلْخُلُقِيَّاتِ عَصَمَةٌ
مِنْ السُّوءِ وَالْعَمَسَاتِ مَنَّا وَرَحْمَةٌ
بِمَنَّا يَا مَنْ يُفْرَجُ الصُّيُوفُ عَنَّا

وَيَا أَوْلِيَاءَ الْمَلَائِكَةِ جَمْلَةً بِمَنْ لَمْ يَسْتَهْزِءْ بِالْكَرَامَةِ

كَثِيرَ الْخَطَايَا رَبِّ عِنْدَ اسْتِمَالِهِ
تَوْسِلُ مَضْطَرًّا الْجَمِيلِ حَيَالِهِ
بِنُورِ مَجْنِيِّ الْمُصْطَفَى وَاسْتِعَالِهِ
وَجَمْلَةً أَرْوَاجِ الْبَنِيِّ وَالْهَوَايَا بِمَنْ رَأَاهُ

مَلَأَ ذُعُومَ الذَّنْبِ بِاللَّهِ رَبِّهِ
بِهِ اللَّهُ يَوْمَ الْجَسْرِ لِيَجُوزَ الذَّنْبُ
بِمَنْ لَيْلَةُ الْأَسْرَاءِ جَارَ الْحَبِيبِ

وَاللَّيَالِي بَعِثَ الْكُلَّ مِنْ بَعْدِ صَحْبِهِ وَمَنْ رَضِيَ الرِّحْمَةَ

وَجُوبَ عَلَى الْإِنْسَانِ بَذْلَ الْجَهَادِ
لِيَرْضَى عَلَيْهِ اللَّهُ يَوْمَ مَعَادِهِ
بِسِرِّ دَوَى الْأَسْرَارِ أَهْلَ مُرَادِهِ

بِالْأَصْفِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ مِنْ عِبَادِهِ وَمَنْ خَصَّ بِالْفَضْلِ

قَمِ اللَّيْلُ بِمَسْكِنٍ وَالْقَلْبُ خَائِفٌ
وَقَلَّ غَافِرُ الزَّلَّاتِ عَبْدُكَ ابْنُ
وَسَلَهُ بَعْرُ الْغَدْرِ وَالِدَمْعُ دَائِفٌ
وَمَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ أَوْ هُوَ خَالِقٌ كَدِّدٍ مِنْ خَلْقٍ إِلَى

عَلَى الْأَرْضِ كَمْ جَبَرِ مَلِكِينَ وَمُنْقَذَ
رَضِيْعٍ لِبَابِ الذِّكْرِ بِالذِّكْرِ مُغْتَذَ
وَأَشْعَثُ مُعْبِرٍ ذِكْرِي وَجَهِيْدَ

يَقُولُ نَوَسَّانَا إِلَى جُودِكَ الَّذِي عَمَّتَ بِهِ يَا اللَّهُ

عَلَيْنَا الْمُنَا يَا سَوْفَ لَعْنَتِهِمَا تَسْلُ
وَأَعْمَارُنَا نَذْنُو أَوَامَالُنَا تَطْلُ
سَالَتَاكَ يَا أَلْبَابَ مَجْهُولَةٍ ذَهَلُ

ثُمَّ يَنْوِبُ عَلَى الْعَاصِيَيْنَا وَمَا تَقْبَلُ الْمُسِيءُ عَلَى مَا كَانَا

دَهْسُنَا مِنْ الْأَوْرَامِ نَذْرُ مَا تَقْلُ
وَلَمْ نَذْرَ أَيْ الدَّارِ بَعْدَ الْفَنَاءِ حُلُ
رَجُونَاكَ تَعْفُو الذَّنْبَ فَالذَّنْبُ قَدْ ثَقُلُ

وَتَعْفُو ذُنُوبَ الْمُدْنِسِينَ وَتَضِيْعُ الْحَطِيَّاءِ وَمَحْوِ الْأَكْلِ

أَدَامَا دَجَى لَيْلٍ وَأُظْلَمَ شَرْجُ
وَنَامَتْ عِيُونُ الْخَلْقِ وَالْكُوزُ قَدْ كُنْ
دَعَاكَ اسِيرُ الذَّنْبِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ

وَأَيُّهَا الرَّبُّ الْكَرِيمُ وَخَيْرُ مَنْ يَنَادِي بِهِ رَبَّاهُ

لِحَانُنَا إِلَيْكَ اللَّهُ فِي كُلِّ أَرْمَةٍ
فَكُنْ رَافِعَنَا لِكُلِّ مُلْمَةٍ
وَكُنْ كَاشِفَنَا صَدَا كُلِّ عَمَةٍ

مُفَضِّلُ عَلَيْنَا يَا كَرِيمُ بِرَحْمَةٍ تَعْمُ جَمِيعَ الْخَلْقِ مِنَّا

أَتَيْنَا إِلَهًا مِنْ كُلِّ خَشِيعةٍ
تَحَاذَرُهَا فَأَمْسَرَ عَلَيْنَا بِرَحْمَةٍ
وَصَفَحَ خَطِيئَاتٍ وَغَفَرَ انْزِلَ

وَجَدْنَا بِالْحَيَا الْمَحْيَى عَلَى كُلِّ بَقْعَةٍ وَنَعْمَ أَفْضَى الْبَلَاءِ

بَنُورِكَ يَا مَنْ نُورُهُ قَدْ تَلَا
وَمِنْ لَجْمِ الْخَلْقِ أَبَدًا مُنْشَأً
تَدَارَكَ عَيْدُ الصَّبْرِ فَالْصَّبْرُ قَدِي

نَقَدَ قَطْرُ الْإِنْسَانِ مِنْ طَوْلٍ مَا رَأَى وَقَدْ قَرَّبَتْ مِنْ شِدَّةٍ

أَعْتَنَّا بَعِثْنَا مِنْكَ لِسْمَعٍ وَتَعَهُ
عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى تَذْهَبَ الصَّرَفَةُ
فَنَشْتَبِيَتْ جَالَ الْمَرْءُ قَدْ عَزَّجَعَهُ

وَقَدْ ضَاوَى بِالْإِنْسَانِ لِلْحُلْدِ ذُرْعُهُ وَقَدْ بَلَغَ أَقْصَى

أَمَدَتْ سَحَابًا مُرْدًا فَاكْفَهْرَةً
فَجَادَتْ بِمَاءٍ وَهِيَ تَهْمِي مُدْرَةٍ
فَلَمْ يَلِدْهُ أَحْيَيْتَهَا وَهِيَ مَيِّتَةٌ

فَعَجَّلْنَا بِالْعَوْدِ الْعَيْتِ سُرْعَةً بِكُلِّ جَنَاحٍ بِلَا

بِفَضْلِكَ لَمْ تَرُدْ دَلِيلَكَ طَالِبًا
وَمَنْكَ فَلَمْ يَأْزِلْ الْمُوْتَلِ حَائِبًا
مُرَّا لَلَّهِ غَيْثًا فَوْوَ خَلْقِكَ سَابِكًا

وَيَا رِيَّ الرِّبَا وَالْوَهْدِ لَمْ يَبُوحْنَا مِنْ الْأَرْضِ قَبْلَ الْبَشَرِ

بِمَعْرِوْفِكَ الْمَعْرُوفُ زِدْنَا تَرَاخًا
وَرَزَقًا جَزِيلًا وَاسْبَعًا مَرَادِمًا
وَأَمْنًا وَإِيمَانًا مِنَ الشُّوْبِ سَلَامًا

وَبَارَكْنَا فِي الزَّرْعِ وَالصَّعْدِ دَائِمًا وَبِئْسَ لَنَا عَسَتْ النَّبَا

بشكر الهنا على كل نعمة
ولا تخزننا يوم المعاد بنعمة
وجدنا بعثت محض كل نكبة

وارخص لنا الاشعار في كل بلدة واعني جميع الخلق

على الدين والقوى وحفظ امانة
ورهد واخلاص وترك خيانة
اغنا بفضل منك خيرا عانة

وسهل ونعيم وافضل كل مله وتب واغفر

دموعي في حدي تسبح دوارف
وفي مهجتي نار وقلبي راجف
مقيم على الزلات والذب عاكف

وعبدك سعد مشيخ منك خايف وقد كثرت زلاته

به النفس تاهت في مبادي عجزها
وشيطانها عوز لها يوم حرها
ولم تلوق في الضر على هزم حرها

وقد نظم الاسماء مستشفعا بها اليك فقل من اجلها

بحرمة اهل الفضل من كل مؤمن
وكل بليغ في العلوم ومتقن
توسل ذوالالحاج في كل مؤمن

واحسن فيك الطريق يا خير محسن يا خير على حسن البناء

بحلمك عن جهلي تجاوز لما مضى
ولا نك عن وجهي بوجهك معرضا
وحطيتي من سوء المقادير والقضا

فقل عهدي الشئ بالقبول وبالرضى وسلك كما هو

اذا الزهر في جواربها استقلت
تقطعت من نومي من طول غفلي
وسكنت القاه من ضعف حيلتي

اجبت دعوتي يا رب واقبل وسيلتي وقل كلما املتته

ذنوب القى يا صباح قد صر دأوه
وعفو مح العفو حقاً دأوه
فجعل بفضل منك رب شفاؤه

واجزل ثواب العبد واجعل جزاؤه رضى منك

الهي ذنبي في الصفة متقن
خفي على ابصار عندك بين
بمنك يا ذا المن قل انت امين

فان عظيم الدن عندك هي حقيق اذا بالعفو

ظلام شباني في الصبا غير عايد
ونور مشيتي في الكهولة عايد
الي كل خير رب قرب تباعدي

وحطني واولادي وامي ووالدي واهلي وجبراني

بملكه والبيت الحرام ومن سعى
لها ذا كرا او في مواضعها دعا
اجبت دعوتي واقبل دعائي مسرا

كان اوصاني كد بال دعا ومن قد قرأ في العلم

على مكس الطاعة يا رب قوني
وصرف معاشي من مرير مشطن
ولا تحرقني بالحجيم وتلقني

ومن كل ما اسأله يا رب عافني كايوب اذ عافيته

مَطَاوَعِيَّ بِالسُّوْقِ أَدَلَّهَا
عَسَى عَزِيزٌ أَنْ يَتُوبَ لَعَلَّهَا
فِيَارِبَاقِبَلْ مِنْكَ الْفَضْلُ لَعَلَّهَا

وَأُجِ لَنَا مِنْكَ الْمَطَالِبُ كُلُّهَا وَحَقُّ لَنَا مِنْكَ

مِنْ الْهَوْلِ يَوْمَ الْعَرْضِ يَا رَدِّجَنَا
وَمِنْ حَوْضِ خَيْرِ الرُّسُلِ عَذَابَنَا شَقِينَا
وَفِي حَنَةِ الْفَرْدِ وَسْ يَا رِبَّ الْبَقِينَا

وَأَسْأَلُ عَلَيْكَ الْإِسْتِرْكَاءَ الْفَنَاءَ مِنَ السُّوْقِ الْمَكْرُوهِ

إِذَا مَا رَأَيْتُ دَرْبَ نَبِيٍّ مُحَقَّقٍ
تَحْمِيسَهَا نَقْصًا فَبِالنَّقْصِ نَبْطُوقُ
سَأَلْتُكَ الْبَارِي الْمُهَيَّمُ لِلْحَقِّ

يَمُنْ فِي جَنَانِ الْخُلْدِ لِلْكَاسِ مِدْهُوقُ وَحَمَلٌ فِي أَعْلَى

فَلَسْتُ بِتَقَارِ الْعَدْوِ وَضَوْضُوبِهِ
وَلَا أَنَا مِنْ أَهْلِ الْقَرِيبِ وَحِزْبِهِ
وَلَا كُنْتُ عَبْدًا مَسْتَيًّا بِذَنْبِهِ

وَمَلَأْتَنِي مِنْ فَضْلِ اسْمِكَ يَا رِبَّ ثَوَابًا وَاجْرَأْ يَوْمَ يَأْتِي

حَمَلْتُ مِنَ الْأَوْزَارِ أَصْعَبَ حَمَلَهَا
وَرَمْتُ مَرَامَ النَّفْسِ حِمْلًا لَجَلَهَا
فَحَقَّقْ لِي بِفَضْلِكَ مِنْكَ أَعْيَانًا ثَقَلَهَا

وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا أَجْمَعِ الْخَلْقِ

صَلَاةً وَتَسْلِيمًا يَدُومَانِ وَالشَّيْءُ
بَذَكَرْهُمَا لَمْ يَبْرَحِ الدَّهْرُ مِلْسُنَا
وَطَبِيبُهُمَا قَدْ عَثِقَ الْجَوْ مَعْلَنَا

إِلَّا الْإِصْحَابَ رِضْوَانِ رَبِّنَا وَتَابِعِهِمْ أَيْضًا

فصل في سائر خمسة

بطر الامام
كعب بن زهير رضي الله
عنه هو البردة
السريفة

عليهم سحاب الجود منه يديها
بازكي خيات يفتح شميمها
ومفرق منه يدوم لعيها

مدام اصبا هبت سحر السيمها واذما اهدى

عنهم
• انت وتر انت واحد
• انت لخلق مرصد
• انت لي نعم الموادد
• انت لي كلى شاهد • انا كلى لك ساجد
• انت فرضي انت فغلي
• انت عقدي انت جلي
• انت قطعي انت وصلي
• وانا باكل كجلي • كل اعصاي مساجد
• انت قصدي انت سوتي
• انت لي عون وكزني
• اما الاذكار شغلي
• دايما فيها اصلي • وكل العبد مشاهد

قُلْ لِلْعَوَادِلِ مِمَّا شِئْتُمْ قَوْلًا
 فَلَيْسَ لِي بَعْدَ مِنْ أَهْوَاءِ مَقُولٍ
 نَادَيْتُ يَوْمَ النَّوَى وَالْذَّمَّ مَسْبُورًا
 بَانَتْ سَعَادُ قُلُوبِي الْيَوْمَ مَقْبُولٌ مَتِّمٌ إِتْرَهَا لَمْ يُفَادِ
 مَا كَلَّ مِنْ رَامٍ وَصَلَاخُهَا يَصِلُ
 وَلَا الْوَشَاءُ بِإِعَادِي لَهَا وَصَلَا
 دَعْنِي فَأَهْلُ الْهَوَى فَيَا فَاذْخَلُوا
 وَمَا سَعَادُ غَدَاةِ الْبِرِّ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا أَغْنَى عَنْهُمْ
 حُودُهَا حَدَقٌ بِالْحَسَنِ قَدْ وَصِمَتْ
 فَوَائِدُ الْعِزَّارِيِّ بِالْجَمَالِ سَبَبَتْ
 تَاهَتْ دَلَالَةُ أَهْلِ الْهَوَى وَصِمَتْ
 جَلُّو عَوَارِضُ وَيَظْلَمُ إِذَا الْبَسَمَتْ كَأَنَّهُ مِنْهُلٌ بِالرَّاحِ

بِسَمْتٍ قُلْتُ قَدْ وَافَتْ مَتْنِيَّةً
 وَطَلَعَةُ لَدَوَى الْأَشْوَابِ مُقْنِيَّةً
 وَنَكْمَةُ غُرْسُلَانِ الرَّاحِ مُعْنِيَّةً
 شَحَّتْ بِذِي شِيمٍ مِنْ مَاءٍ مُخْنِيَّةٍ صَافٍ بِأَيْطَافِ الْأَيْمِ
 لَوْ قَاسَهُ بِالرَّدَى فِي الْحَالِ اسْقَطَهُ
 وَلَوْ حَكَى ذَاتُ الشَّهْدِ غَلَطَهُ
 مِنْهُ الرِّيَالُ الَّذِي لَا يَسِي خَلَطَهُ
 تَنَزَّ الرِّيحُ الْقَدَاغَةُ دَاوَرُطُهُ مِنْ صَوْبِ سَارَةِ
 غُرْبَةِ الْوَصْلِ أَحْشَايَ بِأَعْلَقَتِ
 غُرْبَةُ بِمَقَالِ الصَّدْقِ مَا نَطَقَتِ
 بَعِيدَةُ غُرُوقِ الْوَعْدَانِ وَتَقَتِ
 أَكْرَمُهَا خَلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ مَوْعُودَهَا أَرَلُوَانِ

فلم قصته روح صب من شذنها
على زمان بعض قبل مقدمها
وكم تاخر بد من تقدمها
لكنها خلة قد سيطر من دهرها فجع وولع واجلاق
كم ظامي شاي عزة خيلها
وعذبة بسوط من حبها
فاحدة رولا تعزروا يوما
فما تدم وم على حال تكوزها كما تلون في ثوالها
هي التي للحسن بالصدق قد كلمت
واعرضت عندهما اشكوا وقد علمت
صمت عن العذر مني الهوى عمت
ولا تمسك بالعهد الذي رعت الا كما تمسك الماء

78
يرالها اضمت في القلب شذنها
وطال في هجرها للصب مقدمها
عسى لعود لباليها وجدتها
ارجو وامل ان تدنو امودتها وما اخال لدينا
فعد عنها اذا الغيبة وردت
ومنت العلب قريبا بعد ما بعدت
فدائها الخلف ان قامت واقعدت
فلا تحزنك ما منت وما وعدت ان الاماني والاحلام
ما عذبت عاشتقا في حبها وسلا
ولا ابت عن محبة غير ان نصلا
خود تعلم غصن البانة الميلا
كانت مواعيد عروها مثلها وما مواعيدها

عقار المجرة في الاحشاء ملذعة
 وادمع العير كاد الصد يفرغها
 ان اصبح القلب من لبس يبلغها
 امست سعاد بارض ما يبلغها الا العنا والنجيبا
 فانها عن لثام العدر سافرة
 وعزديا وحليف البن سافرة
 تحكي الطباحت ولت وهي نا
 ولن يبلغها الا غدا فرة فيها على الابرار ذال
 تحكي السيول اذا راح الجاشع
 ومدت السير في السدا واخرقت
 وكلما سابت من امها سبقت
 من كل نصاحه الدفرك اذا عرفت عرصتها طامس
 الاعلا

٧٩
 تو اصل السير من صبح الى غسق
 لم تسلك فيه بكل لا ولا عرق
 ولم تحت بدا في البحر من عرق
 نري العيون بعيني معزديا ليق اذا توفد الخرا
 فقرة السير في الرضا تورد
 ولم تقف رجلا فيه ولا يدها
 وروح جدد على الاسراع بحسدا
 صامق لدها فم مقيد لها في خلقها عن نبات العجل
 غير انه صلبة عن شورة
 في مشيها الطبيا اليد المنقرة
 حديد الطرق للناسي مذكرة
 غلبا وجنا على كرم مذكرة في دفا سعة قدرا

ان اطلقه خلفه وحش في تحبسه
 وان مشيت فو و صلد في درسه
 وعظما الصم لا يبي له نفسه
 وجلدها من اطوم لا يوتيه طلع بضاحية المشير
 باربع كجها الدج بقية
 نون لراء سوي ال معينة
 سم يد ابيه فعل من مدنية
 حرفا حوها ابوها من محنة وعما خاها
 كوما ان بريح في شقة
 شلال ان دت وحش في شقة
 عيرد من حندها بالسير حلقه
 يمشي الغراد عليها ثم يرلقه منها لبا و اقرب

عملن بعدت عن قول معترض
 صبورة لم تكن تشكوا من المضض
 عجيبة وصفت في اكل العرض
 غير انه قد فلت بالحصن عن عرض مرفقها عن نبات
 غريبة المثل ما احلا واملها
 وصية الوجه ما احلا واملها
 تساقط الظل من ذال مسبحا
 كانت عيناها ومدحها من خطها ومن اللين
 فلو علاها حبيب وهي في جمل
 من البعاد لو افي الحي في عجل
 شبيهة البرق لم خطر على مهل
 ثم مثل عسيب النخل اخضل في غار لم حونه

لا تعرف المعاد بل تحكي باقر لها

في السير من اعجاب الاشياء واعوجها

قد واصلت سرفها سيرها

فواني حريتها للبصير لها عتق مبين وفي الحد

ان اعدت بالذلا في هي والفة

وان حلت ما تلا في هي صادقة

او سنا لقت العيا في هي سابعة

تخدي على لسرات وهي لاحقة دوايل ونفع الارض

بعض سوايغ لا تشكوا بها الماء

سود ما نفعها تغوي السرا دما

حس مرفلة في السير لا سيما

سمر العجايب تترك الحصار فيما لم يفهم رؤس الامم

٢٢٢
العجايب

٨١
تبيت في الغمر من شروا اذا احس

واسرعت كهوب الزبح واقترقت

شروقة لو تراها عند ما مرق

كازاوب ذراعتها اذا عرفت وقد بلغ بالقو

لم تشك من طام من الحشا وقدا

ولم تخف من مسير قل او بعدا

سل من على ظهرها من الجمال عدا

يوم ابطل به الجربا مصطحدا كان صلاحه الشمس

شمس براكها في السير ما اقلت

ولا توانت ولا ولت ولا جعلت

شدت فحيرت الكبار اذ رحلت

وقال للقوم حاد بهم وقد جعلت ورق الجنادر كضن

هَيْفًا فِي مَشِيرَتِهَا تَرْهَوْنَ مِنَ الْهَيْفِ
عَلَى الْبُكُورِ مِمَّا فِيهَا مِنَ الصَّلَفِ
صَحْحَةٌ بَعْدَ عَزَائٍ مُخْتَلَفٍ
شَدَّ النَّهَارُ ذُرَا عَا عَيْطِلَ يَصِفُ قَامَتْ فُجَاوُهَا
لَوَاحِدٌ بِرُؤُوسٍ مِنْ تَعْقِلَهَا
يَبْتَغِي جِرَانَ فِي أَدْنَى مَثَلِهَا
سَوَاحِدٌ اكْسَبَتْ كَابًا وَلَهَا
نَوَاحِدٌ رُحُوهُ الصَّبِيعِينَ لَيْسَ لَهَا لَمَاعَةٌ يَكُهَا
مِنْ ذَا الَّذِي مِنْ أَسْوَدِ الْحَمِي يَنْبَغِيهَا
وَمِنْ أَدْنَى فِي السَّيْرِ يَجْمَعُهَا
أَقْوَى مِنَ الْبَرْقِ أَنْ تَسَارَتْ وَأَسْرَعُهَا
تَقْرَى اللَّبَانَ يَكْفِيهَا وَمَدَّ رَعَاهَا مُشَقَّقٌ عَزَائِهَا

مَا لِلْوَشَاةِ وَمَا لِي مَالِي مَا كَانَتْ
رَأَتْ أَسْعَادًا لَا عَنْ حُرْقِي فَمَوَا
تَكَلُّوا بِالَّذِي قَالَ الْوَادُ مَا عَلِمُوا
لَيْسَ عَنِ الْوَشَاةِ جَنَائِبُهَا وَقَوْلُهُمْ أَنْكَ يَا زَيْدُ
حَمَلَتْ قَلْبِي بِهَا مَا لَيْسَ بِحَمَلَةٍ
مِنْ فَرْطٍ وَجَدَ وَشَوْكَتُ كَيْفَ حَمَلَةٍ
قَالُوا إِذَا بَاتَ كَعْبٌ نَحَرَ نَقْلَهُ
وَقَالَ كُلُّ حَلِيلٍ كَيْفَ أَمَلَهُ لَا الْهَيْنَكَ فِي عَيْنِكَ
فَيَا عَوَاذِلْ مَاذَا أَقْدَمَ أَمَّا لَكُمْ
حَتَّى سَعَيْتُمْ وَأَطَهَرْتُمْ مُحَا لَكُمْ
وَيَا رِحَالِ الْهَوَى مَالِي وَمَا لَكُمْ
فَعَلَتْ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمْ فَعَلَّمَا عَدْرًا لَنْ حَمَلَتْ

يَا لِمَا جَرَحْتَ قَلْبِي بِمَلَامَتِهِ
وَقَعَا عَلَى مَعْرَمٍ قَامَتْ قِيَامَتُهُ
وَقُلْ لِمَنْ عَرَّهَ فِي النَّاسِ قَامَتُهُ

كُلُّ مَنْ لَيْسَ وَارِثًا لِسَلَامَتِهِ نَوْمًا عَلَى اللَّهِ

يَا رَأْسَ مَمْلُوكَةٍ لِلرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ
انْظُرْ لَكَيْتَ دَلِيلٌ فِي عَيْنِي وَجَلَّ
جَبْرَانٌ سَكَنِي دُمَا مَا جَرَى وَجَلَّ

مَهْلًا هَذَا الَّذِي أُعْطَاكَ نَافِلَةَ الْقَرَارِ فِيهِ

أَنَا الَّذِي قَامَ بِي دَهْرِي وَأَعْدَنِي
وَلَمَّا جَدَّ أَحَدًا فِي النَّاسِ يَجِدُنِي
فَعَلْتُ لِمَا مَنَى خَلِي وَأَعْدَنِي

أَنْبَيْتُ أَرْسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْحَقُّ عِنْدَ اللَّهِ

وَقُلْ لِمَنْ قَدَسَعِي فِي قَلْبِي وَظَلَمَ
أَخَذْتُ كَعْنًا خَلِي بِي لَا وَنَعَمَ
وَأَنَا لَكَ وَارِثٌ فِي الْمَعَالِ نَمَ

لَا نَأْخُذُ فِي بَقَايَا الْقَوْلِ الْوَسَاةَ وَلَمْ رَأَيْتَ لَوْ كَرِهَ

أَنَا الَّذِي حَارَفِي بِإِصْبَالٍ مَطْلَبِهِ
وَسَاحِلًا مِنَ التَّخْلِيصِ وَالشَّبْهِ
وَنَاسَهُ أَسَدًا أَعْدَا بِمُجْلَبِهِ

لَقَدْ أَتَوْهُ مَقَامًا لَوْ لَقِيَومُ بِهِ أَرَى وَاسْمُ مَالُو

لَنَا لِمَنْ عَرَضَ مَا أَبْدَى طَوْلَهُ
وَمِنْ تَفَاصِيلِ مَا الْقَاهِ مَحْمَلُهُ
وَاسْمُ الْقَوْمِ لَوْ أَبْدَى بِأَمْلِهِ

لَظَلَّ بَرُّ عَدَا لَأَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ الرُّسُولِ يَأْذُرُ

هو النبي الذي نقل مقاطعته
وحل في جنة المأوى متابعه
مازلت اذكر قولها ج ساء معه
حتى وضعت يميني لا انا رعه في كف ذي لقمان
وقد فعلت اذا ما الله يعلمه
فعلا نقول الفتى رزي كلمة
فجئت مستغفرا مما اكلته
لذلك اهيبت عندي اذا اكلته وقيل انك منسوي
وشاع من حالي ما كنت اكنه
وبان من مضري ما كنت اعلنه
من اجل لتي له مولا يمكنه
من خاد من ليوث الاسد مسكنه من بطن عثر

٨٩
فالجود والحلم من خير الانام هما
سيان قد شرفت اهل الهدى هما
للسايلين كخير قد نما وهما
يعدوا فيلحم ضرغامي من عيشهما لحم من القوم معفو
فجل رب بد من الحق ارسله
وبالشفاعة يوم الحشر كمله
وزياده نعمانه وجلله
اذا ايسا ورقنا لا يحل له ان يترك القرين الا هو
لقد حوى نفعه في الخلط طائفة
وهو الشفيع لهم دنيا واخرة
شجاع حرب فمربح جو امناطر
منه تطل سباع الجوصايرة ولا تمسني بوايد

أَكْرَمَ مَحْرُومَ أَهْلِ الشَّرِّ مَحْرُومَةً

فَلَا تَزَيَّ غَيْرَهَا مَا تُمْسِرُهُ

وَلَا تَزَالُ تَوَالِيهِمْ بِمُؤَيَّةٍ

وَلَا يَظَلُّ نَوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ مَطْرَحَ الْبِرِّ وَالْإِسَاءِ

بَنِي صِدْقٍ وَكَيْسَانٍ مِنْ مَطَالِبِهِ

نُورِ الْهَدْيِ فَسَلَكْنَا فِي مَذَاهِبِهِ

حَتَّى رَأَيْنَا عَظِيمًا مِنْ مَوَاهِبِهِ

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ لَيْسَ بِصَابِرٍ مَهْمَدٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ

أَصْحَابِهِ خَيْرٌ مِنْ قَدَحِ عَرَسَاتِهِمْ

وَعَمَّ بِالْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ نَائِلُهُمْ

بِأَجْدِ الْحَالِ قَدْ طَابَتْ سَمَائِلُهُمْ

فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ يَطْرُقُ مَلَكَةٌ لَمَّا

عَدُوَّهُمْ قَدْ بَرَاهَ الْوَيْلُ وَالْإِسْفُ

وَقَطْعُهُ وَسِرِّي فِي حَالِهِ الْقَلْفُ

أَذْهَمَ بَدُورَ حُرُوبٍ لَيْسَ تَكْشِفُ

رَالُوا فَمَا رَأَى أَنْكَاسُ وَلَا كَسْفٌ عِنْدَ الْقَارِ لَا مِيلَ

قَوْمٌ أَطَابَتْ قَدْ طَابَتْ نَفُوسُهُمْ

وَنَكَسَتْ مِنْ عَادِيهِمْ رُؤُوسُهُمْ

وَفِي الْوَقَائِعِ لَمْ يَذْكُرْ عِبُوسُهُمْ

شَمَّ الْعِرَانِ بَطَالُ الْيُوسُفِ مِنْ بَسْحِ دَاوُدَ فِي الْحَيَا

سُودَ سَاهِدُهُمْ لِلْسَمِّ تَدَحُّقُوا

حُمُرُ مَوَارِدِهِمْ فِي الذَّرَقِ قَدْ عَلِقُوا

خُصْرُ دُرُوعِهِمْ مَا قَلَّتْ قَلَمَاتُ

بِضُرِّ سِيَوَاتِهِ قَدْ شَكَّتْ لَهَا جُلُوكُهَا حُلُوقُ الْقَفْعَا

لعلهم
يغفروهم

قد وقر الله مسراهم ومقدّمهم
فشاع في سائر الافاق مغنمهم
ونحيث هم تزل الحرب يعلمهم
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا
قد عم بالجو في الدنيا ساحتهم
وسوف يظهر في الاخرى فلاحهم
قوم اذا ما بداسهم سلاحهم
لا يفرحوا اذا نالت رماحهم قوما وليسوا بحار
ان قامت الحرب تبدوا من غيورهم
نار على البيض من تقدم سمرهم
من الحرا حار عاموا في حورهم
لا يقع الطعن الا في حورهم ومالهم عن حياض

القصيد
التأييد بطر
الامام العالم
العلامة الميرزا
وهي خمسة

أَخِي لَوْلَا لَنْ الْمَطَالِ تَوَلَّتْ
 وَشَمْسُ صَبَاحِ الْأَرْحَالِ تَحَلَّتْ
 فَتَمَرُّ وَسِرُّ سِيرِ الْكِرَامِ الْاجَلِ
 إِلَيْكُمْ تَمَادٍ فِي غُرُورٍ وَعَقْلَةٍ وَكَمْ هَكَذَا نَوْمٌ إِلَى
 زَمَانِكِ الْمَسْوُوفِ وَالْهَوَى الْكَرِي
 وَبِالْأَمَلِ الْمَكْدُورِ فَاتٍ وَبِالْمِرَا
 أَتَى مِنْ مَنَامِ الْجَهْلِ بِكَيْ الدَّيْ جَرَا
 لَقَدْ صَنَعَ عَمْرٌ سَاعَةً مِنْهُ تُشْرِي عَلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 فَكَمْ مِنْ عُرْغَانَةٍ لَوَصَّتْ حَلَّتْ
 وَحُورٌ وَوِلْدَانٌ كَشَبَهُ الْأَهْلَةَ
 لَا مَلَّ الْقِيَّ فِي جَنَّةِ الْجَلْدِ حَلَّتْ
 أَنْفَقُوا هَذَا فِي هَوَى هَذِهِ الَّتِي أَبَا اللَّهُ أَنْ تَسْوِي حَنَاحَ

٨٧
 دَعِ الْجَهْلَ بِأَمِنْ قَصْرٍ بِالْجَهْلِ وَتَشَدُّ
 وَلَا تَتَّبِعْ شَخْصًا هَوَاهُ يُطِيشُهُ
 قَتَعَتْ بِمَا يُعَذِّبُ الْقَطَا وَبَعِثُهُ
 أَنْ تَرْضَى مِنَ الْعَيْشِ السَّعِيدِ لَعِيشُهُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى
 شَرِهَتْ فَلَوْ لَقِيتَ نَفْسَكَ تَقَبَّيْتَ
 وَلَوْ الْفَتْنُ مِنْكَ التَّرَاقِي لَرَقِيتَ
 وَلَكِنْ تَعَاطَى السَّعَا فَاسْتَعِينِي
 فَيَا دُرَّةَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَالْجَنَّةِ وَجُوهَهُمْ بَيْعَتُ بَا
 كَرِهَتْ لَعَمَّا لَا يَرَوْنَ كَرَاهَةً
 أَرَا حَتَّى مَدَّ الْأَيَّامَ عِنْدَ رَفَاهَةٍ
 فَيَا مَنْ رَأَى مُحْضَرَ الْعُرُورِ فَكَا
 أَفَانِ بِنَاؤُ تَشْرِيبِهِ سَفَاهَةً وَتَحِيطُ بِرُضْوَانِ بِنَا

رَحِيفٌ يَخْلِسُ الْقَلْبَ مَعَ غَيْرِ حَيْسِهِ
وَأَهْلَتُهُ حَتَّى تَعْرِى بِلَيْسِهِ
وَوَارِثَتُهُ قَبْلَ الْمَمَاتِ بِرَمْسِهِ
أَنْتَ عَدُوٌّ أَمْ صَدِيقٌ لِنَفْسِهِ فَإِنَّكَ تَرْمِيهَا بِكُلِّ
حَقْلَةٍ إِلَى الْبُلُوْى لِنَفْسِكَ سَلْمًا
وَأَوْقَعْتَهَا فِي مَهْمَةٍ الْجُوعِ وَالطَّمَا
وَلَمْ تَلْمَعْتَ إِذَا هَرَبَتْ مِنْهَا دَمًا
وَلَوْ فَعَلَ الْأَعْدَاءُ بِنَفْسِكَ لَعَصْرًا فَعَلْتَ لِمُسْتَهْمِ لَهَا
تَمَلَّكَ نَفْسًا فِي الْأُمُورِ خَرِصَةً
فَاكْسَبَتْهَا دُلًّا كَسَاهَا نَقِصَةً
وَصَيَّرَهَا لِلنَّاسِ قَنِصَةً
لَقَدْ بَعَثَهَا حَزَنِي عَلَيْكَ رَحِيفَةً وَكَانَتْ هَذَا مِنْكَ

٨٨
لِنَفْسِكَ مَا عَمَّرَتْ لَسَدَ بَرٍّ شَدِيدٍ
فَأَنْتَ عَلَيْهَا دَائِمُ الْعُمَرِ مُعْتَدِي
كَفَاهَا نَقْدًا وَرَدَّهَا شَرَّ مُوَارِدٍ
فَوَيْكَ اسْتَقِلَّ لَا تَفْضَحْنَهَا بِمَشْهَدٍ مِنَ الْخَلْقِ أَنْ كُنْتَ
لَهَا رُوعَةً مَا جَدْتَ خَفِيفَةً
وَمَا هِيَ عِمَّا أَنْتَ فِيهِ عَفِيفَةً
أَغْنَاهَا بِتَوْبَتِكَ فِي مَنِيفَةٍ
فَيُرِيدُهَا مَوْتٌ وَصَحِيفَةٌ يُعَادُ عَلَيْهَا كُلُّ مَنَقَالٍ
فَدُنْيَاكَ قَدْ عَمَّرَ الْخَلَائِقُ رُوحَهَا
وَأَقْنَتْ جَمِيعَ الْمُعَرِّمِينَ شُرُوحَهَا
وَمَا صَدَقَتْ لَهَا اسْتِفَافُ رُوحَهَا
كَلَفَتْهَا دُنْيَا كَثِيرٌ غَرُورُهَا تَعَامِلٌ مِنْ فِي نَصْحِهَا

٨٩
نَعِشَاتُهَا أَبَدٌ حُلَاوَتُهَا نَبِيذٌ
وَكَمْ حِقَّةٌ أَبَلَتْ وَثَارَتْ وَمَاوَتْ
وَكَمْ حِلَّةٌ أَخْلَتْ فَهْدَتْ كَمَا بَدَتْ
إِذَا أَقْبَلَتْ وَلَتْ وَإِنْ هِيَ أَحْسَنَتْ أَسَاوَتْ وَإِنْ صَافَتْ
فِيهَا اللَّهُ مُصْنِيٌّ مُعْزِمُ الْعَلْبِ لَمْ تَزَلْ
وَقَدْ جَرَعْتَكَ الْمُرْصِفَ فَأَوْلَمْ تَكُلْ
وَجَبَّكَهَا أَعْرَاقُ فِي رِبْقَةِ الْأَمَلِ
وَلَوْ نَلْتَ مِنْهَا مَالٌ قَارُونَ لَمْ تَنْلِ سِوَى لَقْمَةٍ فِي فَمِكَ
مَعْنِيكَ مَدَّ الْأَيَّامُ بِاصْبَاحٍ لَمْ تَهْنُ
وَحَاشَكَ مِنْ كُلِّ الْحِمَاتِ وَلَمْ تَحْنُ
وَقَدْ صُنَّتْهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَمْ تَصُنْ
وَهَبَكَ مَلِكُ الْمَلَائِكَةِ لَمْ تَكُنْ لِتَنْزِعَهُ مِنْ فَمِكَ

أَطْمَعُ أَنْ يَأْتِيَكَ مِنْ سَمِهَا الْعَذَا
وَأَنْ يَتَنَاوَى مِنْ ضُرُورَاتِهَا الْأَذَا
فَمَا هِيَ إِلَّا فِي الْمَقَامِ جَعَلَ الْعَذَا
مَدَّ عَنْهَا وَأَهْلِيهَا بِقَسَمٍ وَخَذَ كَدَا بِنَفْسِكَ عَنْهَا فَيُنِي
سَعَيْتَ بِهَا سَعِيًّا بِفَرْقَاعَةٍ
وَلَبِغْتَ لَهَا الْبَايَ بِسَرِّ بَضَاعَةٍ
فَلَا تَعْرِزُ مِنْهَا بِعَظْمِ خِلَاعَةٍ
وَلَا تَغْتَبِطُ فِيهَا بِفَرْخَةِ سَاعَةٍ تَعُودُ بِأَحْرَانِ عَلَيْكَ
تَمَرُّ بِهَا عَنْ كُلِّ مَوْءٍ وَتَمَرُّ
وَعَنْ كُلِّ مَهْوٍ فِي الْحَجِيمِ وَتَدْحِضُ
وَتُخَذِمُ مَا كُنَّا وَافْعَلْ كَفَعْلِ الْمَقُودِ
فَعِيشُكَ فِيهَا أَلْفَ عَامٍ وَيَقْبِضُ كَعِيشِكَ فِيهَا بَعْضُ يَوْمٍ

بمع النافذ القاني ما نورث البقا

وكن من رجال قد نأى عنهم الشقا

ومثل لعينيك القيامة واللقا

عليك بما جزي عليه من النقي فانك في هو عظيم

فكنت لبس السراب اذا سبرا

واهلك اوقات القراءة والقرأ

واعجب من في الم تكن معجزة

محال من ذكر الله بهما ان ترى لها اذا كرا لله ضعف

محال من اهل الذكر والعكر داما

بها لا ترى الا اذا كنت نايما

وقلتك بغير المحالير هكها

اذا شرعوا فيها تحت قايما قيامك اذا قل لي الى

محال من لا يطرا بها ذكر عينية

ولم يحترقها طارق مصيبة

اذا جيتها فالبفس عن محبة

فلو كان لهوا واحدا شربته وثبتت وثوب اللب

تولعت في دنيا رمتك بغير

وضيقت اوقاف الزمان لاجلها

واذ هلك غرطها عازي صولا

تصلي بلا قلب صلاة بمثلها يكون الفتى مستوحيا

فدعك من الدنيا كعش الهم

وتفعلك للاقوام غير ملائم

صلا وتصلها كما في حال

تصلي وقد اتممتها غير عالم تر داحتها طاركة

قَسَاغَلَتْ عَنْ طَاعَاتِ رَبِّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 بَعْضُهُمْ غُرُورُ الْخَشْيَةِ أَمْرًا
 وَقَدْ كَلَّا يَرْتَضِي تَطَلُّبُ الرِّضَا
 فَوَيْلٌ لَكَ تَدْرِي مِنْ شَاجِيَةٍ مُعْرِضًا وَبَيْنَ يَدَيَّ تَحْتِي
 بِطَاعَةِ مَوْلَاكَ أَعْمَ الْعِلْمِ أَوَّلًا
 وَلَا تَكُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَتَحَوَّلًا
 إِلَى خَوْفِهِ وَجَهْتِ بِالْأَمْبِلِ
 تُخَاطِبُهُ أَيَاكَ لَعْبُدُ مُقْبِلًا عَلَى غَيْرِهِ فِيهَا لَعِبُ
 شَاجِيَةِ الدُّرَى وَالْأَعْلَى عَلَى الْخَلْقِ لَطْفُهُ
 بِقَلْبٍ شَاجِيَةٍ خَوَّلَنَا عِبَاطَةً
 وَلَمْ يَبْدُ فَضْلًا مَا خَادِرُ كَشْفُهُ
 فَلَوْ رَدَّ مِنْ نَاجَاكَ لِلْغَيْرِ طَرَفُهُ تَمَيَّزَتْ مِنْ غَيْظِهِ عَلَيْهِ

بِكُلِّ بَقَاعٍ أَرْضٍ قَلْبُكَ قَدْ جَرَا
 وَعَنْ كُلِّ مَا يَجِيهِ لِلْحَشْرِ أَدْبَارًا
 تَصَدَّدُ وَدَا لِمَخَارِجٍ غَيْرًا
 أَمَا تَسْتَحْيِي مِنْ مَالِكَ الْمَلِكِ أَنْ يَرَى صَدُوكَ عَنْدًا
 أَمَا لَكَ إِذَا عِبْرَةٌ بِأَوَّلِي النَّهْيِ
 لَهُمُ النِّفْسُ جَمْعُ الْفَضَائِلِ فِيهَا
 وَتَعْسُكَ مِنْ جَهْلِ بَيْتٍ عَيْنُهَا
 صَلَاةٌ أُمِيتَ يَعْلَمُ اللَّهُ أَلَمْ يَفْعَلْ هَذَا طَاعَةً
 بِنَفْسِ الصَّلَاةِ اسْتَعْلَى نَفْسُهُ إِذَا
 وَتَنَطَّقُ بِمَعْرُورٍ فِيهَا كَمَنْ هَذَا
 أَخَذَتْ بِهَا فِي عَانَةِ الْعَيْنِ مَا خَدَا
 وَاقْبَحُ مِنْهَا أَنْ يَذَلَّ لَهَا كَذَا كَمَنْ قَلَّدَ الْمَدْلُولَ بَعْضُ

لقد كنت يا هذا حقيقا بصورها
وانقاذ لعنيت حتى يدونها
فلم ترص حتى اخترت لعبير لونها
وان لعنيتك العجب ايضا بكونها على ما حوته من ربا
بحرات حتى لم تر علك كبيرة
ولا خطر في البال منك صغير
فما لك يا سكين عين قريرة
ذنوبك في الطاعات فهي كثيرة اذا عددت تكفيرا
جميع عرى الطاعات وعقدتها
وقطعت اعضاها ومرت شهدها
وعتبت في ابراج خسد سجدتها
سبيلك ان تستغفر الله بعدها وان سلافا للدم

انبت جميع المنكرات قباير
بانك ان لم تطلب العفو هين
لعمرك ما الخاني كمن هو صير
فما عاملا للنار جهل ليس فخرته من بنا بخر
اذ قد ادى المصا اذا كنت تترك
وترغم ان الوعظ فدية مغفرك
وفي الزمهرير اجعله من غير مشير
ودم رجه في لسع الزباير تخبري على لهن حيات هناك
اثر عينا العسلان توتى لعنك
وتلبس من جمر الحشم وتجددي
وترمي الى الميراث من عمر منقده
فان كنت تقوى فوئلك ما الذي دعاك الى السخط

اَنْذَرُكُمْ وَالَا عَلَيْكَ عَظِيَّةٌ
 وَكَمْ بَعْدَ حَجٍّ مِنْكَ صَنَعَتْ بَلِيَّةٌ
 وَأَسْبَلَ سِتْرًا ذَا عَرَى مَحْنُونَةٍ
 تَبَارَزُهُ بِالْمُنْكَرَاتِ عَشِيَّةٌ وَبَضِيعٌ فِي ثَوَابٍ شَدِيدٍ
 بَعْلُنَاكَ فَعَلِ الْمُنْكَرَاتِ تَصَوُّرًا
 فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَذْكَرَتْ عَنْهُ تَصَبُّرًا
 أَسْفَاطُ مَنْ مِنْ عَدْلِهِ أَهْلًا أَعْلَى
 فَأَنْتَ عَلَيْهِ مِنْكَ أَجْرِي عَلَى الْوَرَى بِمَا فِيكَ مِنْ جَهْلٍ
 بِحَرِّ الْخَطَا أَغْرَقَ وَالْعَقْلُ وَاقِفٌ
 نَلُومٌ عَلَى التَّغْيِيطِ مَنْ هُوَ كَافِرٌ
 وَتَكُنْ عَلَى الْحَقِيقِ قَلْبًا نَافِرٌ
 تَقُولُ مَعَ الْعَصِيَانِ رُبِّي غَافِرٌ صَدَقَ وَلَكِنْ غَافِرٌ

عَصِيَّةٌ وَقَلْبٌ الْعَبْدُ بِالْعَفْوِ ظَافِرٌ
 وَمَا زِلْتَ تَقْصِدُ الْمَعَاشِ تَسَافِرٌ
 وَبَيْنَ الْمَعَاشِ لَنْ فَهَمَتْ تَسَافِرٌ
 وَرَبُّكَ تَرَاوَقَ كَأَنَّهُ غَافِرٌ فَلَمْ لَا تَصَدِّقْ فِيهِمَا
 أَخِي أَسْتَعْمِلِ الْقَوَى وَيَادُ رِيَاوِيَّةٍ
 وَلَا تَتَغَاطَى حَوِيَّةٌ بَعْدَ حَوِيَّةٍ
 فَزَرْقَا قَدْ بَاتِي بَعِيرٌ صَعُونَةٍ
 فَأَنْتَ تَرْجُو الْعَفْوَ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ وَلَسْتَ تَرْجُو الدُّرُفَ
 فَيَا مَنْ يُعْظِمُ الْكَدَّ عَرَّ رَسْمِيَّةٌ
 وَأَوْهَرُ تَقْوَاهُ وَصَنِيْعٌ خَمْسِيَّةٌ
 تَكَلَّفَتْ مَحْدُورًا جَلَالِ اللَّهِ لَيْسِيَّةٌ
 عَلَى أَنَّهُ بِالرَّزْوِ كَفَلَ نَفْسَهُ لِكُلِّ وَلَمْ يَكْفِلْ لِكُلِّ

٩٢
الملك مخني من براء ومميته
ورازقه من حيث شاء ومقيته
تكفل عن اخلاف قوت نفقته
فلم يرض الا السعي فيما كفيته واهمال ما كلفته من
بريك ثبو واجعل لنا ه تجارة
تعود اليها ان خشيست خسارة
كفى خطا ان كنت فاهم اسارة
شيء به طننا و تحسن تارة على حسب ما يقضي الهوى
الهي ظما الاكباد ران قلوبنا
فما جل ذالم نخرج عن ذنوبنا
وانا لندرجوا الان كسفت كرونا
الهي اجردنا من عظيم ذنوبنا ولا تحزننا وانظر اليها

٩٣
مخول فاجمع يا الهي شمائنا
واسبل علينا المستر فضلا لعلنا
نوكي الامن يا من لم نزل حلقه سؤلنا
وخذ بنواصينا اليك وهب لنا يقينا يقينا كل شك
ومن كل ما شاد الفساد اهدمنا
فانت لما ترجوه فاية حسنا
بعدنا عن الارشاد فامن بقدرنا
الهي اهدنا فيمز هديت وخذ بنا الى الحق نكافى سوا
واذهب بفضل منك يا ربنا
وفر عفوكم اجعل لي ولكل مامنا
واوصل بني الحيا طرا الى المنان
وكن شغلنا عن كل شغل وهما وبغيتنا عن كل هم

فَصِيْدَةُ الْجَوْهَرِ السَّيَّارَةِ

وخميسها
للامام العلامة السمرقندي
عبد العزير المروزي
نفع الله بعلومه

فِي نَظَرِ الْاِسْتِغْفَارَةِ

وَفِي حَبِكَ اجْعَلْ يَا كَرِيمُ تَلَذُّدِي
وَكُنْ يَا اِلَهِي مِنْ اَذَى الْكَرْبِ مُنْقِذِي
وَلَا تَكُنْ فِي كَسْبِ الْخَطَا يَا مُوَاعِدِي
وَصَلِّ صَلَاةً لَا تَنَاقِي عَلَيَّ الَّذِي جَعَلْتَنِي بِهٖ سَكَاخَتِي
اَعِزِّ بِشِيرِ الْبَرِّ رَضَى الْمُنْتَابِعِ
وَسَا فِي الْوَرَى مِنْ شَهْدَائِي الْمُنَابِعِ
اَجَلُ نَدِي خَيْرٌ ثَانٍ وَرَابِعِ
وَالْوَحْبُ اَجْمَعُ وَتَابِعِ وَتَابِعُهُمْ مِنْ كُلِّ اَنْشِ
• تَمَسَّتْ بِحَدِّهِ وَغَوْثُهُ •
• عَلِيٌّ الْفَقِيرُ بِحِمَا الْجَوْهَرِ لَطْفُهُ •
• بِهٖ وَبِحَبِيَّتِهِ وَاجَابَهُ الْمَلِيْنُ •
وَعَفْوُهُ وَلَوْ اَلَدِيهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ

أَتَّبِعْ دُنُوبَكَ أَنْ ذُنُوبَكَ بِالْعَدَمِ

وَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ أَنْ اللَّهُ ذُو كَرَمٍ

وَالْهَضْرُوفُ فِي الدِّيَارِ طَيِّبُ الْكَلَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَجْرَى الْفَلَاحِ فِي الظُّلُمِ عَلَى غِيَابِ مِنَ الشَّيْءِ

قَدْ اسْتَحَرْتُ بِرُؤُوسِ وَأَعْتَصَمْتُ بِهِ

بِمَا أَلَمْتُ مِنَ الْأَثَامِ وَالشُّبُهَةِ

فَأَتَى لِنَهَائِي غَيْرُ مُنْتَهَى

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ الْمُسْتَحْيِرِ بِهِ إِذَا أَلَمْتُ بِهِ ضُرٌّ

أَوْ كَمِ جَمِيعِ الَّذِي قَدْ مَرَّ غَيْرُ حَسِينٍ

لَقَدْ مَحَنْتُ بِفَعْلِ النَّفْسِ أَيْ حَنْ

وَكَمْ رَكِبْتُ دُنُوبًا وَأَجَلَيْتُ فِتْنًا

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ غَفَارَ الذُّنُوبِ لَمْ يَأْخُذْ بِأَنْكَسَارِ أَيْ بِالْأَلَمِ

عَصْرُ الْمَسَاءِ تَوَلَّى وَالْمَسِيَّتُ عَلَى

وَمَا قَطَعْتَ مِنَ اللَّذَاتِ إِلَى أَمَلَا

قَدْ وَجَّهْتُ لِي عَيْنِي نِقْمَةً وَلَا

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَتَارَ الْعُيُوبِ عَلَى أَهْلِ الْعُيُوبِ وَمِنْهُمْ

جَمِيعُ حَالِي عَلَى التَّغْفِيلِ غَيْرِي

خَلَقَ دِمْنًا كَثِيرَ الْغَيْظِ وَالْخَنَقِ

وَمَنْطِقِي مَوْلَعٌ بِالْهَزْلِ وَالْمَلَقِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ نَطَقِي وَمِنْ خُلْعِي وَشَيْنِ شَانِي وَمِنْ شَكْلِي

كَمْ كَلِمَةً قُلْتُهَا تَدْفِي إِلَى سَفَرٍ

وَكَمْ صَمِيرًا مِنَ الْأَثَامِ فِي وَكْرٍ

وَكَمْ صَغِيْبَةً لِلْهُوسِ سَاقَهُ نَظَرِي

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ سَمْعِي وَمِنْ بَصَرِي وَمِنْ صَمِيرِي وَمِنْ فِكْرِي

ذُنُوبِي بِيَدِي وَهَامِي تَعْلَمُ بَدَنِي
 وَبَاطِنِي مِنْ صِدْقِهَا صَارَ فِي دَرَكِ
 وَظَاهِرِي مُنْتَلِيَةً بِالضُّحَى وَالْوَسْنِ
 اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ سِرِّي وَمِنْ عَلَيَّ وَمِنْ تَعْلَبِ قَلْبِي
 حَافِيَةً ثُمَّ سَيِّئَتِ الْحَمْدُ مِنْ كَسَلِي
 وَثَبَتَ بِالْقَوْلِ وَالْأَصْرَارِ فِي أَمَلِي
 قَدْ هَرَّتْ مِنْ عَذْرِ الْأَعْمَالِ فِي وَجَلِ
 اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ تَوَلَّى وَمِنْ عَمَلِي وَمِنْ مَجَاهِدِي جَهْدِي
 كَمْ مِنْ كِبَارٍ أُنَامٍ وَمِنْ خَلَلِ
 لَهَا اللَّيْلُ مِنْ جَهْلِي فَوَا حَجَلِي
 مِنْ رِي وَسُلْطَانِ زَلَّيَّ عَلَيَّ وَلِي
 اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ جَهْلِي وَمِنْ زَلَّيَّ وَمِنْ كِبَارِي أَيْمَانِي

تَابَنِي الْخَطَا قَدْ مَرَّ بِالْخَيْرِ وَالرَّبِّدِ
 وَاللَّهُوْكُمْ نَقَلْتُ يَوْمًا لَهْ جَسَدِي
 وَلِي يَدِي كَمْ جَنَّتْ فِي الْمَطْيَسِ مِنْ قَوْدِ
 اَسْتَغْفِرُ اللهَ بِمَا قَدْ جَنَّتْ يَدِي مِنَ الْخَطَا يَا وَمَا
 إِلَيَّ أَرْتَكِبُ الْيَعْنِي هَمِي طَمَحِي
 مِنْ يَوْمٍ كُنْتُ كَبِيرًا وَاعْتَدْتُ وَعَنْتِ
 وَمِنْ كِبَرِي وَارْتَكَبْتُ الْوَرَاةَ كَرِي
 اَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا لَمْ تَكُنْ كَسِبْتَ كَفِي وَمَا اكْتَسَبْتَ فِي
 أَمْرِي وَلِي عَلَى عَصِيَانَةٍ وَعَشِي
 وَمِنْ غُرْ رَشْدِي شَيْطَانَهُ وَنَسِي
 وَالْمَقْسُ أَنْفَاسَهَا قَدْ أَطْبَقْتُ رَدِي
 اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ نَفْسِي وَخَاطِرِي وَخَطُورِي

أفطر طبعي البردي الشين لم أطع

في صحتي دايما اعصى وفروحي

وارجوا وأطع ان الحلد مو جعي

استغفر الله من طبعي ومن طبعي ومن تحول حالي

أظنني لست عن عيني مبريدع

كم من من ابا ابرارها ولعي

بالكبر والفخر والاعجاب والطع

استغفر الله من قول انا ومع لي وعندي ومن طبعي

محا في رقتي ما كنت ارقه

من سياتي وما قد كنت اكتبه

ما نيتا سبت مما قل ما نيت

استغفر الله ما لست اعلمه وما علمت وما حرق

انام عن كل وقت فيه مصليتي

من الصلاة وفعل الخير والصلة

واجر الفهم في حصيلته

استغفر الله من نومي ومن شيتي ولعظتي وبدي عشت

امسى تقضي ابدن يوم حذره

وجاء يومي وتفريطي كهيته

الى معي القلبي طحيان

استغفر الله في نومي وليلتي وفي سدي قبل ان يدوا

في طوع في الصبا في قد مضى عمري

وشاب فودي وعودي بالشباب طري

ما ان لي قد اتاني الشيب ما لند

استغفر الله ما كان في صغيري من الخلاق الشيب

كَمْ لَذَّةُ بَيْتِهَا وَالْمَرْزُ هَاطِلَةٌ
وَلَسْمَةُ الرُّوحِ فِي الْأَغْصَانِ سَائِلَةٌ
وَاللَّهُ لَعَلَّمُ وَالْأَمَلُ كَشَاهِدَةٌ

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا حَبَّتْ مَائِنِيَّةٌ وَسَحَّتْ السَّحْبُ فِي السَّحَابِ

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَا مَنْ قَلْبُهُ اسْتَغْلَا
مِنْ الذُّنُوبِ فَالْأَسْتَغْفَارُ رَفِيحٌ جَلَا
وَالْجَلَّةُ وَرَدَا وَقَلْبُهُ مُبْتَلَا

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا سَارَ الْحُجُجُ إِلَى الْمَعَالِمِ شَرُفَتْ بِالْحُلَى

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا شَمْسُ سَمْتِهَا لَسْمَا
وَمَا جَلَا الْبَدْرُ مِنْ أَسْرَاقِ الظُّلَمَا
وَمَا دَبَّحَ اللَّيْلُ فِي الْأَقَاوِ وَأَنْصَرَمَا

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا لَاحَ الصَّبَاحُ وَمَا لَعَنَتِ الْوُرُوقُ فِي

وَمَا اسْتَهْلَسَتْ بِحَارِهِ الْحَيَا وَهَمَا
وَمَا تَبَيَّحَ ثَغْرِ الرُّوحِ وَأَبْقَسَمَا
وَمَا أَدْلَهْمُ مَدَادُ أَوْ كَيْسِي قَلَمَا

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْحُرُوفِ وَمَا فِي الذِّكْرِ مِنْ آيَةٍ

وَعَدَّ مَا تَمَّ مِنْ مَعْنَاهُ وَأَنَّهُ ظَلَا
وَمَا تَقَمَّه مِنْ لُغْظِهِ الْعِلْمَا
وَعَدَّ مَجْهُولَ مَا فِيهِ وَمَا فِيهِ

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْهَوَامِ وَمَا فِي الْأَفْقِ مِنْ عَالِمٍ

وَمَا بِهِ الْعَالَمِ الْمُسْقَلِي قَدُوسِيهَا
مِنْ الثَّرَابِ وَنَارِ وَالْهَوَاءِ وَمَا
عَنَّا صَبْرٌ وَمَا لَيْدُ حَوْثِ حِكْمَا

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ النَّبَاتِ وَمَا فِي الْحِمْلِ مِنْ نَعِيمٍ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَنَشِي مَا أَنْشَأَ وَمَا
مِنْ الْعَايِبِ مِنْ أَرْضٍ وَكُلِّ سَمَا
وَالدَّابِّينَ وَمَا أَبْلَاهُ سَبَبُهُمَا

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الرِّيحِ وَمَا تَجَرَّى عَلَيْهِ مِنَ الْأَقْوَاتِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَدَدَ النِّسْلِ وَالنُّظَفِ
وَعَدَدَ جَوْهَرٍ مَا فِي الْحَرِّ مِنْ صَدَفٍ
وَأَوَارِيزِ الْمِيرَانِ السَّعْدِ فِي شَرْقٍ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْكَوَاكِبِ فِي دَاخِلِ الْغِيَاهِبِ مِنْ بَادٍ

وَعَدَدَ أَفْلَاكِهَا الْعُلُوَّةِ الْعُظْمَى
وَعَدَدَ أَسْرَارِ مَا فِي جَوْهَرِهَا رُقْمَا
مِنْ الْأُمُورِ الَّتِي قَدْ قَالَهَا الْحِكْمَا

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الرِّمَالِ وَمَا يَنْهَلُ فِي عَالَمِ الدُّنْيَا

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا فِي الْفَوَادِ دُرِينَ
وَمَا جَرَى مِنْ لِسَانٍ فِي الْحَصَامِ لِسِنَ
وَمِنْ وَسَاوِسِ قَلْبٍ فِي الضَّلَالِ سَجَنَ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْحَلَايِقِ مِنَ السُّرُوجِ وَمِنْ عَدَدِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَنْ خَلَى وَمِنْ سَرَفِي
وَمِنْ خَصَالِ تَسْوِقِ النِّفْسِ لِلنِّفَالِ
وَمِنْ خَوَاطِرِ تَعَرُّطِهَا هَرَجِي

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْخَوَاطِرِ فِي صَدُورِ أَهْلِ الْهَيْئِ وَالْعِلْمِ

لِلَّهِ حَمْدًا وَسُجْدًا دَائِمًا وَنَنَا
فَكَمْ عَلَيْنَا لَهُ فَضْلًا وَكَمْ مَنَّنَا
مِنْ نِطْقَةِ الْمَاءِ فِي الْأَرْحَامِ وَجَدْنَا

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ حَلَّ اللَّهِ خَالِقَنَا بَارِي الْبَرَايَا وَجَبِّي الْأَعْظَمِ

أُولَى الْجَمِيلِ وَالْمَعْرُوفِ حَوْلَنَا
وَقَدْ تَكَلَّلَ بِالْأَرْزَاقِ مِنْهُ لَنَا
مِنْ يَوْمِ صُورٍ فِي الْأَحْشَاءِ صُورَنَا

أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ جَلَّ جَلَّكَ رَازِقَنَا الْمَجْمَلِ الْمُفَضَّلِ الْمُوصُوفِ

أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ هَادِيَنَا وَمُرْشِدَنَا
سُبْحَانَهُ مَا لَنَا عَمَّا أَرَادَ عَلَيْنَا
قَضَى مَوْتٍ عَلَى أَحْسَادِنَا وَاقْنَا

أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ جَلَّ جَلَّكَ قَائِمُنَا مَعْنَى الْخَلَائِقِ وَالْبَائِي

وَلَعَدَّ ذَاكَ الْقَنَاءَ وَالْمَوْتَ يُوجِدُنَا
كَأَبْتَدَا خَلَقْنَا فِي أَصْلِ نَشَانِنَا
وَالْحَسَاءَ غَدَاةَ الْحَشْرِ بَعَثُنَا

أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ جَلَّ جَلَّكَ بَاعِثُنَا لِيَوْمٍ مِنْ دَحْمِ الْأَمْلَاقِ

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَدْعُوْنَا وَنَسْأَلُنَا
عَمَّا فَعَلْنَا فِي أَيَّامِ صَبُوتِنَا
لَيْسَتْ حَيِّدًا مِنْهُ خَوْفُنَا

أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ عَفْرَانَا بِوَمِينِنَا مِنَ الْخَافَةِ يَوْمَ الْحَشْرِ

كَلَيْفَ لِي حِينَ يَأْتِي النَّاسُ حَاسِرًا
وَيَنْظُرُ الْجَمَّةُ الْأَعْصَا شَاهِدًا
أَعْدَدْتَ لِي عَذَابًا دَاكًا وَاقِيَةً

أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ أَصْعَافًا مُصَاعَفَةً بِمَا ذُكِرْتُ مِنَ الْأَجَابِ

يَا رَبِّ مَنْ تَقَلَّ وَرَزَى عَيْلَ مُصْطَرٍّ
فَتَّ عَلَى وَسَاحٍ وَاعْفُ عَنِ غَدِيرِهِ تَجَسَّسٍ
وَعَافِي وَاقِصٍّ مِنْ بَيْتٍ لَمْنَا وَطَرِكِ

نَمُ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مَصْرِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْ بَاكٍ

مُحْفُوفَةٌ بِسَلَامِ اللَّهِ شَامِلَةٌ
عَلَى مَدَا الدُّهْرِ لَا تَنْفَكُ ثَابِتَةٌ
مُخْتَوِمَةٌ بِأَرْجِ الْمُسْكَ شَائِعَةٌ
وَاللهُ الْغَرُّ وَالْأَصْحَابُ نَاطِقَةٌ مَا جُنَّ وَاسْتَأْذَنَ دُورُهُ

تَبَسُّمٌ
بِحَدِّ اللَّهِ وَعَوْنُهُ وَعَوْنُهُ
وَحَسْرَتُ تَوَقُّعٍ

قصيدة في التصوف خمسة

مَعْنَى الْعَقْدِ وَالْفَتْوَى وَمَا زِلْتُ
وَلَمْ يَنْبَغِ إِلَّا مَسْتَبِيحٌ مُخَفَّفٌ
فِي الْهَيْئَةِ الْمُسْلِمَةِ الْمُتَحَدِّثِ
لَهْفٌ وَمَا جُدِي عَلَيْكَ الْهَفْ مَضَى الْحَبْلُ إِلَى الدُّرِّ

أَلَا إِنَّ أَهْلَ الصَّدْقِ فِي الْحُبِّ مَضُونَا
فَلِلَّهِ حُبٌّ فِي الْمَجْدِ وَدَقِصُونَا
وَلِلَّهِ شَادِدٌ قَدِيرٌ بِالْعَدَمِ نَانَا
نَعَضِي الْمَجْتُونِ الْمُحَقَّقُونَ أَنْفَضُوا وَخَلَفَتِ الدُّعَا

لَعْدُ زُهْنُوا وَالْفَضْلُ طَرِيقُ بَيْتِهِمْ
لَقَدْ حَلَّ فِي الْإِسْلَامِ حُطْبُ مَصَابِيهِمْ
لَقَدْ ذَهَبَتْ أَنْوَارُهُ بِذَهَابِهِمْ

وَكَانُوا أَجْوَمًا لِلْوَرَى لِهَيْدِي سَمٌ فَمَذَّقُوا أَفْوَلُ

فَلِلَّهِ مِنْهُمْ مَسْتَبِيحٌ بِقَلْبِهِ
يَسَاهِدُ فِي الْمَصْنُوعِ صُنْعَ رَبِّهِ
وَلَيْسَ مِنْ كَاسِ التَّقَى صَرَفُ حَيْهِ

صَفَتْ لِلْهَوَى اسْرَادَهُمْ وَصَفَتْ بِهِ فَأَسْرَارُنَا فِي نُورِهَا

تَمَيَّزْتُمْ أَنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ رَجَائِهِمْ
 وَسَلَّمْ لَهُمْ أَذَلُّكُمْ تَجَلُّ فِي بَحَالِهِمْ
 فَا السَّوَاهِمُ خَبْرَةٌ بِأَيْتِحَالِهِمْ
 وَقَدْ وَصَفَتْ أَقْوَالُنَا بَعْضَ حَالِهِمْ وَحَالَهُمْ بِالْحَبِ
 فِيَا لَعَلَّوْا بِالْحَبِ تَأَلَّسَتْ
 تَقْدَسَتْ دَائِلُهُ تَقْدَسَتْ
 كَذَلِكَ رُبَّ الْعُقُولِ الدَّيْسَتْ
 أَدَامُوا مَرَاغَاةَ الْبُؤَاطِرِ فَانْكَشَتْ ظَوَاهِرُهُمْ نُورًا
 نَفْسُهُمْ لِلْحَبِ طَائِفٌ خَضْرَاءُ
 طَوَافًا عَلَى صِدْقٍ وَصَحَّةٍ فِطْرَةٍ
 تَأْمَلْتُمْ أَنْ كَيْتَ صَاحِبِ عِبْرَةٍ
 إِذَا صَعِدَتْ أَنْفَاسُهُمْ لَعْدَ فِكْرَةٍ فَقِي عُرُوفُهَا سِرٌّ

تَأْمَلْتُمْ فِي حَقِيقَتِهِمْ لَطْعَامِهِمْ
 وَفِي صُرْفَتِهِمْ لِلْخَيْرِ وَجْهَ اهْتِمَامِهِمْ
 يَلِغُ لَكُمْ مَا يَجْعَلُونَهُ مِنْ تَقَامِهِمْ
 وَلَوْ أَهْنُوا مَا حَوَا بَعْضُ غُرَامِهِمْ وَلَكِنْ أَسْرَارُ الْهَوَى
 تَوَلَّوْا عَنْ الْغَايَةِ الْعَلِيلِ وَأَقْلَعُوا
 أَجَانَتَهُمْ دَاعِيَ الْفَلَاحِ مَا مَطَعُوا
 وَقَدْ عَرَفُوا مَنَادَارَ مَا خَوْهَ عَوَا
 هُمْ طَلَعُوا الدُّنْيَا بَنَاتًا وَأَسْرَعُوا إِلَى غُرَاهَا وَالْعُومُ
 رَنُّوْا بِعُقُولٍ يَلْخُطُونَ بِنُورِهَا
 فَمَا تَوَلَّوْا إِلَى دَارِ الْعِلَافِ وَحُورِهَا
 وَصَدَّوْا عَنْ الدُّنْيَا وَخُرُوفِهَا
 وَقَدْ عَطَفَتْ خُورُهَا بِعُرُورِهَا وَاجْبَادُهَا فِي مَشْرِ

فَلَمْ يَسْهَرُوا وَلَا أَدَهَمَ الْجُوزُ مَمْتَطًا إِلَى حِينٍ لَيْلَى
وَلِلَّهِ مِنْهُمْ خُودٌ أَرَا الْعِلَاحُطَا
كَمَا طَارَ لَيْلًا عِنْدَ مَا نَبَّهَ الْقَطَا
وَأَنْ قَرَطَ السَّابِلِي وَنَامَ وَغَطَطَا

وَلَمْ يَسْهَرُوا وَلَا أَدَهَمَ الْجُوزُ مَمْتَطًا إِلَى حِينٍ لَيْلَى

وَلِلَّهِ مِنْهُمْ خُودٌ أَرَا الْعِلَاحُطَا
كَمَا طَارَ لَيْلًا عِنْدَ مَا نَبَّهَ الْقَطَا
وَأَنْ قَرَطَ السَّابِلِي وَنَامَ وَغَطَطَا

وَكَمْ ظَمِئُوا فِي بَدَةِ الْغَيْضِ وَالصَّدَا حِينًا إِلَى الرَّيِّ

وَكَمْ قَتُوا فِي لَيْلِمَ وَتَبَنَلُوا
وَقَامُوا عَلَى أَيْ الْكَبَارِ وَرَتَلُوا
وَكَمْ صَمَتُوا فِي قَعْرِهُمْ وَتَجَلَلُوا

وَكَمْ صَبَرُوا فِي جَبَمِ وَتَجَلَلُوا أَسَا عِنْدَ أَرْكَانِ السَّيْطَةِ

إِلَى الْحَوْجِدِ وَأَيْ الْمَسِيرِ وَمَاوَنُوا
وَبِالْدِينِ أَقْبَى الْجَهْدِ وَالطَّاعَةِ اعْتَنُوا
وَفَوْقَ سَائِرِ مَنْ خَلُوصِهِمْ بَنُوا

وَكَمْ حَرَكْتُمْ خَشْيَةَ اللَّهِ فَأَثَقْتُمْ وَأَكْمَحَرَكْتُمْ أَهْلَ

لَمَوْلَاهُمْ أَضْحَوْا عَنِ الْخَلْقِ غِنَا
وَبِالْذِّنِّ بَاعُوا كُلَّ حِطٍّ مِنَ الدُّنَا
فَمَتَهُ لَهُمْ حِطٌّ وَمِنْهُمْ لَهُ جِنَا

إِذَا النَّاسُ الْبَسَاتِينُ وَالْبَنَاتُ مَا أَسْهَمَ الْأَمِصْلَى

الْأَهْلَ عَلَى وَجْهِ السَّيْطَةِ نَاسِكُ
مَحَقٌّ عَلَى لُحْجِ الْمَجْبَةِ سَاكُ
بَلَى الدَّهْرُ إِذَا بَانُوا وَذُو الْجَهْلِ ضَاكُ

تَوَلَّوْا هَذَا الْأَفْوَاسُ وَدَحَاكَ وَبَانُوا هَذَا الْأَرْصَ

وَجَدُّوْا إِلَى الْحِرَاتِ حَتَّى اسْتَبْتُمْ
 وَقَدْ رَكِبُوا الْعِزْمَ طَهْرُ بَرَأْتُمْ
 فَوَاهَا عَلَيْنَا مَرَلْنَا لِحَا فِتْمِ
 إِلَى اللَّهِ تَشْكُوا الْحَزْنَ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ وَأَنَا عَلَى فَعْدَائِهِمْ
 فِرَاقُهُمْ أَتَجِدِي النُّفُوسَ وَشَفَا
 وَغَنَ السَّهَابَ بِالْعَيْشِ مِنْ بَعْدِ كَفَا
 جَوَاهِرُ دُنْيَا فَنَدِ الْبَيْزِ رَصْفَا
 أَرَاهِرُ دُنْيَا عَاجِلِ الْمَوْتِ قَطْعَا وَلَا شَيْءَ إِلَّا الدَّهْرُ
 لَقَدْ أَدْرَكُوا فِي الْحَدِ كُنْهَ مَرَاتِمِهِمْ
 حَقَّ تَحْوِيهِمْ وَصَدَقَ غَتَامَتُهُمْ
 وَتَرَكِيمُ مَا حَلَفْتُمْ لَا مَأْمِيهِمْ
 وَتَدْعُمُ الدُّعَاؤِ بِدَرْكِ مَقَامِهِمْ وَنَزْدِ أَرْوَاحِهِمْ

تَطَيَّبْنَا أَجْمَارَهُمْ عِنْدَ نَشْرِهَا
 وَرَبَّ دَوَاعِي مَخَابِلِ بَرِّهَا
 وَمَا هُوَ مِنْهَا فِي حَقِيقَةِ أَمْرِهَا
 وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَوْصَائِهِمْ غَيْرُ ذِكْرِهَا إِذَا حَقَّقَ الصَّنْعَانِ
 أَيُّ الْقَوْلِ سَبَغِي أَنْ جَاءَ كِي حَالَهُمْ
 وَبِالْفِعْلِ لَا بِالْقَوْلِ نَالُوا مَنَالَهُمْ
 وَبِالْقَصْدِ نَحْوِ الْحَقِّ لَمَّا سَمَّاهُمْ
 إِذَا جُرُتْ قِسْمَانَا قَوْلَانَا وَفَعَالَهُمْ عَلِمْنَا مِنَ الْمُسْتَدَانِ
 أَجَلُ مَحَلِّ الصَّادِقِينَ مَحَلُّنَا
 أَيْشِيهِ عِلْمُ الْقَوْمِ بِإِلَهِ جَمَالِنَا
 أَجَلُ عِنْدَ الْوَزْنِ بِالْقِسْطِ كُلُّنَا
 أَجَلُ دَعْوَى الْحُبِّ فِينَا وَكُلُّنَا إِلَى اللَّهِ وَخَيْرِي أَوْ

وَهَلْ لَسْتُوِي عَبْدٌ عَنِ اللَّهِ مَقْلُوعٌ
 مَدَامَعُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ هَمٌّ
 وَأَخْرَجَ لِي بِهِ مَدَامَعٌ
 طَرُوبًا إِذَا لَحْتُ بِوَارِقٍ لَمَعَ مَصْبُوحٌ إِذَا نَاحَتْ حَائِمٌ
 فَيَا نَفْسَ لِلْآخِرَى بِحَدِّكَ قَدِيمِي
 وَلَا تَحْدِثِي الدُّنْيَا وَرَبِّكَ فَاحْذَرِي
 وَلَا تَصْجِي حَيْرَانَ غَيْرُ رَشِيدٍ عَمِي
 وَلَا مَدَامَعٌ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ يَنْهَمِي وَلَا جَسَدٌ فُطَاعِي اللَّهِ
 مَسْ
 وَيَسْأَلُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 نَصِيدُ الْفَرَجِ حَسَّةٌ
 مَحْسَّةٌ عَلَى الثَّمَامِ وَابْكَالٌ وَاحْمَدٌ رُبُّ الْعَالَمِينَ



لَا يَدُّ لِيَصِيقَ مِنْ قَسْرِجٍ
وَالصَّبْرُ مَطِيَّةٌ كُلِّ شَيْءٍ
وَبِدَعْوَةِ أَحْمَدَ فَا بَيْتِجٍ
أَشْتَدِّي أَرْمَةً تَنْفَرُجِي قَدْ أَدْنَى لَيْلِكِ
يَا نَفْسُ رَوَيْدِكُ لَا حَرْجَ
وَتَقْنِي يَا اللَّهُ عَسَى فَرْجِ
وَكَذَا مَا ضَاوَلَهُ قَسْرِجٍ
وِظْلَامُ اللَّيْلِ لَهُ سُرُجٌ حَتَّى يَعْشَاهُ أَبُو
فَلَا كُلَّ مُحَاوَلَةٍ قَدَرُ
وَقَضَى لَا يَدْفَعُهُ حَذَرُ
وَرَجُوعَكَ عَنْ عَذَابِ ضَرَرٍ
وَسَحَابُ الْخَيْرِ لَهَا مَطَرُ فَا ذَا جَا الْإِبَانُ

فِي لَطْفِ اللَّهِ لَنَا أَمَلُ
لَا يَدُّ نِي مَطْلَبُهُ عَجَلُ
وَلَا كُلَّ مُحَاوَلَةٍ أَجَلُ
وَنَوَايِدُ مَوْلَانَا جَمَلُ لِسِرُوحِ الْأَنْفُسِ
مَا أَنْ خَلَقُوا الْأَلْسَانَ سُدَا
وَالْعَقْلُ نَدَاكَ لَنَا شَهْدَا
وَاذَا هَبْتَ أَرْوَاحُ هُدَا
وَلَهَا أَرْحُ مُحْيِي أَنْبَدَا فَا قَصْدُ مُحْيِي ذَاكَ
وَبَلَاؤُهُ هَدَيْتَ صَفَا مُحْيِي
أَنْ أَنْتَ طَعَنْتَ بِهِ مُحْيِي
فَا قَصْدُ بِالْحَبْلِ لَهَا أَجْنِي
فَلَرَبِّمَا قَاصِرُ الْمُحْيِي بِجُورِ الْمَوْجِ

فَعَلِمَكَ بِصَافِي مَوْرَدِهِ
 لَتَكُونُ الْفَائِزُ فِي غَدِهِ
 وَاللَّهُ مُصَرِّفُ مَقْصَدِهِ
 وَالْخَلْقُ جَمِيعًا فِي يَدِهِ فَذُو وَسْعَةٍ وَذَوُ
 خُطَّتْ فِي اللُّوحِ جُمُوعُهُمْ
 وَتُرِيبُهُمْ وَرَفِيعُهُمْ
 وَأَصُولُهُمْ وَفُرُوعُهُمْ
 وَتُرُوبُهُمْ وَطُلُوعُهُمْ فَإِلَى ذَرِكِ وَعَلَى
 قَدْ حَارَ الْجَزْمُ مَرِاقِبُهُمْ
 وَجَنَائِلُ الْحَشْرِ مُصَاجِبُهُمْ
 وَلَعَالَتْ فِيهِ مَنَاقِبُهُمْ
 وَمَعَالِيَهُمْ وَعَوَاقِبُهُمْ لَيْسَتْ فِي الْمَسِيِّ عَلَى

تَرْجِم

تَرْجِم

تَرْجِم

فَمَا كَانَ

فَمَا كَانَ مَعَانٍ قَدْ كَمُنَتْ
 وَلَقَدْ كُشِفَتْ حَتَّى فُهِمَتْ
 لَعُقُولُ صَافِيَةٍ سَلِمَتْ
 حِكْمُ نُسُجَتٍ بِيَدِ حِكْمَتٍ ثُمَّ أَنْفُسُجَتٍ
 فَانْظُرْ لَا مَوْرَدَ رَحْمَتٍ
 لَمَّا مَرَّ حَتَّى ثُمَّ امْتَرَجَتْ
 وَبَاوَلْ غَنَصُهَا لَهْجَتٍ
 وَأَذَا اقْتَصَدَتْ ثُمَّ الْعَرِجَتِ فَبِمُقْتَصِدٍ
 لَا تَصْحَفُ ذَا عِلْمٍ لِحُجَّتٍ
 وَالْعِلْمُ تَقْبِضُ لَهُ الْحُجَّتُ
 فَلَكُمْ مَرَّتْ لَهُمْ حُجَّتُ
 شَهَدَتْ تَعْجَابُ بَهَاءِ حُجَّتٍ قَامَتْ بِأَمْرِ

تَرْجِم

تَرْجِم

تَرْجِم

تَقْوِيَصُ لِلرَّحْمَنِ حَاجَا

كَمْ جَاءَ صَبَا جَابِعًا دُجَا

وَيَكُونُ الصَّبْرُ لَهُ فَرْجَا

وَرِضًا يَقْضَى اللَّهُ حَاجَا عَلَى مَرْكُوزَتِهِ

فَتَحَرَّ بِمَا تَلَقَّى رَشْدَا

لَا يَمُضِ عَمْرُكَ عِنْدَ سِيدَا

وَأَقْطَعْ أَيْمَانُكَ مَجْتَهِدَا

وَإِذَا انْفُتِحَتْ أَبْوَابُ هُدًى فَأَعْجَلْ لِحْرَائِبِهَا

وَيَلْقَ لِعِزِّ مَرَاتِبِهَا

وَاقْرَأْ وَتَذَكَّرْ أَيْتِهَا

فَلَعَلَّكَ تَبْلُغُ غَايَتِهَا

فَإِذَا حَاوَلْتَ لَهَا يَتَهَا فَاحْذَرْ إِذْ دَرَاكَ

لَا تَلَفْ لِعِزِّ الدِّينِ وَفِدَا

فَتَكُونُ بِنَظَرٍ مُنْتَبِهَا

فَاصْطَدِعْ بِالْحَقِّ إِذَا لَقِيتَا

فَتَكُونُ مِنَ السُّبَّتَانِ إِذَا مَا جِئْتَ إِلَى تِلْكَ

فَامْتِ فِي الْعَالَمِ حُجَّتَا

وَبَدْتَ لِلْحَقِّ مَحْجَتَا

فَإِذَا انْفُتِحَتْ لَكَ فُتُوحَتَا

فَهَذَا كَالْعِشْرِ وَبِحُجَّتِهِ فَلْيَبْتَهِجْ

طَوْبُكَ لِلْفَقِيرِ قَدْ سَعِدَتْ

فَعَلَتْ وَزَكَتْ لِمَا رَهَدَتْ

فَأَقِمْ أَمَّا لَكَ أَنْ تَعْدَتْ

وَبِحُجِّ الْأَعْمَالِ إِذَا رَكِدَتْ فَإِذَا مَا هَجَتْ

طلمات النفس لجاحتها
فاخذ رنغساك عجاجتها
فمغشى النور رجاجتها
ومعاصي الله سماجتها
فخذا رنم تساجتها
فتلون رهين رواجتها
والله يمين براجتها
ولطاعته وصباجتها
انوار صبايح
لا تقرب امرأ مستنها
ودع الدنيا لتقبلها
واصرع عن لذة مشربها
من يخطب حور الخلد لها
يظفر بالجور

فاجعل من الجور اارقا
بقيام الليل وزد فراقا
واسلك بالجد لها طرقا
وكن المردضى لها بئق
ترصاه غدا
فلج الانوار على نقد
فلهما عود اسنى العود
وتحر مقالة كل ندي
وانزل القرائ بعلي ذي حزن
ولصوت
تأخير التوبة آفتها
وممت القلب سلافتها
وحياة القلب مخافتها
وملاة الليل مسافتها
فادهب فيها بالقيم

فاذا ابصرت مبادئها
 فانظر اذ ذاك مغايبها
 واذكر بالعكر عوايبها
 وتأملها ومغائيبها ثانی الفردوس
 ومتى ما قوت بمظورها
 فاستنشق ریح معطرها
 واعجب بحال معصمها
 واشرب تسکیم مغرورها لا مخرجاً
 انفسك قد ذهبت صعداً
 ودنوبك لا تحصى عدداً
 فجيوش العقل اجعل مدواً
 مدح العقل لنيل هدي وهوى متول عنه

اللو سبتك غضاضته
 وطننت يفتك مضاضته
 حتى عصتك عصاضته
 وكتاب الله رياسته لعقول الخلق
 فالخلق حوت عادائهم
 يدعون بهم سادائهم
 وهم في الحشر لذائهم
 وخيار الناس هدايتهم وسواهم من هم
 خدعها من قوا من احتغلا
 دعها لتضجته الجملا
 واحد من بحمد ان افلا
 واذا كنت المقدم فلا تجزع في الحرب

لَأَتْلُوَ أَخَا بُدْي لِرْدَا
 أَجْرِي فِي الْعَيِّ لَعِير مَدَا
 وَأَصْحَبْ مِنْ فَارِ وَمِنْ رَشْدَا
 وَإِذَا ابْصُرْتُ مَنَارَ هَدْي فَأُظْهِرْ فَرْدَا
 بِأَنِّي نَفْسٌ لَمَّا انْفَرَدَتْ
 فَعَلَى الرَّحْمَنِ قَدْ اعْتَمَدَتْ
 وَحَدَّثَهَا السُّوْقُ لَمَّا قَصَدَتْ
 وَإِذَا اسْتَنَاقَتْ نَفْسٌ وَجَدَتْ أَلَمًا بِالسُّوْقِ
 أَيَّامَ الْعَمْرِ مَحَارِكُهُ
 وَلِيَالِي الْعَقْلِ مَالِكُهُ
 وَلَعُورِ الْحَقِّ مَضَاجِرُكُهُ
 وَسَنَائِي الْحَسَنِي مَضَاجِلُهُ وَمَامُ الْفَضْلِ

١١٢
 أَعْلَامُ الدَّرَجَاتِ أَرْتَفَعَتْ
 وَنَجْمُ الْعِلْمِ بِهِ طَلَعَتْ
 وَحَمَامُ الْمَوْتِ لَنَا سَجَعَتْ
 وَعَيْنَا بِلَا سُرَارٍ اجْتَمَعَتْ بِأَمَانَتِهَا حُتْ
 الْعَبْتُ يُطِيرُ بِرَأْيِهِ
 فَتَحْتَبُ ذُرُوءُهُ غَايِبُهُ
 وَالصَّبْرُ عَلَيْكَ يَوَاجِبُهُ
 وَالرَّفْقُ بِدُومٍ لَصَاحِبُهُ وَالْحَزَنُ يُصِيرُ
 فَاصْرَحْ لَا لَهْكَ بِالْحَمْدِ
 فِيمَا تَخْفِيهِ وَمَا تُبْدِي
 فَلَقَدْ أَرَكِي بَرْجَ السُّعْدِ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى الْمُهْدِيِّ الْهَادِي النَّاسِ

وَعَلَى السَّادَاتِ وَعِزَّتِهِ
وَعَلَى الْأَنْصَارِ وَعِزَّتِهِ
وَعَلَى مَنْ قَارَ بِعِزَّتِهِ

وَأَبِي كِرٍ فِي سِيرَتِهِ وَلِسَانِ مَقَالَتِهِ
وَمَنْ اسْتَهْدَى بِأَمَامَتِهِ
وَعَدَا فِي طَلْعِ عِمَامَتِهِ
وَجَنَانِ زَهْرِ كَامَتِهِ

وَأَبِي حَفِصٍ وَكَرَامَتِهِ فِي قِصَّةِ سَارَتِهِ
وَعَلَى مَنْ حَا عَلَى بَيْنِ
يَبْعِي الْأَسْلَامَ عَلَامَتِهِ
حَوْثًا مِنْ غَاثِيَةِ الْحَيْنِ

وَأَبِي عَمْرٍو ذِي النُّورَيْنِ الْمُسْتَهْدَى الْمُسْتَحْيَى

وَبَيْنَ مَقَالَتِهِمْ أَحْذَا
وَحَامِي الْمَهَادِي حِينَ هَذَا
وَمَعَانِي سِرَّتِهِ نَبْدَا

وَأَبِي حُسَيْنٍ فِي الْعِلْمِ إِذَا وَافَا بِسَحَابَتِهِ
كَمْ بَاخَتْ فِي عِلْمِ قَعْدَلِهِ
فِي الْحَقِّ قَائِدِي حُسْنِ جَدَلِهِ
وَعَلَى الْمَحْطَى الْأَسْتَارِ سَدَلِهِ

وَهَدَى بَصِيرًا إِلَيْكَ رُودَلِ الْقَوْمِ عَلَى أَسْنَى
وَعَلَى الْحُسَيْنَيْنِ وَأُمَمَهُمَا
وَعَلَى الْعَمِينَ هُمَا الْكُرَمَا
وَعَلَى بَا قِي الصَّبِّ الْحَكَمَا

وَعَلَى تَبَاعِثِهِمْ الْعُلَمَاءُ بِعَوَارِفِ دِينِهِمْ

مَنْ يَرْجُوا حَشْرَ نَوَالِهِمْ
فِي دُنْيَاهُمْ وَمَا لَهُمْ
يَدْعُ الرَّحْمَنَ حَالَهُمْ
يَا رَبِّ لَهُمْ وَيَا لَهُمْ عَجَلُ الْبَصِيرِ

مَد
سُحَدَاءُ تَعَالَى وَعَوْنُهُ
وَحُسْرُ تَوْفِيقِهِ

وَهَكَذَا فَصِدَّةُ رَبِّي مُحْسِنَةٌ

أَرَقْتُ لِبَرْقِ مَرْجَانِكُمُ الْإِسْنِي
وَمَا أَوْلَعَ الْأَشْوَاقُ بِالْوَالِدِ الْمُضْنِي
تَغَيَّبْتُمُو أَعْنَاءَ وَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَا
تَصَيَّبْتُ دُنْيَا أَيْدِيكُمْ عَنَاءَ تَذْهَبُ الْأَشْوَاقُ

لَا يَسْتَوْفُوا عَشْرًا لَعَنَهُمْ عَمَلُهُمْ
لَوْ يَنْتَهِ بَعَادُ وَإِنْ تَطَالَ تِلْكَ سِنِي
لَمَوْتُ وَجَنَابُ بَعْدَكُمْ بَرَحِيَا
بِعَادُكُمْ مَوْتُ وَقُرْبُكُمْ حَيَا فَاغْنِي عَنْكُمْ عَنَاءُ

لَحِثْتُمَا مَا أَوْحَشَ الرُّوحَ بَعْدَكُمْ
وَعَلَى اللَّهِ أَيُّهَا الْعَمَلُ بِقُرْبِكُمْ
فَاغْنِي عَنْكُمْ عَنَاءَ فَاغْنِي عَنْكُمْ

مَمُوتُ إِذَا عَمِلْتُمْ وَبِحَيِّ بَقَرْتُمْ وَأَنْ جَانَا عَنْكُمْ

حَمَا الْيَوْمَ أَحْفَانِي أَطْوَلُ حِفَاكُمْ
فَطَلْتُ سَلْبَ الْعَمَلِ رَهْنُ هَوَاكُمْ
وَأَنَا وَأَنْ عَمِلْتُمْ وَطَالَ حِفَاكُمْ

تَعْمُرُ بَذَرَكُمْ إِذَا الْمَوْتُ نَوَاكُمْ إِلَّا أَنْ تَذْكَارَ الْآخِرَةُ

١١٥
 لَمَّا عَتَّ عَدَاؤَنَا وَاسْتَشْرَقَ وَجْهَنَا
 وَبَانَ لَعْلُ السَّامِيتِ خُصْبَنَا
 حِفَاكُمُ وَجُورُ الْحَاسِدِ نَزْدَنَا
 وَلَوْ لَا مَعَانِيكُمْ تَرَاهَا قُلُوبُنَا إِذَا خَرَّ ابْقَاظَاوُنِي
 أَجْبَانَنَا هَلْ تَعْلَمُونَ لِحَاظَنَا
 وَهَلْ تَعْلَمُونَ أَيْدِيَنَا بَعْدَ الْبَعَادِ أَيْدِيَنَا
 قُلُوبَنَا أَلَمْ تَرَ خِيَارَنَا مِثْلَ مِثْلَانَا
 لَمَّا أَشَى مِنْ بَعْدِكُمْ وَصَبَابَةً وَلَكِنْ فِي الْمَعْنَى مَعَانِيكُمْ
 مَعَاهِدُنَا أَنْ غَايَةَ الْعَصْدَانِ
 فَلَيْسَ لَنَا صَبْرٌ مَدَا الدَّهْرِ عِنْدَكُمْ
 وَأَنَا وَأَنْ طَالَ التَّبَاعُدُ مِنْكُمْ
 يَجْرُكُنَا ذِكْرُ الْأَجْبَةِ عَنْكُمْ وَلَوْ لَا هَوَاؤُكُمْ فِي الْحَشَا

فَلَمْ نَسْتَسَيِّ أَنْ تَرَاكُمُ عِيُونُنَا
 وَنُرْغَمُ بِالْأَفْرَاجِ أَيْفَ حُسُودُنَا
 وَنَذْهَبُ عَنْ مَا يَسُوؤُ نَفُوسُنَا
 وَلَقَدْ عِنْدَ الْأَسْتِمَاعِ قُلُوبُنَا وَإِنْ لَمْ نَرْطِقْ كَيْفَ النُّوَا
 سَقَعَتْ مَعْنَاكُمْ وَأَجَبَتْ طَلَّةُ
 وَذُبْتُ أَسَامُذْكَتُ فَارَقْتُ أَيْلَهُ
 وَلَذَلِكَ لِقَلْبِي مِنْكُمْ مَا أَحْلَهُ
 فَقُلْ لِلَّذِي نَهَى عَنِ الْوَجْدِ أَهْلَهُ أَدَامَ لَمْ يَدْرُ مَعْنَى شَرَابِ
 مِمَّ حَسِبْتُ نَفْسِي أَنْ يَغَا الدَّهْرُ أَوْعِي
 وَأَنْ طَارِقٌ فِي الْحَيِّ مِنْ خَوْفِهِمْ أَتَا
 آخِرُ وَأَصْبَحُوا بِلِطِيلِ التَّلْعَتَا
 أَمَا نَنْظُرُ لَطِيرِ الْمَقْصَرِ يَا فِتْنَى إِذَا ذَكَرَ الْأَوَا

كُلُّ نَفْسٍ يَصْبُو الْأَهْلَ وَدَادِهِ
 وَجَعَلَ ذِكْرَهُمْ أَجَلَ مُرَادِهِ
 كَذَا الطَّيْرِ الْمَسْجُورِ عِنْدَ انْفِرَادِهِ
 يُغْرِجُ بِالْبَغْدِ مَا يُفَوِّدُهُ وَيُطِرُّ أَرْبَابَ الْعُقُودِ
 تَرَى عَجَبًا يَصَاحُ مِنْ طَائِرِ الْبَقَا
 يُؤْمَلُ أَنْ يُلْقَى الْحَبِيبَ وَيُطْلَقَا
 فَلِلْوَيْلِ وَالْإِطْلَاقِ شِدَّةٌ وَأَشْوَقَا
 وَتَرْقُصُ فِي الْأَفْقَاصِ سُوقًا إِلَى اللَّقَاءِ فَتَضْطَرُّ الْأَفْقَا
 مَعَانِ سِتْنِي لِلْوَاقِفِ مَوْقِفَا
 فَلِلطَّيْرِ الْمَسْجُورِ قَلْبٌ نَفْسَتَا
 وَلَكِنَّهُ بِالْكَائِنَاتِ تَشْتَتَا
 كَذَلِكَ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّينَ نَافَتِي لَهْرُهُمْ الْأَسْوَاوَاتِ

١١٢
 مُلَازِمَةُ التَّقْوَى وَحُبُّ ذَوِي النَّفَقِ
 يَقْرُبُ لِلْآخِرَةِ وَيَذْهَبُ بِالسَّقَا
 وَذَلِكَ حَالُ الْغَنِيِّ فِيهِ وَالْبَقَا
 إِذَا أَهْتَرَّتْ الْأَرْوَاحُ سُوقًا إِلَى اللَّقَاءِ نَعْمَ تَرْقُصُ
 مَتَى تَجْمَعُ الْأَيَّامُ شَمْلًا يَهْمُ مَتَى
 وَيَرْجِعُ لِي جَمْعُ مَضَى وَتَشْتَتَا
 أَيَّاهَا هَلَا بِلُحَى الْمَحَبَّةِ تَعْنَتَا
 إِذَا لَمْ تَدْرُ مَا دَاوَتْ الْقُومَ نَافَتِي بِنَاءِ يَاحَا لِي الْحُسْنَى
 أَتَرْكِبُ خَيْرَ الْحَبِّ تَقْسِيرَ رَقِيقَةٍ
 وَيُظْهِرُ لِلْسَّالِي مَعَانٍ وَتَقِيقَةٍ
 يَرَاهَا مَجَازًا صُرْفٌ وَهِيَ حَقِيقَةٌ
 تَرُومُ أَصْطِبَارَ النَّفْسِ وَهِيَ مُشَوِّقَةٌ وَهِيَ لَسْتَ طَبِيعَ الصَّبْرِ

الأياض حيايات تذكر عدلنا
 فلو دقت ما ذقناه كسعدنا
 دمع العدل وانركنا بوح سونا
 وسلم لنا فيما ادعينا لأننا اذا غلبت اسواقنا
 الى ملحق الحس القديم حلولنا
 ولا هتدي من جاعته يحولنا
 فليس بنا الى ان اياح عدولنا
 فاننا اذا اطينا وطاشت عقولنا وخامرنا خمر العرا
 فكم من مقام يخرج عن حدودنا
 وكم نازقنا رواحنا الجسودنا
 وكم لعبت حمر الهوى باسودنا
 فصر سرتنا في سكرنا عن جسودنا وان انكرت عيناك

١١٧
 الأياض حيايات بحوى الامور بملده
 ويلقى مهبات الزمان بصدده
 تفرج الى المولى وقف عند امره
 ملائم السكران في حال سكرهم فقد يرفع البكلاف
 فللعلم انفس غرار شريفة
 وللدنيا اذيال كرام عفيفة
 وللدكر اجساد رقا وخيفة
 وللسكر اشراق دقا وطيفة
 تحولنا باسعدان لحر الكرى
 وترهد في الغاي ورعب الزرى
 منازل اجباب هم سادة الوري
 فيما حادي العساو رفقا على السرى وزمرم لنا

الافاستغنى كاس المحبة واسمعي
وحدثت عن المبعوث فهو لستري
وارجوه من اسر الذنوب يغني
وانى لا رنى للعزيب لاني لعبد عن الاهلين والدار

رمت فوادي ساعة البير حشة
فبات لها قلبي يعالج زفرة
فاز يد عناد اعي المودة دغوة
الا يا حاميان اللوى عدل عوده فانا وبت الله

فكم قد مر قد خصيت بسياحة
وكم من يد قد فصلت بسماحة
وكم فكم قد شرفت ببراعة
سلام على الاجاب في كل ساعة وان حجبوا عنا

ممدت بحمد الله وعونه

قصيدة محمد

السيال عن حال الهوى لها الخلي
تخلي يا خوال المحبين واسال
وقفت واسمع مني مقالة عدلي
على بار ليلي ما الذي نذ لي واعذب لسا لي واحلا

تطار حتى خوف الوشاة بعمرها
امورا غدا قلبي عليها برمرها
ولما ارثني القدر ربحا هزها
بسطت لها كف في عذرها وقل لها ما سيب

فوادي لا ثوال المحبة ما ارعوى
بل اردد اذ قلبي من قاي ويلم جوى
وليس معاني القلب والمبتلي سوى
يلوم على ليلي خلي من الهوى وابن ملي القلب

تَمَنَيْتُ لَوْ جَادَتْ عَلَى بَقْرِهَا
 وَرَقَّةً جَدَّهَا تَكُونُ بَقْلَهَا
 وَلَكِنَّهَا لَمَّا سَرَتْ خَوْشَعِبَهَا
 رَمَتْ نِيَّ بَسْمِ جَبْرِ سَارَتْ بِرَكْهَا زَوْدَتْهُ مِنْهَا فَلَمْ
 لَهَا الْمَرْزُلُ مَا عَشْتُ أَوْ مَتَّ مَغْرَمَا
 وَارْضِ الَّذِي تَرْضَى وَأَنْ كَانَ مُوَلَّمَا
 أَرْوَحُ وَاعْدُوا فِي هَوَاهَا مَتَبَا
 وَمَنْ عَجَبَ أَنْ جَرَحَ وَكَلَّمَ رَمَتْ نِيَّ بَسْمِ أَثَرِ سَبْمِ
 صَبْرَتْ وَلَيْسَ الصَّبْرُ عَنْهَا يَفِيدُنِي
 وَلَوْ لَا اصْطَبَارِي كَانَ وَجْدِي يَدِينِي
 أَقُولُ لَهَا قَلْبِي جَعَلَكَ تُزِيدُنِي
 وَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنَا مَا تُزِيدُنِي وَأَنْ هَوَاهَا لَسْتُ عَنْهَا

١١٩
 وَقَلْبِي أَمْسَى فِي عَذَابٍ مَطْلَمَا
 وَلَمْ تَدْرِ هَذَا الْحَرْزُ دَوَقًا لِحِلْمَا
 فَلَوْ عَشَقْتُ كَانَ الْهَوَى قَدْ أَذَلَّمَا
 تَمَنَيْتُ أَنْ هَوَى سَوَايَ لَعَلَّمَا نَدْوَقَ مِرَارَاتِ
 لَقَدْ غَايَرْتَنِي بِالْهَوَى وَتَطْمَعَتْ
 بَأَنْ لَمْ تَدَقِ طَعْمَ الْهَوَى لَوْ تَقَطَّعَتْ
 وَتَدَهَوَيْتَ لَمَّا لَعِيرِي تَطْلَعَتْ
 فَعَمَّا قَلِيلًا يَا حَبِيبِي تَوَلَّعَتْ خَمْرُ الْبَاعِيسِ الطَّرِيقِ
 فَلَا هَا وَطَيْبُ النُّومِ عَنْ جَفْنَيْهَا نَفَا
 وَذَوَّتْهَا بِالْحَرِّ مَا بَعْضُهُ كِفَا
 وَمَالَتْ إِلَيْهِ مَالُ عَنْهَا جَنَفَا
 وَعَذَلَهَا مَا لَصَدَّ وَالْبُعْدُ وَالْجَفَا وَذَوَّتْهَا مَا كَا

كأحرقت من لوعة البعد أحرقت
واعذرت العساو لما تشقت
وحجت لها رجت وانشقت
فعلها هذا بذال فاطرت جما وقالت كل من

عنه

تحفني لطفك سيدي الشفع
يا من يسجد الجبال ويخشع
يا من لعنته الأعزة تخضع
يا من يرى ما بي الضمير ويسمع انت المعد لكل ما
كم شدة أدعوك رت لأجلها
فمننت لما ان دعوت تحلها
كرها وكم مثلي دعال لجلا
يا من يرحي للشدايد كلها يا من اليه المستنكى

هونت رت الحاديات فلم تحصن
لكن ظني فيك أحسن ما أظن
ان لم تمن علي انت فمن بمن
يا من خراير رزقه في قول كن امن فان الخير
نفس المصلحة في هوال ضليكة
لادت بجمل رجاك وهي ذليكة
يا غوث كل العاصد من حقيقة
ما لي سوي فقري اليك وسيلة وبالافتقار اليك
انت الذي عنت الوجوه لحكمه
واحاط بالسر الخفي بعلمه
وكشفت عردي اللون كربة عمه
من الذي أدعواوا أصف باسمه ان كان فضلا عن

لَا تَقْطَعْ اللَّهُ فَبِكَ رَجَائِيَا
 فَرَجَائِي أَنْ الْفَالِ عَنِّي رَاضِيَا
 فَلَيْزَ رَضَيْتَ فَذَاكَ كُلُّ مَنَابِيَا
 لَا يُؤَلِّسُنِي أَنْ لَسْتُ مُعَاصِيَا الْجُودِ أَجْرًا لَمَوَا
 مَا قَدْ سَأَلْتُكَ يَا نَبِيَّ مُحَمَّدٍ
 تَمْنُنْ عَلَيَّ تَوْبَةً كِي أَهْتَدِي
 أَنْتَ الْمُهَمَّنُّ بِفَضْلِهِ وَالْمُهْتَدِي
 وَلَقَدْ قَصَّدْتُكَ لَا حَيْثُ مَقْصِدِي يَا مَنْ إِلَيْهِ دَائِرَا
 شَكَوْتُ لَكَ ضُرًّا أَنَا لِي وَمَحْنُ
 وَنَكْبَةً أَوْ رَثْنَةً كَرِهْتُ وَخَرْنُ
 وَقُلْتُ دَاخِلُ لِي فِي خَفِيَّةٍ وَعَلْنُ
 يَا خَالِقَ الْخُلُقِ يَا رَبَّ الْعِبَادِ مَنْ قَدْ قَالَ فِي مُحْكَمِ التَّوْحِيدِ

تَامَنَ تَنْزَهُ عَنْ يَدِي وَعَنْ أَمْدِي
 وَمَنْ تَعَدَّسَ عَنْ زَوْجٍ وَعَنْ وَلَدِي
 يَا جَمَلَ السَّيْرِ يَا كَهْفِي وَمُعْتَمِدِي
 يَا دُعَاؤَكَ مُضْطَرًّا فَخَذَّ يَدِي يَا جَامِعَ الْأُمُرِ
 أَنْتَ الْمَلَأَ لِمَنْ مِنْ صُنْفِقِهِ جُرْعَا
 وَخَوَّ يَا بَكَ قَصْدًا فِي الطَّلَامِ سَعَا
 فَمَنْ جَنَانِكَ يَا مَنْ جُودُهُ اتَّسَعَا
 نَجَّيْتَ أَيُّوبَ مِنْ بَلْوَاهُ حِينَ دَعَا بِصَبْرِ أَيُّوبَ يَا دَا
 وَأَنْظُرْ إِلَى حَالِي يَا أَرْحَمَ الرَّحْمَاءِ
 وَحَالِ شَيْخٍ كَبِيرٍ السِّنِّ قَدْ هَرَمَا
 وَمَقْلَةٍ لَمْ تَزَلْ تَتَكَلَّى الدُّمُوعَ دَمَا
 وَأَطْلُقْ سِرَّاحِي وَأَمْنِي بِالْخَلَاصِ كَمَا نَجَّيْتَ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَحْرِ
 كَمَتَ سَعْدُ اللَّهِ وَعَوْنُهُ

وقال الامام البستي رحمه الله
زيادة المرء في دنياه نقصان. ورحمة غير محض الخير ان
وكل واحد ان حظ لا يثبات له. فان معناه في التحقيق فقدان
يا عام الخراب الدار مجتهدا. بالله هل خراب العمر عمران
وما حرك لصا على الاموال كجمها. انشيت ان سرور المال اخرا
دع الفواد عن الدنيا وزينتها. فصفوها كدروا الوصل هجران
وارع سمعك امثالا افضلها. كما يفصل باقوت ومرجان
احسن الى الناس استعداد قلوبهم. وطال ما استعداد الانسان احسا
باخادم الجسم كم تسعي خدمته. اطلب البرح فيما فيه خسران
اقبل على النفس واشتغل قضايلها. فانك بالنفس لا بالجسم انسان
وان اسامسى فليكن لك في. عروضا زلتها صغى وغفران
وكن على الدهر معوانا الذي امل. يرجوا انك فان الخرمعون
واشدد يدك بحبل الله معصما. فانه الركن ان خانتك اركان
من يتو الله بجماد في عواقبه. ويكفه سر من عزوا ومن هانوا
من استعان بعين الله في طلب. فان ناصر عجز وخذلان

١٤٢
من كان للخير متاعا فليس له. على الحقيقة اخوان واخدين
من جاد بالمال مال الناس فاطمة. اليه والمال للانسان قبان
من سالم الناس سلم من عوايلهم. وعاش وهو قمر العيز جلال
من كان للعقل سلطان عليه غدا. وما على نفسه للمحرص سلطان
من مد طر فالفقر الجمل كوهوي. اغضى على الخوب يوما وخزيا
من عاشر الناس قانهم نصيبا. لان سوسهم بعى وعدوان
ومن يقش على الاخوان يعلم. فجل اخوان هذا الدهر حوان
من استشار ضرور الدهر فامر له. على حقيقة طبع الدهر برهان
من يزرع الشر يحصد في عواقبه. ندائه ولحصد الزرع ايان
من استنام الى الشر ينام وفي. فيصده منهم صل وتعبان
كن ريق السران الحرمتة. صجيعة وعلها البشر غيوب
ورايق الرفوق في كل الامور فلم. ندم رفوق ولم يذمه انسان
ولا يعزبك حظ جرة خرق. فالخرق هدم ورفوق المربى نبيان
احسن اذ كان امكان ومقدرة. فلن يدوم على الانسان امكان
فالروض يزدان بالانوار فاعمة. والحرمان العدل والاحسان يرد

صُرْجٌ وَجْهٌ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ النَّفْسُ • وَكُلُّ حَرْجٍ أَلْوَجْهَ صَوَانٍ
 فَإِنْ لَعِنْتَ عَدُوًّا فَالْقَتْلُ أَبَدًا • وَالْوَجْهَ بِالْبَشْرِ وَالْأَشْرَاقِ غَضَا
 دَعِ التَّكَاسُلَ فِي الْجِرَانِ تَطْلُبَهَا • فَلَيْسَ يَسْعَدُ بِالْجِرَانِ كَسْلَانُ
 لَا تَطْلُ الْمَرْءُ يُعْرِى مِنْ هَيْئَتِهِ وَتَقَى • وَإِنْ أَظْلَمَتْهُ أَوْرَاقُ أَفْئَانٍ
 وَالنَّاسُ أَعْوَانُ مَرُوءَتِهِ دَوْلَتُهُ • وَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا عَادَتْهُ أَعْوَانُ
 سَحَابَانِ مِنْ غَيْرِ مَا يَأْكُلُ حَصْرًا • وَيَأْكُلُ فِي ثَرَايِ الْمَالِ سَحَابَانِ
 لَا يَتَوَدَّعُ الشَّرُّ وَشَابَهُ بَدَلًا • فَمَارِعِ غِنَاكَ وَالِدُوسَرَ حَانَ
 لَا تَحْتَسِبُ النَّاسَ طَبْعًا وَأَصْدَاقًا • غَرَابِيزُ السُّتِّ خَصِيصَتُهُ الْوَانُ
 مَا كَلَّ مَاءٌ كَصَدَأٍ لَوْ أَرَدَهُ • نَعَمْ وَلَا تَكُنْ نَبَتٌ فَهُوَ سَعْدَانُ
 لَا تَحْدِثْ مَطْلَ وَجْهٍ عَارِفَةٍ • فَالْبَرْءُ حَدِثُهُ مَطْلُ وَلِيَانِ
 لَا تَسْتَشِرْ غَيْرَ نَدْبٍ حَارِمٍ يَفْظُ • قَدْ اسْتَوَى فِيهِ إِسْرَارُ وَاعْلَا
 فَلَمَّا دَايَرُ فَرْسَانِ إِذَا رَكُضُوا • فِيهَا أَبْرُوكَا كَمَا لِلْحَرْبِ فَرْسَانُ
 وَلِلْأُمُورِ مَوَاقِيتُ مَعْدَرَةٌ • وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ حَدٌّ وَمِيزَانُ
 فَلَا تَكُنْ عَجَلًا فِي الْأَمْرِ تَطْلُبُهُ • فَلَيْسَ تَحْمَدُ قَبْلَ النَّصِيحِ حِرَانُ
 كَفَى مِنَ الْعَشْرِ مَا قَدْ سَدَّ مِنْ غَوَرٍ • فَعِنْدَهُ لِلْحَرْبِ قِنْيَانُ وَغِنْيَانُ

وَذَوِ الْقِنَاعَةِ وَاضْمِنْ مَعِيشَتَهُ • وَصَاحِبُ الْحَرْصِ لَا يَرَى قَعْصَانُ
 حَسْبُ الْفَتَى خَلَهُ عَقْلٌ يُعَاشِرُهُ • إِذَا تَحَامَاهُ أَخَوَانُ وَخِلَانُ
 هُمَا رَصِيْعَانِ لِبَيَانِ حِكْمَةٍ وَتَقَى • وَسَاكِنَا وَطَنٍ مَالٌ وَطَعْبَانُ
 إِذَا نَبَا بِكَ بِمَوْطِنٍ قَلْبُهُ • وَرَأَاهُ فِي سَبْطِ الْأَرْضِ أَوْ طَا
 بِطَا لِمَا فَرَحًا بِالْعَرَسِ سَاعِدَةٍ • إِنْ كُنْتَ فِي سَنَةِ قَالِدِ الْهَرَمِ تَقَطَّانُ
 مَا اسْتَمَرَ الْأَطْلَمُ لَوْ ائْتَصَفَ أَكَلَهُ • وَقُلْ بَلَدٌ مَذَاوِي الْمَرْحُطَبَانِ
 بِأَلْفَا الْعَالَمِ الْمَرْضَى سِيرَتُهُ • الشَّرُّ قَاتِلُ تَغْيَرِ الْمَاءِ رِيَانُ
 وَيَا إِخَا الْجَهْلِ لَوْ أَصْبَحْتَ فِي الْحُجِّ • قَاتِلٌ مَا بَيْنَهَا لَا شَكَّ طَمَانُ
 لَا تَحْسِبَنَّ سِرُّوْرًا دَائِمًا أَبَدًا • مِنْ سِرِّهِ رَمَزٌ سَائِتُهُ أَرْمَانُ
 بَارَاوَلَا فِي السُّبْحَانِ الْوَحْفِ مَنِيْنِيَا • مِنْ كَاسِدٍ هَلْ أَصَابَ الرِّشْدُ شَوَانُ
 لَا تَعْتَزْ بِسُبْحَانَ دَائِقِ خَصِيلٍ • فِيمَ تَقْدِمُ قَبْلَ السُّبْحَانِ شَتَانُ
 وَمَا إِخَا السُّبْحَانِ لَوْ تَصَحَّ بِغَسَلٍ • يَكُنْ لِمِثْلِكَ فِي الْأَسْرَافِ أَمْعَانُ
 وَكُلُّ كَسِيرٍ فَإِنَّ الدِّينَ حَبِيرُهُ • وَمَا لِلْمَسْرِ قِنَاءُ الدِّينِ جِرَانُ
 كُلُّ الدُّنُوبِ فَإِنَّ اللَّهَ يُغْفِرُهَا • إِنْ شَبَّعَ الْمَرْءُ إِخْلَاصُ وَإِيمَانُ
 خَذَهَا سِرًّا مِثَالِ مَهْدِيَّةٍ • فِيهَا لَمْ يَنْتَعِ الْبَيَانُ بَيَانُ

في الشبهه بغير عنده رخصتها ما عذر الشبهه شيطان

ما ضَرَّ حَسَنَاتُهَا وَالطَّبِيعُ صَالِحُهَا. **وَأَنْ لَمْ يَصْنَعْهَا فَرَجَ الدَّهْرُ حَسَنَاتُهَا**
وَأَيْضًا لِلَّهِ الْعَلَامَةُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ
تَعَالَى إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُسْتَنَاقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
صَرَفَتْ إِلَى رَبِّهَا نَامُهَا طَالِي. **وَوَجْهَتْ وَجْهِي خَوْهَ وَمَارِي**
إِلَى الْمَلِكِ أَلَى الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ. **مَلِكٌ يَرْجِي سَيِّدَهُ فِي الْمَسَاءِ**
إِلَى الصَّهْدِ الْبَرِّ الَّذِي قَاضٍ جُودُهُ. **وَعَمُّ الْوَرَى طَرَا بِجَوْلِ الْمَوَارِدِ**
مَجِيرِي مِنَ الْخَطْبِ الْمَخُوفِ وَنَاصِرِي. **مُعِينِي إِذَا ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي**
مُقِيلِي إِذَا زِلْتُ فِي الرَّجْلِ عَارِي. **وَأَسْمَحُ عَفَّارُ وَأَكْرَمُ وَاهِبِ**
فَمَا زِلْتُ أَنْ يُولِيَنِي الْحَمِيلَ نَلْطَفًا. **وَمَدْفَعُ عَنِّي فِي صَدُورِ التَّوَاتُفِ**
وَيُزِقُّ طِفْلًا وَكَهْلًا وَقَبْلَهَا. **جَنِينًا وَجَمِينِي فِي الْمَكَارِدِ**
إِذَا سَدَّ الْأَمْلَاقُ دُونِي عُلُوفًا. **وَلَهْنَةً عَنْ عَشِيَّاتِهَا زَجْرَحًا**
فَزَعَتْ إِلَى بَابِ الْمُهَيْمِنِ صَارِعًا. **مَذَلًا أَنَا دِي بِاسْمِهِ غَيْرُهَا يَبِ**
فَلَمْ أَلْقُ حَاجًا يَا وَلَمْ أَحْضُرْ مُنْعَةً. **وَلَوْ كَانَ سُورِي فَوْقَ هَامِ الْوَارِدِ**
كَرَمٌ يُلَبِّي عَبْدَهُ كُلَّمَا دَعَا. **فَهَارًا وَلِبْلَابًا لِدَجِي وَالْغِيَابِ**
يَقُولُ لِي عَبْدِي دَاعِيًا. **وَأَنْ كُنْتُ خَطَا كَبِيرًا الْمَعَارِبِ**

فَمَا ضَرَّ عَفْوِي عَنْ جَرْمَةِ جَاهِلٍ. **وَمَا أَحَدٌ رَجُوْنَدَايَ نَحَايَةٍ**
فَلَا خَيْرَ أَقْلَالًا وَأَنْ كُنْتُ مَكْرًا. **وَعَرَفِي مِدْوَلُ إِلَى كُلِّ طَالِبِ**
سَأَلَهُ مَا شِئْتُ أَنْ يَمِينَهُ. **تَسْحَدُ فَا قَانَا لَهَا وَالرَّغَا**
فَحَسْبِي رَبِّي إِلَهُوَا جَرْمَلُجَاءُ. **وَحَرَزَا إِذَا احْتَفَّتْ سَهَامُ التَّوَاتُفِ**
وَصَلَّ إِلَهِي كُلَّ يَوْمٍ وَسَاعَةً. **عَلَى أَحَدِ الْمُخْتَارِ مِنْ نَسْلِ غَا**
قَضِيَّةٌ لِلْفَرَجِ لِبَعْضِ الْفَضْلَا
بِالطَّبِيعِ الصَّنِيعِ يَا مَنْ كَلَّمَا. **دَهْمُ الْأَمْرِ جَلَامَادُهُمَا**
يَا عِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا. **مَا ضَرَّ الْحَلْمُ إِذَا مَا أَحْكَمَا**
يَا رَوْقَا يَا رَحِيمًا وَاسِعًا. **جَبَرُ الْكُسْرِ وَأَعْنَى الْعَدَمَا**
أَنْ فِي الْخَلْقِ ضَلَالًا وَعِيَا. **فَا كَشَفَ اللَّهُ عَنْ الْعَلَتِ الْمَعَا**
لَمْ يَكُنْ تَقَرُّ أَلَهُ يُسْرَجَا. **غَبْرُكَ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ السَّمَاءِ**
أَسْتَهِي الْأَمْرَ وَقَدْ قَبِلَ إِذَا. **مَا أَسْتَهِي الْأَمْرَ جَلَا وَانْصَرَمَا**
يَا إِلَهًا مِنْ إِلَهِهِ بِسُرْجِي. **لِعَظِيمٍ مِنَ الْيَدِ يَنْتَهِي**
خَابِطِي وَرَحَايَ فِي الْوَرَى. **بِكُلِّ صَبْحَةٍ إِذَا مَعْتَصَمَا**
تَعَالَى النَّاسُ وَاضْحُوا أَفْرَقًا. **مَلَأَ الْأَرْضَ جَاعًا عَدَمًا**

بِكَ ذُواوَا سُبْحَارُوا وَاوُوهُ **وَاسْتَغَاثُوا بِأَرْحَمِ الرَّحِمَاتِ**
هَيْمَ لَكَ اللَّهُ عِيَالٌ كَهْمُ **فَاجْلِ عَنْهُمْ يَا أَلْهَى الْإِطْلَامِ**
نَقِيرُ الْأَمْرِ عَلَيْنَا سُرْعَةً **أَمَّا الْأَمْرُ عَلَيْنَا عَظَمًا**
هَالِكًا الْأَمْرُ وَأَعْيَى فَاغَتْ **وَاحْمِنَا يَا ذَا الْمَعَالِي وَالْأَحْكَامِ**
قَدْ تَوَسَّلْنَا بِجَاهِ الْمُصْطَفَى **وَجَعَلْنَا لَهُذَا سُلَامًا**
أَحْمَدُ الطَّهْرِ مُصْنَعِي قَامِ **مَنْظَرِ الْخَوَلَاءِ بَعْدَ الْعَامِ**
هَادِمِ الشَّرْكِ يَا بَارِئَ الْهَدَى **مَنْظَرِ الْحَقِّ حَنِيفًا قَبِيهَا**
صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيهِ وَعَلَى **أَهْلِ تَمِيمِ الصَّامَاتِ الْكَرِيمَاتِ**
وَأَيُّهَا مَا بَرَقَ الرُّقُومَاتِ **رَعْدًا رَعْدًا وَمَا الْعَيْتُهَا**

قَالَ بَعْضُ الْعُصَلَاءِ
لَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَى الْمَوَاهِبِ وَالنِّعَمِ **لَكَ الْحَمْدُ فِي شَيْءٍ أَيْدِي النِّعَمِ**
لَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ فِي كُلِّ حَالَةٍ **فَمَا أَنْتَ فَمَا قَدْ قَضَيْتَ عَنْهُمْ**
عَطَايَا لَا يَحْصِي بَعْدَ أَقْلَاهَا **فَكَيْفَ لَفِي شُكْرِي يَا جَدُّ مَنْ نَعِمَ**
أَسْنَى فَعَالِي مَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ **وَقَسْرِي فِي هَذَا هُوَ الْعُصَلَاءُ الْكَرِيمُ**
وَأَعْصِيكَ عَمْدًا تَمْ أَرْجُو كَرَامًا **فَتَلْشَفْ عَنِّي كُلِّ هَيْمٍ وَكُلِّ عَمٍّ**

وَكَمْ لَعْنَةً أَوْلَيْتَنِيهَا ذِكْرًا **وَفَرَحَتْ صَبِيحًا قَدْ تَفَحَّرَ**
الْبَلَدُ مَدَدَتِ الْكَفِّ وَأَسْعَى الْعَطَاءِ **وَيَا مَنْقُذَ الْبَرَقَاتِ يَا مَنْشِي**
وَيَا غَوْرَ مَنْ ضَاقَتْ قَسَائِدُ اللَّهِ بِهِ **وَيَا غَوْرَ مَنْ هَوِيَ كُلُّ عَمٍّ عَلَى وَجْهِ**
أَجْرِي وَإِنْ تَوَدَّ فِي وَفْدٍ مَعُوفِي **وَيَلْعَنُ الْمَأْمُولُ يَا بَارِي النِّعَمِ**
وَقُلْ جَائِمًا تَرْجُو مِنَ الْعَفْوِ عَاجِلًا **وَقُلْ تَبُودُ الْعَسْرِ وَأَجْلِي إِلَى الطَّمِ**
تَدَارِكُ صَبِيحًا يَا فَوْكَ تَسْرِيهِ **فَمَا لِي سِوَى قُرْعَى لِيَاكُلْ مُلْتَمِ**
وَارِي صَلَاحَ اللَّهِ تَمَّ سَلَامُهُ **عَلَى جِزْرِ مَبْعُوثٍ إِلَى الْعَرَبِ وَالْعِجَمِ**

وَقَالَ آخَرُ
يَا مَنْ أَرَادَ أَخْطَبَ الْمَرْعِيَّةِ **أَسْنَى إِلَهِي لِمَا بَدَى تَقْصِيرُ**
يَا مَنْ يَحُودُ عَلَى الْعَصَا الْعَفْوِ **يَا مَنْ يَضِرُّ وَلَا يَحْتَفِ وَيَنْفَعُ**
يَا مَنْ يَرِي مَدَى الْعَوْنِ صَاحِبًا **وَالْأَفْقُ فِي جَنَحِ الْإِطْلَامِ مَقْنَعُ**
يَا مَنْ يَحِيرُ وَلَا يَحَارُ وَلَطْفُهُ **مَقْدَارُ لَحْجِ الْبَرْقِ بَلْ هُوَ أَسْرَعُ**
يَا مَنْ لَعِنَتْ الْمُسْتَعَاثُ بِلَطْفِهِ **أَنِي دَعَوْتُكَ وَالْحَوَادِثُ تَشْرَعُ**
فَارْحَمْ حِينَ حَشَا شَيْئِي وَتَفَرَّقِي **وَالطُّفُّ بِلَطْفِكَ بِي فَعَلِي مَوْجِعُ**
قِيلَ إِنَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ مَا قَالَهَا مَسْجُودٌ لِأَخْلَصَةِ اللَّهِ تَعَالَى

وهي هذه من كتاب هجدة النفوس

يا من نادى بالصبر وسمع وتوى فلا يخفى عليه موضع
لا تسلمني حيث اسلمني الوري قال لك بالشكوى بغير الموضع
يا رب حسبك ما ترك من حالي فامنع بعز علاك من لا يمنع
يا رب انك فلت ادعوني استجب فاجب فاني راغب منتصرع
يا رب انك وز وعد محسن فاذا وعدت فان لي يد مطمع
يا رب قد جهد البلا وشغني وتضايقت والى الموعود
يا رب حقاً لا يؤدك ان اري وجد الصباح مع الفجر بطلع
يا رب كيف تصنيق عنى رحمة هو من دنور الخلق طر اوسع
يا رب من ارجو سواك لفاقي انت الحار وما يعرك فطمع
انت العليم بانى بك واتق متوكل على الى من ارجع

وقال السلمي

ما تم بات غير ما بك ستيري في جنب خودك يا كرم المطمع
ها قد قصدت لا تخيب معصدي يا من اليه دايما اتضرع
ولبن تعاطت الدنوب فاني منك التجاوز رحمة اتوقع

حاشاك ان ياتي خباياك مذبت ونجبة المستعير يعود ويرجع
ود تل عليهم عمر فقال

حاشاك يا املى تغبط عاصيا ما زال احسان عفوك يطعم
يا رب ان قد جاف عجل لي يد لم يتو في قوس الخجلد منزع
ود تل عليها سبع جمال فقال

ثم الصلاة على النبي محمد فهي التي من كل شئ انفع
فيه اليك وسيلة يا خالقي هو الذي من كل هول شفع
وباليه وبصحبته كن متقدي والسبعة القرا بهم اتضرع

والفقيه عماره اليمنى

اذا لم يسالمك الزمان فجارب وباعد اذا لم تنفع بالافان
ولا تختر كيد اصعقا فرميا تولى الا فاعى من سموم العقار
فقد هدد قد ما عرس بلعيس هدد وخر قد ما قبل اسد مار
اذا كان راس المال عمر فاحتره عليه من الا تقاوى غير واجب
فمن اخلاق الليل والصبح معرك بكر علينا جليشة العجايب
وما را عني قد والشباب لاني ايسر هذا الخلق من كل صا

وعذر العتي في عهده ووفائه ، وعذر المواضي في تبو المضار
إذا كان هذا الدر معينه في فني ، فصوره عن تغيب راحة واه
وانت رجلا اصيحت في مارب ، اليكم وحالي بعد ها في نواد
ناخوت لما قد منهم علام ، على وياي الاسد سبق البعا
تري اين كانوا في مواظبي التي ، عدوت لكم فهن اكرم نائب
ليالي ابلوا ذكركم في مجالس حديث الوري في ما بر من الحوا
الا انما الدنيا غصارة ايلة ، اذا احضر منها جانب حيف

فصل من صلى ركعتين ودعا

لهذا الدعاء نصبت حاجته

، اللهم بمسمى البعنا علينا ، ووقعنا الشكر فينا
، فاننا لا نعول في مهم ، المربيا ولا ما قد لعينا
، على احد ولا سب ولكن ، اذا ضاقت فانك لها كمين
، اذ قنا بر دغفوك والعوفي ، وهول كل مطلق علينا

وقال بعضهم

يا من الود به فيما اومله ، ومن اعوذ به مما اخادره

لا جبر الناس عظماء كاسر ، ولا هيضون عظماء خابره

وقال آخر

طرقت باب الرجا والناس قد ردوا ، وث استسكو

، الي مولاي ما اجد

اقول يا عدتي في كل نايبة ، ومن عليه

، لكشف الضر اعتمد

اشكوا اليك نوبائنا تعلمها ، مالي على حملها

، عتير ولا جلد

وقدمدت يدي رايح لتغفرها ، يا خير معتمد

، مدت اليه يد

فلا ترد لها يارت خايبة ، فبحر جودك

، يروي كل من يرد

وقال عثم

اليك وسيلتي جميل ظني ، وبالقرا نتم وبالرسول

وبالصدر والغارون جمعا ، وذي النورين ثم الي البتول

هذه الابيات مجربة لقضا الجواج

يا من نفل بذكره ، حد النوايا والشدايد ،
يا من اليه المشي ، واليه امر الخلق عابدين ،
يا حي يا قيوم يا ، صد تنزهه عن مضادده ،
انت الذي قبض على العباد ، وانت الملكوت واحد ،
انت المنزه يا بديع الخلق عن ولد ووالد ،
انت المعز لمن اطاع ، عدو المذل لكل جاحد ،
انت العليم بما بليت ، به وانت عليه شاهد ،
يا في دعوتك والهموم ، جئوشها قلبي تطارد ،
فا فرج نحو لك كرتي ، يا من له جيس العواید ،
يا خفي لطفك لسعيا ، زبد على الزمر المعانيد ،
انت المبسر والمسيب ، والمسهل والمساعد ،
سببت لنا فرجا قريبا ، يا الهی تباعد ،
كن راحي فلقد بئست ، من الاقارب والاباعد ،
يا رب صل على النبي ، ما خسر للرحمن ساجد ،

سیدی بنج عبد العادر

لنا من الله بالالطاف عادات ، فكم لنا طهر بالصدق عادات ،
ما سانا من مصاب الدهر نايبة ، الا وكان لنا منه مسرات ،
ولا رفعا يدا بالذل عن ضرر ، الا وقد رفعت تلك المضرات ،
ولا رجونا به في امر خا وله ، الا اننا من المولى البشارت ،
وما دعونا به في سر ولا علن ، الا وجا لنا منه اجابات ،
ما قد رايه لاشي تباقضه ، وللحلا بوي هذا مقامات ،
لا سطران لعز الله في سبب ، فانه يفعل والاسباب الاث ،
يا طالب الرزق قصر في نظليه ، وعد عنه فللا نعام اوقا ،
ولا تصنع نصيب الصدر من حرج ، فالحجواج عند الله ساعا ،
وغض طرفك لا تنظر الي احد ، فانه حتى وكل الناس اموات ،

وقال بعضهم

يا مدركا بسرع اللطيف والفرح ، عند السدايد للملحوق والفرح ،
كلحة الطرق اودى لغته ولو ، في فخر وجوف الخوف والفرح ،
عوايد منكر يا رحمن جارته ، علي جميل ندا معروف والفرح ،

عَوَّدَ سَاهَا وَكَمْ عَوَّدَتْ مَرْكُومٌ وَكَمْ بَعُوذَكَ لِعَبْدِ الْبُوسِ مَرْفُوحٌ
فَالْخَيْرُ مِنْكَ رَاهٍ غَيْرُ مَنَقُوعٍ وَالشَّرُّ لَسْنَا نَرَاهُ غَيْرُ مَنَقُوعٍ
لَكَ الْحَامِدُ يَا مَحْمُودَ اجْمَعُهَا هَدَيْتَنَا بِطَرْتٍ غَيْرِ مَنَعُوحٍ

وَقَالَ لِعَصْنَمُ

بِمُحَمَّدٍ خَيْرٍ إِلَّا نَامَ تَوْسَلِي يَا رُبَّ أَنْكَ أَهْلُ كُلِّ تَقْضِيلٍ
إِنِّي سَأَلْتُكَ فَعِ مَا قَدَّمْتَنِي وَسَوَّالُكَ رَدَّ لَدَفْعِهِ لَمْ أَسْأَلْ
غَيْرِي لَهُ فِيمَا جَاوَلُ حَبِيلَةٍ يَرْجُو الْجَاحَ بِهَا وَأَنْكَ تَوْسَلِي
وَتَوْسَلِي بِمُحَمَّدٍ خَيْرَ الْوَرَى الْفَادِي رَسُولَ اللَّهِ أَكْرَمَ مُرْسَلٍ
وَبِصَاحِبِيهِ الطَّاهِرِ وَالشَّعِيدِ الْمُؤَيَّدِ عِثَانِ الْمَوْلَى عَلِيٍّ
لِحَبِيبِي فَهَمَّ لَا حِلَّكَ فَكَيْفِي فَهَمَّ أَجَلُ تَوْسَلِ الْمُنَوَّسَلِ
بِلَطِيفِ صَنِيعِكَ لَا رَدَّ تَوْسَلِي بِهِمْ وَلَا حَبِيبَتِ فَبِكَ تَوْسَلِي
مَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو سُؤَالَ الْكَرْبِيِّ وَأَمِنْ يَكُونُ سُؤَى النَّبِيِّ تَوْسَلِي

وَقَالَ الْخَبَرُ

أَدْعُوكَ رَبِّ لَا مِرَانِي تَعْلَمُهُ كَيْفَا بَعْلَمَكَ فَمَا مَنَّهُ ابْتِهَالُ
فَارِحِ الْهَيْ عَمْدَ الْبَيْسِ مَقْرَعُهُ إِلَّا إِلَيْكَ إِذَا ضَاقَتْ بِهِ الْحِيلُ

فَمَذَلَّكَ

هَدَيْتَنَا الْمَسْأَلَةَ إِلَى النُّورِ وَالسُّلْطَانَةِ



بسم الله الرحمن الرحيم • وهو حسبي ونعم الوكيل

تَبْقِطُ لِنَفْسٍ عَمَّا تَوَلَّيْتُ • وَبَادِرْ نَفْعِي الْبَاقِرَ اعْظُمْ وَحْشَتَهُ
وَحْتِي مَرَّ لَا تَلَوِي لِرَشْدٍ عَنَّا نَهَا • وَقَدْ بَلَغْتَ مِنْ غِيهَا كُلِّ بَغِيَةٍ
تَرْوَحُ وَتَعْدُو فِي الْبَقِيَةِ كَالْهَآ • لَعِبَرِ مَعَاصِي رَجَا مَا أُرِيدَتْ
أَذَا دُعِيتُ لِلشَّرِّ أَلُوْتُ وَأَقْبَلْتُ • وَأَنْ دُعِيتُ لِلْخَيْرِ دَلْتُ وَفَرَّطْتُ
وَقَدْ أَسْرَفْتُ فِي كُلِّ نَفْعٍ فَاسْرَفْتُ • عَلَى مَهْدٍ طَلَسْتُ قَالُوا هَذِهِ
وَأَمَارَةٌ بِالْأَسْوَأِ لَوَآمَةٌ لِمَنِ • لَهَا هَا فَلَيْسَتْ مِنْهُ بِالْمُطْمَئِنِّ
أَذَا ارْعَمْتُ شَرَّ فَلَيْسَ يَرُدُّهَا • عَنِ الْفَعْلِ إِخْوَالُ النَّفْيِ وَالْمَجْرَةِ
وَأَنْ مَرَّ فَعَلُ الْخَيْرِ فِيهَا أَنْثَى • أَبُومَرَّةٍ يَثْبِيهِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُوا مَا الْأَقْدَمُ مِنْهَا • فَلَيْسَ لِعِبْرَةِ اللَّهِ بِحَدِي شَكَايَتِي
نَقَلْتُ عَنْ رِشَادِي وَالْهَدَى • وَقَدْ تَرَايَ فِي حَضْبِصِ الْمَذَلَّةِ
وَقَدْ لَعِبْتُ بِمِثْلِ مَا لَعِبَ الْطَلَا • بَعْطَفِي صَبِيٍّ ذَا حُزْنٍ وَصَبُوءِ
فَمَا اسْتَحْدَمْتُ الْأَعْضَاءَ مِنِّْي فِي الذِّكْرِ • يَرِيدَانِ مِنْ كُلِّ الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ
لَسَانِي فِي لَفْوِ الْعَوَاجِشِ مُوْغَلٌ • بِمِيرٍ وَتَمِيمٍ وَاسْتِنَابِ غَيْبَةِ
وَأَحْسَرُ إِجْوَالِي إِذَا كَانَ نَاطِقًا • بِمَا لَيْسَ يَعْنِي مِنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ

وَطَرَفِي كَمْ أَبْدَى لَهُ الدَّهْرُ عِبْرَةً • فَلَمْ يَأْتِ مِنْ حَقِّهِ إِلَّا لَهْ بِعَبْرَةٍ
وَأَذَى لَا تَصْنَعُ لِحَيْرِ كَالْهَآ • غَرَّ الذِّكْرُ وَالْعَرَا ضَدَّتْ وَصُمْتُ
وَلِي قَدَمٌ لَوْ قَدِمْتُ لَطَلَامَةٍ • لَطَارَتْ وَلَوْ أَنَّ دُعِيتُ لَعَبْرَةٍ
لَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ يَجْحَدُ • وَرَجُلٌ رَمَى فِيهَا الرِّمَانَ فَسَلَّتْ
وَلَا عَضُوًّا لَقَدْ أَصْرَعْتُ عَلَى الَّذِي • يُؤَاتِيهِ مِنْ كُلِّ الْفِعَالِ الْبَغِيَةُ
أَذَا أَنَا فَرَصَلْتُ قَالَعَتِ غَافِلٌ • وَأَنْفَرَهَا نَفَرٌ بَغِيٍّ سَكِينَةٍ
وَأَنْ صُمْتُ لَمْ أَتْرَكْ حَرَامًا وَلَمْ أَزِدْ • عَلَى عَطِشٍ طَوِيلٍ النَّهَارِ وَجُوعَةٍ
وَيَا وَحْ قَلْبِي مِنْ دَوَاهٍ لَوَّاهَا • بَدَتْ لِلْبَلْبِ أَمَا أَعْرَضُوا عَنْ مَوَدَّتِي
أَذَا هُمْ يَوْمًا لِلْعِبَادَةِ لَمْ يَكُنْ • لِيَعْمَلُهَا إِلَّا بِأَعْظَمِ كَلْفَةٍ
أَذَا وَجَعْتُ لَكَ الْعِبَادَةَ شَاهِدًا • شَوَابٍ مِنْ نَقْصٍ وَأَفْسَادٍ نَبِيَّةٍ
وَأَنْ هِيَ قَدِمْتُ فَلَيْسَتْ بِأَمِينٍ • عَلَيْهَا مِنْ الْأَبْطَالِ سَاعَةٌ مِنْهُ
وَقَابِلَةٌ لِمَارَاتِ مَا أَصَابَنِي • وَمَا أَنَا مِنْهُ مِنْ لَهْبٍ وَرَفْرِقَةٍ
رَوَيْدُكَ لَا تَعْنُظُ وَأَنْ كَرَّ الْخَطَا • وَلَا تَيَاسَسُ مِنْ نِيلِ رُوحٍ وَرَحْمَةٍ
مَعَ الْعُسْرِ لَيْسَ وَالْقَصِيرُ نَصْرَةٌ • وَلَا فَوْجُ الْأَسَدِ أَرْمِيَّةٌ
وَكَمْ عَامِلٌ أَعْمَالُ أَهْلِ جَهَنَّمَ • فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا أَعْيَدَ لِحَنَّةً

فقلت لها جوري خيرا علي الذي . منحت من الشري وصدق النسيحة
 فهل من سبيل للنجاة من الردى . وما جيلتي في ان تفرج كزيتي
 فعالت قطبة نساء ومثوبا . لطيفة تسلم من بوار وخيبة
 فلم ايس من رحمة الله خطا . اليها فخطت عنه كل خطيئة
 فديك فاقصدها بذل فانها . تعيل بني الرلات من كل عشرة
 وان لم تكن اهلا للتم ترابا . فمن شانها الاغصا عن ذي الجزية
 وان لم تكن حصلت راد من النقي . فراد النقي بلفي بلك المدينة
وقفي في حبي خير الوري بناديب . وذل وكسر واقفار وخسبة
 وقل يا اغر المسلمين ومزلة . علي ذروة العليا اشرف رتبة
 وخير بني جابر من خير عنصر . بخير كتاب قد هدي خير امه
 واولم فضلا ونسرا اذا دعوا . واخوهم بعثا واوسط السببة
لذ المعجزات الغولا حوارقا . وباهر اياز عن الحصر جللت
 ولكن ساني من يد ايج حسنة . بنز ريسر وقعة بعد وقعة
 لقد رفع الرحمن ذكر كفاعدا . يقارن ذكر الله عند التحيه
 راوي دم في العرش ذكر كايا . بلي ذكر ر العالين لرفع

ص ٢
 اعظم

فبات نياحي ربه متضرعا . بحقل لما ان دعاه لنعية
 وفي كل كتب الله لعنك قداتي . بقصر علينا ملة بعد ملة
 فتوراه موسى والربور مدحه . واجيل عيسى والقران ثلث
 وكل بني جابر قومه . بانك تاني خاتما للنبوة
 وقد اخذ الله المواثيق منهم . هديك ان تلفي لكل البرية
 وزار سليمان نرداود طيبة . وقال هنا المصطفى دار حجرة
 ولما اطلت مدق المولد الذي . هدي انفسا كانت عن الحق صلة
 تداولت اخبار امارك التي . لهيم لها كل النفوس الزكية
 وجاسطح بالصح مبشرا . بما قال شوم من زوال المشقة
 ومازلت نورا ساطعا منفلا . باظهر اصلا بالرجال الكريمة
 فلما اراد الله اظهار مضمير . على علم هدي لكل جميلة
 اصلا لكل الناس من ذلك السن . بحمته عند الله اعظم غرة
 وامنه لم تلق من حملا الا اذا . وقد امننت من حمل ضم وشدة
 وقيل لها في السرامنة الشري . بحمل رسول الله خير الخليفة
 وقد ابصر نورا اصلا لها به . معاها بصري كلها وحملت

وَلَدَتْ سَعْدًا رَافِعَ الرَّاسِ وَأَصْحًا • يَدِيكَ لِعَظِيمِ اللَّهِ وَحُرْمَةً
 فِي الدَّرَجِ كَمْ بَنَى بَنِي التَّبَعِ • رُبُّو عَامَ النُّعْوَى تِلْكَ الْفَضِيلَةُ
 وَأَصْحَ عَامِ الْفَيْلِ مُحَمَّدٌ الَّذِي • وَلَدَتْهُ الْحَمْدُ فِي كُلِّ بِلَدَةٍ
 فَأَيُّوَانِ كُشْرِي مَاتَ مُنْصَدِّعًا • بَكْسِيرٌ وَلَقِصَّ جُلُوسَ عَجَلَةٍ
 وَقَدْ خَدَعَتْ نَبْرَانَ فَأَوْسَرَ كُلَّهَا • وَسَاوَدَ عَنْهُ غَاظُ مَا بِالْحَيَّةِ
 كَمَا صُرِفَ الشَّيْطَانُ عَنْ جَمْرِ السَّمَاءِ • وَأَوْلَادُهُ عَنْ سَرَقَةِ السَّمْعِ صُدَّتْ
 وَقَارَ سُبُوحُ سَعْدٍ لِسَعْدٍ وَأَنَا • أَضَالُكُمْ عَرَفًا وَمَنَاعَ حِلْمَةٍ
 فَدَرَّ لَهَا نَدِيٌّ وَارْتَدَّ شَارِقُ • وَكَانَتْ قَدِيمًا لَا تَبْضُقُ بِقَطْرَةٍ
 وَكَانَتْ لَهَا الْأَعْنَامُ تَابِيحٌ حَقْلًا • بَطَانًا وَأَعْنَامُ الْمَرَاضِعِ حَبَّتْ
 وَجَانِكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ بِأَسْرَاهَا • فَاحْرَحْتَ الْعَلَبَ الْكَرِيمَ وَشَقَّتْ
 وَعَنْهُ أَرَا حَتَّى مَا أَرَا حَتَّى • وَقَدْ مَلَأْتَهُ كُلَّ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ
 وَأَبْصَرَ فِي بَصَرِي بِحَيْرِ أَعْمَامَةٍ • عَلَيْكَ اسْتَوَدُّ دُورُ الْوَرَى فَاطْلَتْ
 وَشَاهَدَ أَعْصَانًا عَلَيْكَ لَهْفَةً • فَشَرَّ وَأَوْصَاؤُ لَدَيْهِ قَدِيمَةٌ
 وَمَيْسَرَةٌ وَقَدْ عَابَرُ الْمَلِكِينَ إِذْ • أَطْلَاكَ لِمَا سَرَتْ ثَانِي سَفَرَةٍ
 وَمَا رَأَيْتُ طَوْرًا فِي حَرِّ الْجَنَّةِ • وَطَوْرًا أَحْمَرِي فِيهِ عِنْدَ خَدِّهِ

مَا جُرَتْ بِالْأَحْجَارِ الْأَوَسَلَتْ • عَلَيْكَ نَفْطُ شَاهِدٍ قَبْلَ الْبَحْثِ
 إِلَى أَنْ تَأْكُلَ الْوَحْيَ وَتَضَعِ الْهَدْيَ • وَأُظْهِرْتَ لِلْإِسْلَامِ شَمْسَ طَهِيرٍ
 وَلَا زَمَكَ النَّامُوسُ أَمَّا حِكْمَةٌ • وَأَمَّا بِنَعْتِ أَوْجَلِيَّةٍ دُجِيَّةٍ
 سَلَكْتَ طَرِيقًا فِي الْهَدْيَةِ مِنْ خَلَا • سَوَاهَا تَنْجِي غَرَسَ الطَّرِيقَةِ
 هَدَيْتَ إِلَى الْخَيْرِ هَدْيَ دَلَالَةٍ • وَقَوْمٌ إِلَى رِشْدٍ وَقَوْمٌ لَشَقْوَةٍ
 وَأَوْصَحْتَ لِلنَّوْعَيْنِ شَرْعًا دِينًا • فَطَوَّرْتَ بِنَفْصِيلٍ وَطَوَّرْتَ الْجَلَّةَ
 وَأَسْعَدْتَ بِالْأَمْرِ مَوْفِقِي الْوَرَى • فَرَقْتَ بَيْنَ وَفَرَّقْتَ بَيْنَ الشَّدَّةِ
 وَأَرْسَلْتَ لِلدَّارَيْنِ مِنْ طَاعٍ أَوْ عَصَى • هَذَا إِلَى تَارٍ وَذَاكَ إِلَى الْجَنَّةِ
 وَبِالْقَمَرِ مِنَ الْبَيْرِ نَهْدَيْتَنَا • كَمَا يَا مَرْءَ اللَّهِ الْكَرِيمَ وَسُنَّةٍ
 وَصَلَيْتَ حَوْلَ الْقَيْلَتَيْنِ تَقَرُّدًا • وَكُلَّ نَبِيٍّ مَالَهُ غَيْرُ قَبْلَةٍ
 مَتَى مَا شَرَّ بِالطَّرِيقِ لِلْأَقْوَى لِحَظَةٍ • تَرَامَتْ إِلَيْكَ الْبِيدُ الْبِيرَاتُ وَخَرَّتْ
 وَأَنْ هِيَ قَدْ أَوْتَتْ إِلَى السَّحَابِ صَبْعٌ • نَدَاوَمَ فِي أَقْطَارِهَا كُلِّ دِيمَةٍ
 وَعِنْدِي بِمِثْلِ لَيْمِينَ بَارٍ فِي • يَمِينِكَ وَكَفَا حَبَّتْ مَا السَّحَابُ صَبَّتْ
 لَعْدَتُهُ الرِّجْمَ فَطَلَدَ أَنْ يَرَى • عَلَى الْأَرْضِ مَلَقٌ وَأَطْوَى لَمَزَةٍ
 وَأَثَرُ فِي الْأَحْجَارِ مَشِيكَ تَمْلَمَ • يُوَثِّرُ مِلَّ أَوْ بَطْحًا رَطْبَةٍ

وتبصر ما قد كان خلفك والذي امامك يدور رؤيته بالسوية
وحدرا زينت الله امر عندما دعوت فما كانت بعير حديرة
وبدر اليرباجي انشئ نصغير عندما اراد ان يرش منك اظفار اية
وجا ابو جهل اخو الجهل والحناء يومك في وقت السجود بصخرة
فقام له جبريل فحلفوا دنا الميكلافناه باليسر نحية
كافا مخلصا صابلا فوق راسه وقد حيتته يومها لدفع شكية
وحاولت للاسلام عزرا ومنعة به او في الفاروق في وقت ارمته
فغار بها الفاروق واخضر دونه فبالكر من سعد وسائق شقوة
واخبرت عما في الصيغة انه تاكل غير اسم لربك مثبتت
وكاتبها المنصور شلت بمينة ولم لا وقد حيتت ليس قطيعة
وفي جهة الدوسي ثم بسوطه جعلت حينا مثل شمس ميرة
واعطيت الاسلام والحسنة قوة باليسر ها وكما ركانه هدت
فالعينه صرعى وابصر ايكلة اطاعتك سعي في عدو وروحة
وجات تحدا الارض اخرى مقرة بانك معبود وعادت لمنيت
وتنتان في الاشجار ايضا اطاعا لامر من يوم ما في اجتماع وقرقة

١٢٢
كما انزل سلطته باواميرد الي خللات فاستجابت ولبت
وجبريل لما استهزأت فوقة الذي اشار الي كل بالحش ميته
مصنبت على ظهر البراق مكرما الي المسجد الأقصى بجانب صخرة
وجرت الي السبع الطمان ميسرا الي المعبر حتى جئت موضع سد
وصلحت بالاملاك والرسول كلم فقلت لم تبوح امام الائمة
وقد كان رب العالمين مطالبا بحسين فرضا كل يوم وليله
فابقت اجر الكل ما احل ذرة وخفت الحسين عنا بخسة
وكم اية قد لنت ثم عظيمة وعدت وكل الامر في لحظة
وشمس الصبح طاعتك وفي معيها فاعربت بل واقعتك بوقفه
ورب عنان ما نرى الفحل فوقها مسحت عليها باليمن قد رت
ولما اتى الكفار بابك للذي ارادوه من كيد ومكر مييت
اخذت على البصارهم فعموا وقد رمت على كل ثرايا بخفة
وسرت واملاك السما كعنيكة بحفظك والاملاك خير حنيطة
وكم اية في الغار بين حمايم تبيض ولسج العنكبوت الضعيفة
مسحت على شاة لذي امر معبد بحمد فالقنها ادر جلوبة

بِذَلِكَ شَعَرْتُ فِي الْحَالِ كَهَارِ مَلَكَةٍ • وَقَدْ سَمِعُوا شَعْرًا بِإِسَادِ جَنَّةٍ
 وَالْقِيَّ عَلَىكَ اللَّهُ جَعَلًا وَمَنْعَةً • فَلَمْ تَحْشَ مِنْ كَيْدٍ وَأَخَذَ بِغِيلَةٍ
 أَلَمْ يَأْتِ سَعِيدًا لَسْتِ أَوْ سَرِاقَةً • فَسَاحَ جَوَادِي الْحِمَادِ وَزَلَّتْ
 إِلَى أَنْ يَدَا فِي طَبِيبَةِ الشَّدَا • وَصُرْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي دَارِ هَجْرَةٍ
 نَزَلْتُ عَلَى قَوْمٍ بِأَيْمَنِ طَائِيرٍ • فَلَمَّكَ مَمْلُوكُ السَّنَا وَالْبَغِيَّةِ
 فَيَا بَنِي الْجَارِ مِنْ شَرِّهِ • بِحُجُورِ زَادِ بَالِ الْمَعَالِي الشَّرِيفَةِ
 وَفِي يَوْمٍ نَزَلْتُ بِدَرِّ ابْنِي • تَسِيرُ الْمَنَاءُ بِاللَّفَاقِ وَالشَّقِيَّةِ
 رَمَيْتُ مِنَ الْحَصْبِ كَمَا كَانَتْ • رَمَيْتُ إِلَى كُلِّ رِجَالٍ مِنَ الْمُنِيَّةِ
 بِكُلِّ أَمْرٍ شَاكَ فِي السَّلَاحِ مَجَالِدٍ • مَجَاهِدُ سَهْلٍ وَهُوَ صَوْبُ الشَّكِيمَةِ
 أَمْدَنَكَ أَمْلًا كَالسَّمَاءِ وَقَابِلَتِ • عَدَاكَ فَاقْتَتِ مِنْهُمْ أَيُّ فِرْقَةٍ
 وَأُجِرْتُ عَنْ كُلِّ مَوْضِعٍ قَلْبِي • فَلَمْ يَخْرُجْ عَنْهُ مَغُورًا بِرَبِّهِ
 وَأَعْطَيْتُ جِدَّةً وَاهِبًا لِعَوَاثِي • وَقَدْ حَمَمْتُ نَارَ الْعَمَالِ وَشَبَّتِ
 نَصَارًا بِأَذَى اللَّهِ سَيْفًا بِكَيْفِهِ • وَكَانَ لَهُ عَوْنًا عَلَى كُلِّ غُرُورَةٍ
 وَأَحْبَبْتُ نَمَّ عَنْ عَيْنِهِ بِمَقَالَةٍ • فَقَاهَهُ بِأَمْرِ جَدِّكَ الْخَطَةِ
 فَمَا ضَرَّهُ لَوْ كَانَ خَالَفَ رَأْيَهُمْ • وَمَا ضَرَّهُمْ لَوْ أَفْقَا ابْنَ رَجُلَةٍ

وَمَاتَ مِنْ صَبَفٍ عَلَى الصَّفَةِ الَّتِي • ذَكَرْتُ وَجِدًا أَبْعَدَ طَرَفٍ وَغُرْبَةٍ
 وَأُخِرْتُ عَمَّا رَأَى بِأَخْرِ رُفْقِهِ • وَبِالْقَتْلِ فَاسْتَوْفَاهَا بَعْدَ مَدَّةٍ
 وَكَمْ فِرْقَةٍ فِي دَنَاهَا اسْتَشْهَدَتْ • شَهِدَتْ وَكُلُّ مَنْهُمْ غَيْرُ مَيِّتٍ
 كَعَثْمَانَ مَعَ بَلَوِي وَفَارُوقِ دِينِي • وَأَمَّ حَرَامٍ مِنْ قَبْرِ وَطْحَةِ
 وَمِنْ أَحَدٍ فَلْيَعْجَبِ النَّاسُ أَنَّهُ • تَبَيَّنَ لَمَّا قُلْتُ يَا أَحَدًا ثَبَتَ
 وَفَتَّ ابْنًا عِنْدَ ذَاكَ وَجِيدَهُ • فَاتَّخَذَتْ قَلْبًا بِالْطَفْلِ خَدِشَةٍ
 وَقُلْتُ لِمَنْ يَدْعِي إِلَيْكَ أَنَّهُ • بِنَارٍ فَالْقِي نَفْسُهُ لِمَنْ يَشْتِي
 وَسَأَلْتُ عَلَى حَدِّي قَادَةَ عَيْنِهِ • فَقَادَرَتْهَا بِالْمَسِيحِ أَحْسَنَ مُقْلَةٍ
 وَأَعْطَيْتُ عَرُوحًا لَهُ نَفْسِي بِهِ • يَضِيُّ لَهُ فِي لَيْلَةٍ مَدْرُ لَهْمَةٍ
 وَنَاوَلْتُ فِيهَا لِي حَشَى عَشِيَّةٍ • فَاصْبَحَ سَيْفًا ذَا مَضَا وَجِدَةٍ
 وَغُورْتُ لَمَّا اسْتَلَّ سَيْفُكَ أَعْدَتِ • فَرَأَيْتُهُ فَأَتَلَفْتُ عَنْكَ بَصَرِي
 وَبَارَ لَهَا كَفَّ ابْنُ عَفْرَاءَ فَاسْتَكْنَى • إِلَيْكَ فَعَادَتْ لَعْدًا أَحْسَنَ عَوْدَةٍ
 وَجَاكَ وَحْيِي بِالَّذِي أَضْرَمْتُ نَوَالِي • نَضِيرُ وَقَدْ هَمُّوا بِالْقَاءِ صَخْرَةٍ
 خَصِمْتُ بِحَسَنِ مَا حَصَلَ لِي نَسِيلٍ • فَبَعَثْتُ كَحْيَى كُلِّ نَفْسٍ وَجَنَّةٍ
 نَصَرْتُ بِرُغْبٍ وَبِالسَّيْطَةِ مُجَدِّدًا • طَهَّرُوا وَقَدْ أَوَيْتُ فَضْلَ الْوَسِيلَةِ

وَحَامِسَهَا حُلَّ الْغَنَائِمِ كُلِّهَا . وَهَذَا أَوْكُمْ خَمْسَ لَدَيْكُمْ وَخَمْسَةَ
وَفِي الْحَدِّ وَاشْتَدَّتْ عَلَى النَّاسِ كَرِيهَةً . فَصَارَتْ كَثِيرًا إِذْ دَعَوْتُ وَحَلَّتْ
فَضَرَتْ عَلَى الْكَفَّارِ فِي تِلْكَ اللَّيْلِ . فَأَذْبَرَ كُلَّ بَارِتِيَّاعٍ وَدَهَشَتْهُ
وَأَشْبَحَتْهُمْ مِنْ كَيْفِ تَمْرٍ وَنَارَةٍ . لَدَى جَابِرٍ أَشْبَحَتْهُمْ بِالسُّوْهِبَةِ
وَأُرْوِيَتْ الْقَائِمُ خَمْسَ مِائَةٍ وَقَدْ . تَوَضَّأَ كُلُّ مَنْ بَقِيَته رَكْوَةً
وَقَدْ عَصَفَتْ رِيحٌ فَأَعْلَمَتْهَا . لَمَوْعٍ عَظِيمٍ فِي الْيَهُودِ بِطَبِيبَةٍ
وَسَمَّاهَا إِذَا الْقَاهِ نَاجِيَةً عَلَى . قَلْبِ أَنَا بِالْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ
دَعَوْتُ تَقَاضِيَ الْوَيْلُ خَيْرٌ أَرْتَوِي لَوْ . وَمَلَّوهُ فَاجْتَابَ السَّحَابُ بُسْرَةَ
وَجَبَرَتْ فِي أَجْمَارِهَا أَيَّ مَحْجَرٍ . لِمَنْ بَلَغَتْهُ قَصَّةُ الْحَيْبَرِيَّةِ
أَتَتْهُ لِبْنَاءُ سَمِّ لَحْمٍ ذَرَايَهَا . وَلَقَدْ رَأَى اللَّهُ قَاضِيَ الْعَصْمَةِ
فَاجْتَبَتْ عُضْوُ الشَّاةِ لَعْدِمَانَهَا . فَجَاءَ بِطَقِ تَوْفِيقٍ لِلنَّصِيحَةِ
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَا تَكُ أَكْلِي . فَرَبَّ سَامَتِي الْهَوَايَ وَتَمَّتْ
وَقُلْتُ عَلَى سُوفٍ يَغْتَمُ فِي عَدِي . فَجَبَرْتُ حَصْنًا فَالْتَقَاهُ لَعْدَمُهُ
وَأَذْهَبَ عَنْهُ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ دَعْوَةً . كَمَا عَوْنِيَتْ عَيْنَاهُ مِنْكَ ثِقْلَةً
وَقَدْ أَصْلَحَ الرَّحْمَنُ بِالْمَيْدَانِيَةِ . كَمَا قُلْتُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَقِيَّةً

١٢٥
وَرَدَّتْ عَلَيْكَ الشَّمْسُ بَعْدَ مَغِيبِهَا . كَمَا أَنَهَا قَدْ مَالَتْ يَوْشَعَ رَدَّتْ
وَسَالَ دَمُهَا عَلَى وَجْهِ عَائِدٍ . فَاتَّبَعَتْهُ مَسَافِرُ كَعْبَرَةٍ
وَعَنْ جَعْفَرٍ أَخْبَرْتُ وَنَزَّ رَوَاحِيَةً . وَزَيْدٌ يَمُوتُ حَيْثُ كَانُوا يَمُوتُونَ
وَمِنْ حِينَ سَارُوا أَنْدَاشَتْ بِمَوْتِهِمْ . بَلَّغَتْ تَوَدُّعٍ وَتَرْتِيبِ أَمْرِهِ
وَكُلُّ نَبِيٍّ أَنْ يَلْعَنَ أَمَارَةً . بِمَوْتِ يَفْعُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ وَبَسَدِ
وَحَزَنُ الْمَدِّ الْجَدِّ حِينَ تَرَكْنَاهُ . حِينَ التَّكَايُ عِنْدَ تَقْدِيرِ أَحَدِهِ
وَلَقَدْ خَفَّ عِنْدَ اللَّهِ أَرْسَالُ حَاطِبٍ . كَمَا بَايَا بِمَا يَجْعَلُ إِلَى أَهْلِ مَكَّةِ
دَعَوْتُ بَانَ خَفَى أَحَادِثَ سَيْرِكُمْ . إِلَيْهِمْ فَلَقْنَاهُمْ بِمَكَّةَ وَصُولَ الطَّبِيبَةِ
إِلَى أَنْ تَأْكُلَ الْغَنَمُ تَسَاقَطَتْ . لَوْ تَبَدَّلَ الْأَصْنَامُ فِي كُلِّ وَجْهِهِ
وَأَظْهَرَتْ سِرَّ الْأَبْنِ حَرْبٍ وَجَارَتْ . وَلَا يَنْبَغِي أَسِيدُ كَانَ تَمَّ لِحْفِيهِ
وَيَوْمَ حِينَ دَهْرُ مَنَ الْعَدَايَا . وَمَنْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ تَرَابِ بَعِثْتَهُ
وَعَزَّوْتُمْ بُولُوكَ فِيهِ أَرْسَلَتْ خَالِدًا . لَتَكْدِيرِ عَيْشٍ مِنْ أَيْدِي رَدْمِهِ
وَقُلْتُ سَبَلْقَاهُ بِصَيْدِ الْمَاهِيَةِ . إِلَى قَصْرِهِ وَأَرْحَلَهُ فِي سَرِيَّةِ
فَسَبَقَتْ لَهُ فِي الْكَيْلِ وَاسْتَخْرَجَتْهُ مِنْ . حِمَاهُ تَصَدَّقَ لَوْلَاكَ الْقَضِيَّةُ
وَيَوْمَ مِنَ الْكَلَفِ الْكَرِيمِ تَفَجَّرَتْ . مِيَاهُ كَوَلَفِ الطَّلَةِ الْمُنْمِلَةِ

فَوَمَا بَوَّعَ الْبَنُلُ حَتَّى يَسْتَرِيمَ . وَيَوْمًا بَوَّعَ الْوَبْلُ حَتَّى يَسْقِيَهُ
إِلَى أَبِي ذَرٍّ وَخَيْشَمَةَ فَقَدْ . اسْتَرَتْ وَقَدْ جَاكَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ
وَعَاشَرَ ابْنَهُ ذَرَّكَ قُلْتُ وَحْدَهُ . وَمَا زُجَّجِدَا فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ
وَقَدْ قَالَ زَيْدٌ هَلْ ذَرَّكَ خَيْرُ السَّمَاءِ . وَتَأَقُّتْ لَمْ يَذَرِهَا ابْنُ يَدَّتْ
فَاجْتَرَتْ عَنْهُ بِالَّذِي قَالَ أَبَقَا . وَغَرَّ شَجْعُهَا إِذَا بَوَّصَتْ وَهَيْئَتُهَا
وَلَمَّا أَتَاكَ ابْنُ الطَّعِيلِ وَأَرِيدَ . بِكَيْدٍ تَوَلَّى اللَّهُ دَفْعَ الْمَكِيدَةِ
وَاحْمَرَّتْ رِمَابًا بِالصَّوَاعِقِ وَارْتَدَا . وَأَهْلَكَ لَفْسُ ابْنِ الطَّعِيلِ لَعْدَةً
كَأَكَلَ الضَّرْعَامُ عَتَبَةً بَعْدَمَا . دَعَا لَهُ شَرَّافِيَا وَبَلَّ عَتَبَةَ
وَاجْتَرَتْ عَنْ مَوْتَ النَّجَاشِيِّ عِنْدَمَا . ثَوَى وَكَذَلِكَ الْعَنْسِيُّ وَقَبَّ الْمُنِيَّةُ
كَأَنَّ كَسْرِي يَوْمَ مَا تَفَعَّيْتَهُ . لَعِيْرُوزَ مَا جَاءَ مِنْهُ بِقِصَّةِ
وَرَبِّ لَعِيْرٍ قَدْ شَكَلَكَ حَالَهُ . فَادْهَمْتَ عَنْهُ كُلَّ كُلٍّ وَقِلَّةِ
وَرَبِّ صَبِيٍّ أَقْرَعَ الرَّاسِ أَطْلَعَتْ . يَدَاكَ لَهْ شَعْرًا طَوِيلًا بِمِجْحَةٍ
وَزُوْدَتْ رَكْبًا كَانَ أَرْبَعَ مَائَةٍ . بَتَمَرِ كَهَامٍ وَهُوَ مَقْدَارُ رُبْعَةِ
وَاعْلَمْتَ قَوْمًا أَنْ مَوْتَ أَخِيْرِهِمْ . مَبَارًا فَالْقَتْدُ الْمَتَوَلُّ لَوْ قَدَّ
وَهَلْ لَعَدَّ شَيْخُ الطَّعَامِ وَالْحَصَى . بِكَفِّكَ قَوْلَ غَيْرِ قَوْلِ التَّعْنُتِ

١٢٦
وَهَلْ بَعْدَ بَنِي الْمَاءِ مِنْهَا لَجَاجِدَ . تَحْتَلُّ مِنْهُ أَوْ حَتَّى شَبَهَةِ
وَقَدْ شَاعَ أَنَّ الضُّدَّ وَالذُّنَّ سَلَمَا . عَلَيْكَ وَقَدْ لَعَزَى الْكَلَامُ لَطِيْفَةٍ
وَقُلْتُ لَطْفًا كَانَ فِي الْمَهْدِ مِنْ أَنَا . نَعَالَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ مَرِيَّةٍ
رَوَى اللَّهُ مِنْ شَرِّ الْأَرْضِ لَعَزَى . فَأَبْصَرَتْ مِنْهَا كُلَّ مَعْنَى وَبَقَعَةٍ
فَقَدْ صَحَّ مَا اخْبَرْتُ أَذْ قُلْتُ ضَادًا . سَيَبْلُغُ مِنْهَا مَا رَوَى عَلَيْكَ أُمِّي
وَعَادَرَتْ مَا الْبَيْرُ بِالْقَلْبِ يَا نَعَا . مَعِينًا فَإِنَّا بَعْدَ طَوْلٍ مَلُوحَةٍ
وَاجْتَرَتْ أَنْ الْأَرْضُ لَا تَقْبَلُ أَمْرِي . أَنَا بَعْدَ كَلْبِ الْوَجْهِ نَوْمًا بَرْدَةٍ
وَلَمَّا أَمَّ اللَّهُ نَعْمَتَهُ لَنَا . وَأَكَلْنَا مَا هَادَى بِالْخَلِيقَةِ
وَلَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ نَعِيَّةٌ . سَوَى مَا يَأْتِي مِنْ قِيَامِ الشَّرِيعَةِ
أَوْدَتْ بِقَالِيسٍ لَفْنِي لَعِيْمَةٍ . وَاجْتَرَتْ فَاجْتَرَتْ الدَّهَاتِ لِحْنَةٍ
وَلَمْ يَأْتِ مُلْكُ الْمَوْتِ بِأَبْكَ مَا جَمَا . وَلَكِنْ بَادَنَ وَاجْتَرَتْ أَمْرًا وَوَقَعَتْ
فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْأَرْضِ طَرَا وَقَدْ رَمَوْا . بِأَفْطَحَ خَطْبَتِ يَالَهُ مِنْ مُصِيبَةٍ
فَلَوْلَا كِتَابٌ قَدْ تَرَكْتَ وَسْنَةً . لَا ظَلَمَ مِنْهَا قَاتَهَا كُلَّ وَجْهَةٍ
وَعَلَّتْ الْأَمْلَاكُ حَبْلَكَ فَعَلَمَ . بِعُسْلِكَ وَأَصْطَفَتْ لَدَيْكَ صَلَاحَ
وَأَصْبَحَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ الَّذِي . يَلِيهِ مِنَ الْجَنَازِ الْعَظْمُ رَوْضَةٍ

وَقَدْ كَانَتْ الزُّهْرَاءُ أَوَّلَ الْآخِقِ • وَبَشَّرَهَا بِوَمَا يَذَاكُ فَسَرَّتْ
وَفِي زَمَنِ الصِّدِّيقِ كَانَ جَمِيعُ مَا • حَلَّتْ عَنْ الشَّيْطَانِ بِنْتُ بَقِيلَةَ
وَكُلُّ نَبِيٍّ قَانَطُوتَ مَجْزَانَهُ • وَمَجْزُولُ الْبَاقِي لِأَجْرِ مَدَّةِ
الْبَشَرِ كَمَا أَنَّ اللَّهَ يَبْرُزُ ظُهُورَنَا • نَفْوَ بِهِ فِي بَكْرَةٍ وَعَشِيَّةِ
أَنَاكَ وَفَرَسَانُ الْبَلَاغَةِ أَحَدًا • عَلَيْكَ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَنْصَحُ عَصِيَّةِ
فَخَادُوا الْعَجْرَ عَنْ مَضَاهَا تَمَّ • تَحْدِثُهُمْ مِنْهُ بِالْقُرْآنِ سَوْرَةَ
وَكَثْرَ أَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ قَدْ آتَى • وَأَنَّ بِالْأَرْبَعِ ظُهُورَ الْبَقِيَّةِ
وَفِي كُلِّ وَقْتٍ أَنْ يَأْمُلَ ذَوَا النَّهْيِ • بِشَاهِدِ حَدُوثِ الْمَجَرَّارِ الْجَدِيدَةِ
وَأَنَّكَ إِذَا نَدَعَى الْوَرْدَ لِلْمَعَادِمِ • لِأَوَّلِ مَنْ عِنْدَ انْشِقَاقِ الْبَسِيطَةِ
يَقُومُونَ مِنْ أَجْدَائِهِمْ لِحَسَابِهِمْ • خِفَافَةَ عُرَاةٍ فِي ارْتِبَاعٍ وَدَهْشَةِ
وَيُلْجَهُمْ مِنْ حَرِّهِمْ عَرَقٌ وَقَدْ • أَضْرَبَهُمْ طَوْلُ النَّظَارِ وَوَقْفَةِ
وَلَيْسَتْ شَفْعُورُ الْأَنْبِيَاءِ وَلَمْ يَكُنْ • سِوَاكَ الَّذِي يُعْطَى مَقَامُ الْوَسِيلَةِ
فَإِنَّكَ مَقَامُ فِيهِ بِحَمْدِكَ الْوَرْدِ • تَسْمِيَتُ مُحَمَّدًا أَلَيْكَ الْفَضِيلَةِ
وَكَمْ مَعْجَزَاتٍ عَطَى لَكَ اللَّهُ كَأَيُّهَا • عَلَى يَدِ الْأَصْحَابِ كَرَامِ الْعَشِيرَةِ
كَأَنَّ كُلَّ جَبِيبٍ مَوْثِقًا عَيْنًا إِذَا • وَلَمْ تَكُ أَرْضُ اللَّهِ جَاءَتْ بِحَبَّةِ

١٧٧
وَكُلُّ ابْنٍ يَكْرَهُ بِسَبْحِ الْحَصِيِّ • وَطَارَ لَا تَقْوَ عَامِرٌ مِنْ فَيْبَرَةِ
وَفِي غَزْوٍ وَبَدْرٍ أَخْبَرَنِي سَلَامَةً • فَتَى سَابِلًا عَنْ سِرِّ مَكْنُونِ سَخْلَةِ
وَقَدْ كَانَ بِالْعَبَّاسِ عَمْدُ سَيْتَتِي • لَمَّا نَالَ مِنْ قَرَبِ لَدِيكَ وَنِسْبَةِ
وَأَقْسَمُ لَوْ أَنَّ الْحَسَّارَ جَمِيعُهَا • مَدَاحِي وَأَوَّلَامِي لَهَا كُلُّ غَوِطَةِ
لَمَّا جِئْتُ بِالْمُعْشَارِ مِنْ أَيْدِيكَ الَّتِي • تَزِيدُ عَلَى عَدَا الْجُحُومِ الْمُنِيرَةِ
أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ زَائِرًا • فَخُذْ بِيَدِي وَاجْعَلْ قَرَارِي حَبَّةِ
وَأَهْدَتْ هَذَا النِّظْمَ أَرْجُو قَبُولَهُ • وَسُئِنْتُكَ الْحَسَنِي قَوْلَ الْهَدْيَةِ
وَقَصَّرْتُ لَكِنْ لِي بِكُلِّ لَاحِظٍ فِي • تَصَوُّرِي عَنْ الْعَالِيَاتِ اعْظُمَ اسْتَوْ
فَسَيَّانُ مِنْ قَدَمِ الدُّرِّ رَابِعُهُ • وَنَاصِتُ اشْيَاءٍ لَدِيهِ طَوِيلَةُ
أَيْتٌ وَشِكْلِي دُوْمَقْدِمَتَيْنِ مِنْ • ذُنُوبٍ وَتَسَالٍ لِحَدِّ الْبَلِيَّةِ
وَأَنِّي ظَلَمْتُ النَّفْسَ أَيْ ظِلَامِيَّةِ • وَجِئْتُكَ فَاسْتَعْفُفْ لِنَفْسٍ ظَلُومَةٍ
وَكُنْ لِي إِذَا مَا قَرُمْتُ وَإِلَيْكَ • وَأُمِّي وَأَوَّلَادِي وَأَهْلِي وَأَخَوَتِي
وَكُنْ لِي مَرَّةً فَإِنَّ جَمِيعَهُمْ • لِيَرْكَرُ مَحْتَاجُونَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ
فَضْلِي عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا • وَمَا صَدَحَتْ لَمْرِيَّةُ قُوَّةِ دَوْدِ
كَأَنَّكَ ضَجِيعَاكَ الْبُزْنُ تَكْفُلَا • بِدَفْعِ دَوْدِي زَيْغٍ وَخَطِ شَرِّ بَعْدِ

وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَبِيرًا مُضَاعَفًا • لَهُ نَفْعَةٌ مُسَكِّنَةٌ كُلِّ لَحْظَةٍ

مَحْمُودٌ مُحَمَّدًا اللَّهُ وَعَوْنُهُ

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ تَعْلِيمِهَا

فِي الْحَرَمِ سَنَةً مَبْنُوعَةً مِنْ عَمَلِهَا

فَضِيلَةٌ أُخْرَى تَأْتِيهِ بِشَيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّسُوقِيِّ

بَدَأَتْ بِبِسْمِ اللَّهِ حِينَ مَقَالَتِي • وَاشْكُرْ شُكْرًا يَفُوقُ بِنِعْمَةٍ
وَأَتَّبَعْتُ تَجِيدِي صَلَاةَ عَلِيٍّ النَّبِيِّ • بِسَلَامٍ أَعْضَايَ عَلَيْهِ وَنَيْتِي
وَأَنْظُمُ تَوْحِيدًا وَنَحْوًا وَحِكْمَةً • وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحُجْرَةِ بَعْنَانَةٍ
تَجَلَّى لِي الْمَحْبُوبُ فِي طُورِ حُسَيْنِهِ • وَأَنْوَارُهُ لَحْتَ أَعْيُنَ بَصِيرَتِي
وَالْحَقُّ مِنْهُ بِوَارِدِ فَضْلِهِ • وَأَنْعَشَ رُوحِي بِإِهْتِاجِ سِرِّي
وَلَا تُطْفِئُ فِي عَالَمِ الذَّرَا أَوَّلًا • وَالْكُرْمِي فِي عَالَمِ الْبَشَرِ سِتِّي
وَقَالَ السُّنْتُ الرَّقْلُ لَهُ بَلِي • وَحَقَّقَ بَارِبُ الْعِلَا وَالْبَرِيَّةِ
وَأَرْشَقَنِي كَأَسَا مِنْ الْجَبَابِيَا • عَلَى ظِلْمٍ مَنِ تَحَسَّنَ بِشَرِيَّتِي
وَاطْلَعَنِي فِي شَمْسٍ مِنْ الْهُدَى • وَأَظْهَرَ أَقْمَارَ الْجَمَالِ بِفُكْرَتِي
وَشَوَّقَنِي لِلْقُرْبِ مِنْهُ وَلِلْقَاءِ • وَأَسْعَفَنِي بِاللُّطْفِ فِي طَالِ حَيْرَتِي

وَعَرَفَنِي فِي بَابِ وَصْفِ صِفَاتِهِ • وَأَسْمَايَهُ وَالْفِعْلَ حَلَّتْ وَعَوْنُهُ
وَكَلَّفَنِي كَيْفَ الْوُصُولِ إِلَى الْجَمِيِّ • وَتَوَهَّنِي فِي بَيْتِهِ عَشَقَ الْحَبِيبَةَ
وَأَرْسَلَ طُورِي فِي عَجَائِبِ مُلْكِهِ • فَعَادَ حَبِيبٌ أَعَاظِرَ أَعْيُنِي طَائِي
وَفَرَّغَ قَلْبِي عَنْ سِوَاهُ وَعَبِيرِهِ • وَأَسْقَى فَوَادِي مِنْ تِبَاعِجِ حَلْمَتِي
وَأَوْقَفَنِي حَيْثُ الشَّرِيعَةُ دَائِمًا • وَذَوَّقَنِي مِنْ مَائِجِدِ الْحَقِيقَةِ
خَصَّعْتَ لِي بِالذَّلِّ مَعْتَرِفًا لَهُ • بِمُلْكِهِ وَتَصَرَّفَ وَرَقَ عِبُودَةٍ
فَضَرْتَهُ عَزِيمًا مِنْ أَرْقَابِ جَمَالِهِ • فَلَا أَسْتَعِي عَتَقًا وَذَلِكَ لِحُجْرَتِي
حَيْثُ بِرَقَتْ حَيْثُ أَدْعِي عَيْدَهُ • وَقَدْ زَحَتْ رُوحِي بِذَلِكَ جَمَلَتِي
هُوَ اللَّهُ زَيْ ذُو كَمَالٍ وَسُودٍ • هُوَ اللَّهُ زَيْ ذُو الْحِلَالِ وَهَيْبَةٍ
هُوَ الْمَاطِلُ الْفَرْدُ الْقَدِيمُ بِأَمْرِهِ • هُوَ الظَّاهِرُ الْعَدُوُّ فِي الْأَزَلِيَّةِ
هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ • هُوَ الْغَالِبُ الْغَيُومُ بِالْإِسْرَادِيَّةِ
وَحُجَّتُهُ قَامَتْ بِتَوْحِيدِ ذَاتِهِ • وَقَدْ نَطَقَ الْقَرَارُ بِالْأُولِيَّةِ
فَلَا شَيْءَ خَفِيَةٍ وَلَا شَيْءَ بُودَةٍ • وَلَا شَيْءَ يَدْرِيهِ بَكْنَةُ الْحَقِيقَةِ
تَنَزَّهَ عَنْ ضِدِّهِ وَأَبْنَى وَحَاصِرِهِ • وَجَلَّ عَنْ النُّقْطِيلِ وَالْجَسَدِيَّةِ
نَقْدَسَ عَنْ وَصْفِ شَيْءٍ بِخُلُقِهِ • وَعَرَّضَ عَنِ التَّكْيِيفِ وَالْمَثَلِيَّةِ

فَعَالِي غَرَالِ كَوَانٍ وَهُوَ مُكُونٌ ، لَسَا يَرُودُ هَذَا الْخَلْقُ دُنْيَا وَآخِرَةً
 كَذَا عَنْ حُلُولِ وَاحِدٍ مُشَرَّةً ، كَذَا عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَصَفَتْ قُدْرَةً
 إِذَا شَاءَ كَانَ الشَّيْءُ شَيْئًا كَمَا يَشَاءُ ، وَالْأَفْلا شَيْءٌ يُغَيِّرُ الْمُسْتَشْيَةَ
 تَفَرَّدَ بِالْإِجَادِ وَاللُّطْفِ الْعَظِيمِ ، وَأَنْفَعُ صُنْعًا لَا يُقَاسُ بِصُنْعِهِ
 سَمِيعٌ بِصِيرٍ قَادِرٌ مَعْلَمٌ ، مُرِيدٌ لَفْعَالِ الْوَرَى وَالْخَلِيقَةِ
 وَحَى وَرَحْمَانٌ وَدَيَانٌ خَالِقٌ ، عَفْوٌ لَدُنَّ الْعَبْدِ سَابِقُ زِلَّةٍ
 هُوَ الْفَاعِلُ الْمُخْتَارُ لَيْسَ بِوَاجِبٍ ، عَلَيْهِ لَنَا حَقٌّ يُعَالِ بِعِزَّةٍ
 لَهُ رَحْمَةٌ عَمَّتْ لَسَا يَرُودُ خَلْقَهُ ، وَارْزَاقُهُمْ حَرَى عَلَيْهِ بِحِكْمَةٍ
 وَقَدْ سَبَقَتْ سَخَطُهُ لَهُ وَتَقَدَّمَ ، عَلَيْهِ يَقُولُ اللَّهُ مِنْ عَيْنِ مُرِيَّةٍ
 لَهُ قُدْرَةٌ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ لَهُ ، وَقُدْرَةٌ رُبِّي عَنْ تَنَاهٍ تَعَالَتْ
 فَسُبْحَانَهُ لَا شَيْءٌ يُشَبِّهُ دَانَهُ ، وَلَا يُعْتَرِيهِ الْعُجْزُ بِوَمَا خَالَهُ
 وَسُبْحَانَهُ دَلِيلُ صِفَاتِ جَمَالِهِ ، عَلَى أَنَّهُ الْمُبْعُوثُ بِالْصِّدْقِ
 وَسُبْحَانَهُ دَلِيلُ عِزِّ جَلَالِهِ ، وَاسْمَاءُ خَلْقِهِ ثُمَّ دَلِيلُ
 وَسُبْحَانَهُ كُلُّ الْوُجُوهِ لَهُ عَنْتُهُ ، وَسُبْحَانَهُ قَامَتْ بِهِ كُلُّ نَبِيَّةٍ
 وَسُبْحَانَهُ يَقْنِي وَيُنْشِي دَائِمًا ، وَيُسَبِّحُ أَمْوَانًا تُنْفَخُ بَعِثُهُ

وَسُبْحَانَهُ يُسَبِّحُ وَيُسَبِّحُ مِنْ لَيْسَاءٍ ، وَبُرُوحُ أَمْوَانًا حُسْنُ عَقِيدَةٍ
 وَسُبْحَانَهُ قَدْ خَصَّنَا بِحَمْدِهِ ، وَالْحَقُّ نَامُهُ بِالْعِظَمِ مَلَكَةٍ
 وَسُبْحَانَهُ قَدْ زَادَ فَضْلَ بَيْتِنَا ، وَنَحْمَدُ اللَّهَ أَفْضَلَ أُمَّةٍ
 وَسُبْحَانَهُ خَلَقَ الْوُجُوْدَ لَا حُلِيْلَهُ ، وَأَوْجَدَ قَبْلَ الْوُجُوْدِ حِكْمَةً
 وَسُبْحَانَهُ قَدْ خَصَّنَا بِلُؤَايِهِ ، وَكَوْثَرَهُ وَالْحَوْضَ ثُمَّ شَفَاعَةً
 وَأَقْسَمَ فِي آيِ الْكِتَابِ بِرُوحِهِ ، وَكَانَ نَبِيًّا قَبْلَ تَصَوُّرِ طَبِئَةٍ
 وَأَشْنَى عَلَى اخْلَاقِهِ بِمَكَارِمِهِ ، وَقَرَّبَهُ مِنْهُ إِلَهُ بِرَفْعَةٍ
 وَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِ ، وَأَوْجَبَهَا حَقًّا بِفَضْلِ الْجَنَّةِ
 وَأَظْهَرَ وَالْكَفْرَ إِذَا ظَلَامَهُ ، فَأَجْلَاهُ مِنْ كُلِّ الْبَقَاعِ بِهَمَّةٍ
 وَجَاهَدَ فِي مَوْلَاهُ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَعَنْتَ بِهِ الْإِسْلَامَ مِنْ بَعْدِ دَلَّةٍ
 وَزَالَ عُنَاؤُ الشَّرِّ بِالْحَقِّ وَاحْتَقَى ، وَرَاحَتْ صِنَادُ الْغُجُورِ بِخَيْبَةٍ
 وَرَدَّ وَالْبَغِيْظُ لَمْ يَبْلُغْ لُؤَا سَوْى الْمُرْدَةِ ، وَأَحْرَابُهُمْ قَدْ شَتَّتَتْ عَنْ مَدِينَةٍ
 وَتَمَسَّ الْهَدْيُ قَبْلَ دِرَازِ زَادِ نُورِهَا ، وَابْصَارُ أَهْلِ الزَّيْعِ كَفَّتْ مَرِيَّةٍ
 وَالْوَدَّاعِلِيُّ اعْتَابَ قِيَمَهُ وَرُؤُسَهُمْ ، عَلَى الْأَرْضِ تَسْقُطُ سَقَطَ قَطْرَةٍ
 وَهَبَّتْ رِيَّاحُ النُّصْرِ مِنْ عَرْشِ أَحْمَدٍ ، وَجَبَّ بِرَيْسِ يَدِيهِ جَالِ السُّبُطَةِ

٣
 صوابه رحمت
 الشا

وَأَمَّا كَرْتِي لِلْبَرِّ أَرْتَقِدْتِ **فَرَدَّ أَيْقَا وَمُجِيسَ مَا كِدَ نَصْرَةَ**
وَكَانَتْ لَنَا الْحُسْنَى حِجَاهُ **فَلَا فَرْعَ بَاتِي وَلَا طَوْلَ حَسْرَةَ**
وَلِلَّهِ الْغَامُ عَلَيْنَا وَمَنْتَ **بَارِسَالَهُ سُبْحَانَ رَبِّهِ الْمُسْتَمِةِ**
إِذَا شَأْنُ جِرَائِي كَوْنُ مُوَفَّقًا **وَذَاكَ رَجَائِي فِي الْهَيْ وَبِغَيْتِي**
وَأَنْ سَعِيدٌ حَيْثُ كُنْتُ مُوَفَّقًا **شَهَادَةُ رَبِّي بِأَسْرُورِي وَفَرَحِي**
أَوْجِدُهُ طَوْلَ الْحَيَاةِ وَبِالْهَيْ **وَيَوْمَ بَرُورِ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ**
وَأَعْلَنَ بِالتَّوْحِيدِ صَوْتِي مُعْظَا **لَذَاتِ الْهَيْ عَنْ شَرِيكَ وَرُوحِهِ**
وَعِنْدَ مَجِيئِ النَّارِ أُنِي مُوَحَّدٌ **وَعِنْدَ ذَهْوِ الْوَسْطِ الْخَيْفَةُ**
وَعِنْدَ حَسَابِ الْمَرَاطِ مُوَحَّدٌ **وَعِنْدَ فِرَاقِ الْفَضْلِ الْخَلِيقَةِ**
فَتَوْحِيدِهِ حَصْنِي وَكَزِّي وَطَلْبِي **وَمُتَّوْحِدِهِ عَوْنِي وَغَوْنِي وَنَصْرِي**
وَتَوْحِيدِهِ دِينِي وَنُورِي وَمَدِينِي **وَتَوْحِيدِهِ الْهَيْ وَجَاهِي وَرَقِيَّتِي**
وَتَوْحِيدِهِ فِيهِ النِّجَاحُ مِنَ الْوَدَا **وَفِيهِ أَمَانٌ مِنَ لُطْفِ وَالْحَاطِمَةِ**
وَفِيهِ نَعِيمٌ بِالْجَنَانِ مَخْلَدٌ **وَأَعْظَمُ مِنْهُ زُورَةُ لِلْأَحْبَةِ**
وَلَا زَمَ عَلَى تَوْحِيدِهِ مَخْلَصَالَهُ **تَكُنْ عِنْدَهُ فِي حَرَرِهِ وَالتَّقِيَّةِ**
وَلَا زَمَ عَلَى تَوْحِيدِهِ شَاكِرَالَهُ **عَلَى نِعْمَةِ التَّوْحِيدِ أَعْظَمُ نِعْمَةٍ**

وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ لِيُوتِيَهُ مِنْ شَاءَ **فَسُبْحَانَهُ فَدُخْصَنَا بِفَضِيلَتِهِ**
تَعْدَمُ مِنْهُ الْوَعْدُ فِي عَوْنِ عِبْدِهِ **إِذَا كَانَ مَظْلُومًا يَكْشِفُ الْبَلِيَّةَ**
وَيَنْصُرُ مَظْلُومًا وَيَقْصُمُ ظَالِمًا **وَبِرْحَمٍ مَلُوفًا يَنْفَرُ كَرْبَةَ**
وَيَجْبِرُ مَكْسُورًا وَيَسْتَرْعَا صَبِيًّا **وَيَنْزِلُ غَيْثًا مِنْ سَمَاءٍ بَعْدَرَةٍ**
وَيَجْبِي بِهِ أَرْضًا يَفْجَحُ نَبْتُهَا **بِالْوَانِ شَيْءٌ وَاحْتِلَاوُ الْهَيْتَةِ**
وَذَاكَ دَلِيلُ اللَّهِ فَالْهَيْ قَادِرٌ **عَلَى الْخَلْقِ أَحْيَا وَأَحْيَا مَيِّتَةٍ**
وَيُعْطِي مُرَادَ السَّالِبِينَ تَكْرِيمًا **فَلَنْ يَرْجِعُوا إِلَّا بِخَيْرِ عَطِيَّةٍ**
وَيَأْخُذُ تَارَ الْعَبْدِ مِنْ عِبْدِ الْخَيْرِ **عَلَى لُغْوِ الْخَلْقِ ظُلْمًا وَغَنَوَةً**
وَحَاشَا مَنْ وَعْدُكَ يَكُونُ بِالْوَاقَا **وَحَاشَا مَنْ قَوْلُهُ يَصِيرُ حَقِيقَةً**
وَحَاشَا مَنْ أَمَّا أَلْأَعْيَالُ ظَالِمٌ **وَحَاشَا مَنْ يَصْنَعُ شَعَالَةً**
لَهُ غَارَةٌ فِي كُفْرِهِ عِبَادُهُ **يَجِدُ الْهَيْمَ حَيْثُ كَانُوا بِسُرْعَةٍ**
لَهُ رَاقَةٌ بِالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ **لَهُ تَوْبَةٌ بِأَرْبَعِ عِلَلٍ تَتَوَبُّ**
لَهُ نَفْحَاتٌ لَا يَرُدُّ دُعَاؤُهَا **فَيَادِرَالِهَا بِأَخْلَاقِي بِدَعْوَةٍ**
فَعِنْدَ تَرْوِيلِ الْمَجِثِ كَرْدِ أَعْيَالِهِ **وَحَالَتُهُ تَأْذِيرٌ وَبَعْدَ أَقَامَةٍ**
وَعِنْدَ التَّمَعُّاتِ الْجَمِيسِ كَرْدِ سَائِلَالِهِ **وَفِي وَقْتِ فُطُورِ التَّوْحِيدِ وَبِحِدَّةِ**

وَفِي سَجَرٍ قُلُوبٍ يَأْكُلُ مِنْهُ وَيَدْرِي ، وَفِي عُرْفَانَ وَالْمِقَامَ وَحَجْرَةَ
وَفِي الْمَشْرِقِ أَسْمَى وَمَرْوَةَ وَالصَّفَا ، وَدَاخِلَ بَيْتِ اللَّهِ سَكَلَ كُلَّ مَنِيَّةٍ
وَفِي رَمَضَانَ اسْأَلِ اللَّهَ دَائِمًا ، وَفِي عِيدِهِ وَاطْلُبْ خَاجًا لِحَاجَةٍ
وَفِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ الْمُعْظَمِ قَدْرَهَا ، وَفِي نَصْفِ شَعْبَانَ وَسَاعَةَ جُمُعَةٍ
وَفِي كُلِّ شَهْرٍ عِنْدَ رُؤُوسِ أَهْلِهِ ، وَفِي عَشْرِ عَشْرٍ أَوْ فِي عَشْرِ حُجَّةٍ
وَعِنْدَ قِرَاعِ الْجَنَّةِ لَأَنْتَ ذِكْرُهُ ، وَفِي مَرْحَلَةِ أَقْصَدِهِ فِي كُلِّ سَفَرَةٍ
وَبَعْدَ وَضُوءٍ لِلدُّعَاءِ مُوَظَّأً ، لَمْ يَسْتَبِطْ حُلَّ نِعْطَةٍ مِنْ غَيْرِ مَنِيَّةٍ
وَأَنْ كُنْتَ مَظْلُومًا لِحُكْمٍ أَوْ كُنْتَ عَدُوًّا لِلْإِيمَانِ فَلَا رَدَّ فَا بَشِّرْ بِنَصْرَةٍ
وَأَنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْإِيمَانِ ، فَلَا مَحْشَاءَ وَلَا سَوْءَ مَحْشَةٍ
وَأَنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْإِيمَانِ ، فَتَمِمْ حَقْلَكَ فِي مَسَاءٍ وَبُكْرَةٍ
وَوَاعِدَةٍ وَاطْبِئْ عَشِيًّا مَرْتَلًا ، نَحْنُ الْهَادِرُونَ فَكُنْ بِبَشِيرَةٍ
وَسُورَةٍ مُلْكٍ لَعْدٍ مَقَرَّرًا ، لَهْلَهْ عَذَابُ الْقَبْرِ نَجْوَاؤُ قَسِيَّةٍ
لِيَا جُوحَ وَالْجَالِ أَنْ كُنْتَ تَالِيًا ، لِسُورَةٍ كَهْفًا نِيًّا كَانَتْ جُمُعَةٍ
وَأَنْ مَتَّ نَفْعًا أَوْ مَضَى دَائِمًا ، نَفَاحَةُ عَشْرِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ
عَلَيْكَ بِسِيرٍ لَدَفْعٍ شَدِيدٍ ، كَذَلِكَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَآخِرُ سُورَةٍ

١٤١
بِاسْمِ سِتْرٍ أَرْبَعٍ وَثَلَاثَةٍ ، كَذَلِكَ بِمَلَكٍ قَاعَتِي بِأَفَادَتِي
وَمَا كَانَ مِنْ كَرْبٍ فَكِّرْ دَائِعَالَهُ ، بِآيَةِ ذِي النُّونِ فَكِّرْ لَآيَةَ
بَلِيلٍ حَزِينًا رَاجِيًا لِقَوْلِهَا ، وَاعْدَادَهَا قَبْلَ بَآخِرِ سَجْدَةٍ
وَفِي آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَعَمَّا مِنْ مَطْلَبٍ ، وَلَا تَكْذُرْ طَهَ بِصَاحِبِ غَفْلَةٍ
بِأَوَّلِ سُورَةٍ خَمْسَةٍ ثُمَّ مُتَدِمٍ ، لَهَا خَمْسُ آيَاتٍ جَمْعُ بَعْدَةٍ
وَأَوَّلُهَا سِدِّي خَمْسَةٌ مَرْتَبٍ ، وَآخِرُهَا خَمْسٌ خَمْسَةٌ شُورَةٍ
لَمَّا سَبَّحْتَ قَارَاهَا وَكُنْ عَائِنًا لَهَا ، وَأَيَّاكَ مِنْ تَعْلِيمِهَا دَاجِيًا لَهَا
مَرَامِكَ مِنْ حُسْرٍ أَوْ آخِرَ آيَةٍ ، حَدِيدُ أَوَّلِهَا يَقُولُ صَحَابَةُ
تَنَالُهَا جِرًا وَتَدْفَعُ ضِدَّهُ ، وَاعْدَادُهُ سِتُونَ مِنْ بَعْدِ خَمْسَةٍ
وَسُورَةُ شَمْسٍ بِكُورَةِ الْحَوَاجِ ، كَذَلِكَ سُورَةُ الْأَعْلَى الْقَرِيبِ لَيْسَ
وَدَفْعُ ظُلْمٍ أَوَّلِهَا وَآخِرُهَا ، بِآيَةِ أَيُّوبَ سَجَرٍ بِسَجْدَةٍ
عَلَيْكَ لَهَا قَدْ جَرِيَتْ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَتَكَرَّرَ هَا لِيَسْتَعُولَ مِنْ بَعْدِ سَعَةِ
وَسُورَةُ قَدْرِهَا مِنْ وَحْمَةٍ ، فَلَا زَمَّ وَبَادِرَ بَعْدَ كُلِّ طَهَارَةٍ
وَسُورَةُ كَهْفٍ بِمَضْجَعٍ قَادِرٍ ، فَتَحْسِنْ مِنْ شَرِّكَ وَمِنْ سِرِّ لَيْلَةٍ
وَفِي سُورَةِ الْأَخْلَاصِ وَالنَّاسِ وَالْفَلَقِ ، لِأَهْلِ التَّقَى نُورٌ وَحِفْظُ الشَّرِّ

وَبِسْمَلَةٍ فِيهَا مِنَ السِّرِّ سِرٌّ. وَأَعْدَادُهَا الْفَتْحُ وَسِتَّةٌ
بِشْرُطٍ وَضَوْءٌ فِي جُلُوسٍ شَهِيدٍ. وَبَعْدُ فَرَاغِ النِّقْلِ قَابِدًا خَشِيئَةً
وَحَيٌّ وَفِيَوْمٍ لَمَّا انْطَلَبَتْ. تَكَرَّرَ هَا الْفَتْحُ بَعْدَ زِيَادَةٍ
وَحَفْظُكَ دَابَّ الدُّعَاءِ مُقَدِّمٌ. عَلَيْكَ يَا دَابَّاسُ رِجَالٌ عِبَرَةٌ
وَلَا زَمَ دُعَاءُهُ مَوْقِفًا بِإِجَابَةٍ. وَالْحَمْدُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَسَاءِ وَالصُّبْحَةِ
وَحَاطَتْ مَلَأَ فِيهِ لَا تَقْرَبُهُ. وَلَا تَقْطَعُ وَأَصْبَحَ وَكَرَّ الْإِنَابَةُ
وَلَا تَسْكُتُوا إِلَّا إِلَيْهِ قَائِمٌ. عَلَى كُلِّ سَيِّئَةٍ قَادِرٌ وَسَمَاحَةٌ
وَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فَهُوَ مُدِيرٌ. حَكَمَ رَحِيمٌ عَالَمٍ خَفِيَّةً
تَوَكَّلْ عَلَيْهِ فَهُوَ أَكْرَمُ مُفْضِلٌ. وَأَوْسَعُ مِنْ عَطَى وَجَادٍ نِعْمَةٌ
وَكُنْ حَاضِعًا لِلَّهِ مُقْتَرِفًا لَهُ. وَكُنْ خَائِفًا مِنْ مَكْرَمٍ خَفِيَّةٍ
وَكُنْ وَاثِقًا بِاللَّهِ مُعْتَصِمًا بِهِ. وَمُسْتَمْرًا مِنْهُ سَحَابٌ رَحْمَةٌ
وَكُنْ حَافِظًا لِلَّهِ حَفِظَكَ دَائِمًا. وَكُنْ وَاقِفًا فِي بَابِهِ عَبْدٌ خَدَمَةٌ
تَعْرِفُ إِلَيْهِ فِي رَحْمَةٍ وَبِشْرٍ. نَفْسٌ شَدِيدَةٌ تَلْعَاهُ ثُمَّ بَعْسٌ
وَنَظَرٌ بِهِ جِرًا وَكُنْ مُسْتَغْفِرًا. بِهِ عِنْدَهُ مِنْ ذَنْبٍ كُلِّ كَبِيرٍ
وَمِنْ غَفْلَةٍ عَنْ ذِكْرِهِ ثُمَّ هَفْوَةٌ. وَمِنْ لَمَمٍ مُسْتَغْفِرًا مِنْ صَغِيرَةٍ
فَالْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ فَرَضٌ وَآدَابٌ. عَلَيْكَ يَا دَابَّاسُ قَامَ خَمْسِيَّةٌ
وَلَا زَمَ عَلَى التَّقْوَى وَكُنْ مُتَأَدِّبًا. بِآدَابِ تَنْزِيلٍ وَآدَابِ سُنَّةِ

وَكُنْ حَافِظًا مَعْنَاهَا مُتَّقِيًا. بِأَحْكَامِ دِينِ اللَّهِ خُطَى بِحِكْمَةٍ
وَكُنْ يَا بِنَا لِلَّهِ مُسَجَّدًا مُخْلِصًا. فَنَقْطُ بِهِ بَيْنًا يَا فَصِيحَ حِنَّةٍ
وَأَسْبَحْ وَضَوْءًا فِي الْمَكَارِهِ أَيْتًا. بِغُضْرٍ وَنَدْبٍ جَالِسًا بِخَوْفِ قَبْلَةٍ
وَأَنْ رُمْتَ أَمْرًا كَرِهَ مُتَلَبِّسًا. لَهَا رَأْوٌ لِبِلَالٍ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
وَلَا زَمَ عَلَى سَوِيكَ فَبِكَ شَرْطُهُ. بَعُودًا رَأَاكَ مُصْنِعَ أَحْسَنِ نَبِيَّةٍ
لِنَقْطِ خَصَالًا جَمَّةً وَفَوَائِدًا. فَمِنْهَا أَمَانٌ مِنْ تَوَجُّعٍ وَخَمَّةٍ
تَغْتَسِلُ بِمَاءٍ مُطْلِقٍ عَنْ جَنَابَةٍ. وَلَا تَهْمَلْنَهُ قَبْلَ إِيْتَانِ جَمْعَةٍ
فَإِنْ لَمْ تَحْدَرْ فَالْصَّغِيرُ مَقَامٌ. فَعَرَضًا بِهِ أَدَى وَتَوَلَّى أَعْدَاءَ
وَمُسَجَّدًا خَفَا بَعْدَ طَهْرٍ أَقَامَهُ. فَيَجْزِيكَ عَنْ عَسَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَفِي سَفَرٍ قَائِمٌ بِشَرْطِ ثَلَاثَةٍ. وَأَوَّلُهَا نَقْصُ حُرِّيٍّ بَعْدَ لَيْسَةٍ
وَلَا زَمَ عَلَى فَعْلِ الصَّلَاةِ لَوْ قَامَ. وَكُنْ عَارِفًا أَرْكَانَهَا بِفَضِيلَةٍ
وَلَا تَهْمَلَنَّ شَرْطَهَا وَتَوَاقُلًا. وَأَدْرَاكَ زَكَاةَ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ مَنَّةٍ
وَوَاطِنَ جَمَاعَاتٍ وَجَمْعَةٍ مُبَكِّرًا. وَكُنْ مُنْصِتًا عِنْدَ الْقِيَامِ لِحُطْبَةٍ
يُنَاقِلُهُ اللَّهُ كُنْ مُتَقَرِّبًا. تَكُونُ لَهُ حَبَابًا بِمَادِرٍ بَعِيدَةٍ
وَأَقْرَبُ أَعْمَالِ الْبَهْدِ وَآمِنًا. مَعَ الْحُبِّ وَالْإِقْبَالِ وَالْإِفْضَالِ
وَدَاوِمَ عَلَى وَشَرِّكَرٍ أُمْنِيَّةٍ. وَتَحْفَظُ مِنْ صَرْخٍ وَمِنْ خُرْجَانَةٍ
وَكُنْ صَائِمًا فَرَضًا وَنَدْرًا وَسُنَّةً. وَكُنْ إِنِّي قَبْلَ الصَّبَاحِ بِبَيْتَةٍ

وواطئ تراوحا واجبا عسى . بذكر وتشيح وحسن تلاوة
تقدح ان الله يعجز ديت من . يقوم بها طوعا بنية حسنة
واذ زكاة الفطر لا تملها . وكن متبعا من شهر عيد بنية
وما فات من صوم ففي عامه قضيه وان لم يعجز العذر ياد رغبة
وكن محرم ما بالبح لا يعط عنه . اذا كنت في اليسر وامر ورقة
وان فاز منها واحد ليس واجبا . على مسلم حج بمنزلة
وفي العيد والتسبيح كبر مهلا . ولا تقدر من الصوم فيها حصة
وان كنت في اليسر فصح مشاهدا . وما لها والشر باول قطرة
وان كنت في الطول فكن مشروحا . وعاش بمجروف على حسن اهنة
وكن غاريا للمجاهدين مقابلا . وكن حاميا ديننا بعزم وقوة
وابيض وجهك كن يوم لغايم . وكن صابرا فيه تغرب لجماعة
واقدم ولا تجزع وتلبك حاضر . واما ال من حين ذل المعيشة
واما ال خشى الموت في ساعة الوفا . واما ال من تصيب سهم المنة
جواد كهيبة وكن خاسا له . واما ال تطلقه على غي فنية
وان تطلقوا احبس وكن يائسا لهم . وان طعنوا فاقع بروح ورجة
وخادعهم باصباح فالجور خدعة . وغافلهم واسد طون الملبد
ولا تشغل بالنسب يوم نزلهم . وان هربوا فاطلب واما ال ردة

وان كسر وافرغ وكن اسلم . تصبر وارقام تخطي برعة
وكن عارفا لله بعمدة نصرته . على اهل طعنا وصاحبة ردة
هنيئا من ثابا الشهادة ان ديت . فانت لها والله خرت لحنة
فكم من نبي قد تمنى شهادة . لما اكرم الرحمن اهل الشهادة
فكن يا يعال الله نفسك شاريا . لجنة عدن فاعتم رخ بيعة
وان دمت عنقا من سبعير جهنم . فبادر وحرعق بعسر فية
وقد فاق قرض الهبات باجره . وناهد فيه قول خير الحقيقة
وفي صدقات البر خير لا لها . لدفع البلاء فحرب حقيقة
وعلم مواريث فكن عايبا به . كذا ال حساب ثم جبر وقيسة
وعلم اصول الدين لهملته . كذا ال اصول الفقه مع حفظ سيرة
وخاد زيراك الله في غيبا به . فتسقط من عين الرضى بالخطية
وكن طابعا لله ثم رسول له . كذا ال ولي الامر اذ بطاعة
وفي كيف خلوا الله كمن تغفل . ولا تغفل في ذاته الاحدية
وكن مستغنيا في الحوادث كلها . وشاوره راي العقول الجلية
ولا تشغل اعصاك في غي طاعة . وذكر وجب واستدامة جسيمة
تعفف عن الدنيا وكن متقنعا . وسامح ولا تحمل وزن من
واما سوال الناس لا تغرته . ولا تغش سر او اخر من غمة

وَعَصَّ عَنِ الْخَيْرِ أَنْ يَفْعَلُوهُ. **وَأَيُّكَ** تَوَدُّهُمْ لِيُغَيِّرَ جَنَابَهُ
صَيُوفَكَ أَكْرَمَهُمْ وَكَرَّ وَأَقْرَبَهُمْ. **وَوَالَيْسَهُمْ** فِي كُلِّ أَكْلِ وَشْرَبَةٍ
وَكُنْ بِأَصْحَابِ الْمَيْمَنِ وَمَصْلِحًا. **وَكُنْ** كَاطْمِئِنَّظًا وَعَاقًا لِعَشْرَةِ
تَغْفُلَ عَنِ الْأَفْخَارِ وَاحْفَظْ حَقُوقَهُمْ. **وَأَيُّكَ** تَرَى صَاحِبًا يَجْرِمُهُ
وَلَا يَحْسُدُ إِلَّا عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَقِيَّةِ. **وَلَا يَأْمُرُ** أُنْثَى وَكَرَّ ذَانِطِيَّةً
وَأَيُّكَ مِنْ فَعْلٍ يُشِيرُ بِغَايِلٍ. **وَلَا يَحْتَرِضُ** بِنَوْمٍ أَعْلَى ذِي حِمَاةٍ
وَأَدَامَانَاتٍ وَرَاعَ حَقُوقَهَا. **وَلَا يَكْسِلُ** دَاسِعِي تَبِيلِ الْفَضِيلَةِ
وَاللَّغُورِ أَحْزَنُ تَبَوُّعًا عَسَتْ سَالِمًا. **وَلَا يَغْفِرُ** الشَّرَّ وَاسْمَعِ تَصِيحَتِي
وَعَظْمَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْخَيْرِ وَالْبَقِيَّةِ. **وَكُنْ** مَعَهُمْ فِي كُلِّ جَمْعٍ وَخَلُوهُ
بِنَفْسِكَ فَإِذَا فِي الْمَكَارِمِ مِمَّنْ تَعُولُ لِأَحْسَنِ لَعْدِهَا لِلْعَشِيرَةِ
وَأَدِّ حَقُوقَ الْإِجْنِ وَالْأَهْلِ وَالْجَسَدِ. **وَيَادِرْ** رَحْمَتُ اللَّهِ خَطِيئَتِي
وَأَمَّا حَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ فَأَدِّهَا. **وَكُنْ** بِمَا بَرَّأَ وَأَفَاءَ رَحْمَةً
وَتَرْتَحِرُومَ وَكَرَّ كَافِيًا لَهُ. **كَذَلِكَ** يَغْفِرُكُمْ سَائِلًا حَاجَةً
وَصَلِّ رَحْمًا وَالظُّلْمَ لَا تَقْرَبْهُ. **وَأَيُّكَ** مِنْ حَرِيفٍ وَزُورٍ شَاهِدٍ
وَأَيُّكَ مِنْ قَطْعِ الْمَرْجِي رَجَاءً. **وَكُنْ** عِنْدَ قَصْدٍ مُسَيِّبًا بِإِطْلَاقِهِ
وَأَيُّكَ مِنْ تَدْبِيرٍ غَرَضِيٍّ يَأْتِي. **وَكُنْ** ذَائِدًا عَنْهُ بِطَعْنِ الْأَسِنَّةِ

١٢٤
وَأَهْلَكَ لَا تَأْمُرُ سِوَالِ عَلَيْهِمْ. **مُسَالَعُهُ** فَاحْرُصْ وَكَرَّ ذَامِرُهُ
عَدُوَّكَ لَا تَأْمُرْ وَكَرَّ مُعَدِّدًا لَهُ. **وَأَيُّكَ** تَرْجُوهُ لِكَشْفِ مِلْمَةٍ
وَأَيُّكَ مِنْ قَوْمٍ يَكْنُزُ فُلُوبَهُمْ. **وَأَيُّكَ** مِنْ صَرَامِرٍ أَرَادَ الْعِدَاوَةَ
وَأَيُّكَ مِنْ مَالٍ تَكُنْ جَامِعًا لَهُ. **فَيُؤْخَذُ** ظُلْمًا مِنْكَ مِنْ غَيْرِ حِجَّةٍ
وَرَبْدًا بِأَهْذِ الْكَعْبِلِ لِعَبْدِهِ. **وَكَافٍ** فِي صَادِقٍ وَوَمَلَاءَةٍ
وَلَا تَكُنْ فِي حَالٍ مُسِيئًا مُسْلِمًا. **فَانْكَرْ** حُجْرًا فِي عِدِّ بِالْأَسَاءَةِ
وَأَيُّكَ مِنْ مَنِّ الرِّجَالِ وَجَمَلِهَا. **وَخَادِرْ** رَصْدًا لِيَعْلَمَ أَنَّ بَرَّكَ نَزْلَةً
وَكُنْ رَاغِبًا لِحَيْرٍ لَا تَهْمِلُهُ. **وَكُنْ** سَاقِيًا أَرْضَالَهُ بِمُسَاسَاةٍ
وَقَابِلٌ حَسَنَاتِ الْمُسِيئِ فَإِنَّهُ. **يَصِيرُ** وَلِيًّا قَائِمًا بِصِدَاقَةٍ
وَأَيُّكَ مِنْ غَعْدٍ تَكُنْ غَرَضًا. **وَأَيُّكَ** مِنْ مَكْرٍ وَغَدْرٍ وَفَسْنَةٍ
وَكُنْ حَافِظًا لِلْعَهْدِ لَا تَنْقُضْهُ. **وَكُنْ** مُشْفِقًا مِنْ لَيْسَ تَوْبُ الْخِيَانَةِ
وَأَيُّكَ مِنْ عَرَضٍ يَكُنْ ثَالِمًا لَهُ. **وَلَا يَكْشِفُ** سِرَّ الصَّاحِبِ زَلَّةً
وَدَهْرًا لَا تَأْمُرْ وَكَرَّ مُبْغِطًا. **وَكَانَتْ** إِذَا لَمْ يَنْتَفِعْ بِالْأَدْوَانِ
وَأَنْ رُمَتْ شَيْئًا كَرَّ مُسِيئِ الشَّيْءِ. **وَأَيُّكَ** تُعْشِيهِ لِيُغَيِّرَ الْأَحْبَةَ
وَأَيُّكَ مِنْ بَعِيٍّ فِي جُورٍ وَجِدَّةٍ. **وَأَيُّكَ** مِنْ ظَلَمِ الْوَرَى وَالرَّعِيَّةِ
وَأَنْ كُنْتَ ذَا عَدْلٍ فَإِنَّكَ فِي عَدِّ. **تَكُونُ** يُطْلَقُ اللَّهُ وَاحِدًا سَبْعَةً

وَايَاكَ مِنْ أَكْلِ الرِّبَا وَفَعَالِهِ ، وَايَاكَ مِنْ مَطْلٍ وَغَصْدٍ وَرَشْوَةٍ
 وَايَاكَ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ وَقُرْبِهِ ، وَظَلَمَ يَتِيمَ اللَّهِ يَوْمًا بِحَالِهِ
 تَوَقَّ دَوَى الْعَاهَاتِ لَا تَقْرَبْنَهُمْ ، وَايَاكَ مِنْ عَدْوَى وَمَوْعِطٍ طَبَرٍ
 وَكَرَّ رَاحِمَا أَهْلِ الْمَدَاوِفَةِ ، وَوَاصِلِهِمْ بِالْجَبْرِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
 وَأَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ لَا تَمْلِكُهُ ، وَكَرَّ نَاهِيًا عَنْ مَكْرٍ وَنَجِيَّةٍ
 وَمِنْ مَارِ شَيْطَانٍ فَكَّرَ مَا نَعَالَهُ ، بِغَيْرِ حُجِّجٍ وَالنِّكَاحِ وَحَمِيَّةٍ
 وَنَوَّهَ يَتِيمَ اللَّهِ عَنْ لَهْوٍ مَسْكُورٍ ، وَعَنْ رَفْصِ أَثْوَامِ لَهْلِ الطَّرِيقِ
 وَايَاكَ مِنْ قَوْمٍ غَرَّ الْحَقُّ قَدْ عَمَّوْا ، وَمَا أَحْدَثُوا فِي الدِّينِ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ
 عَلَيْكَ يَا تَارَا رَسُولٍ وَصَحْبَةٍ ، وَسَيَّرَ طَرِيقَ النَّبِيِّينَ الْبَقِيَّةَ
 وَأَقْرَبَ سَلَامًا مِنْ لَقِيَتْ مَبَادِيًا ، وَإِنْ سَبَدَةٌ فَارْدُدْ لَهُ زِيَادَةً
 وَعَدَمٌ مِنْ يَدِهِ صَعْفٌ وَكَرَّ أَحْمَالَهُ ، وَأَشْرَحَ قِيَامًا حَسْبَةَ مَضْرُوبَةٍ
 وَشَبَّعَ حِمَارَاتٍ مَشَى سَكِينَةً ، وَلَعَدَّ صَلَاةَ رَدِّهَا لِلْخَفِيرَةِ
 وَايَاكَ مِنْ هَدْوٍ وَخَفِيرٍ مُسَلِّمٍ ، وَايَاكَ مِنْ حَقْدٍ وَخُبْتِ طَوْبَةٍ
 كَلَامٍ دَوَى الْأَغْرَاضِ لَا تَقْبَلُهُ ، وَكَرَّ مَا لَعَاذَ نَاسًا عَالِيَةً
 وَلَا زِمَ عَلَى بَعْدِ الْعَوَانِي وَطَرْدَهُ ، وَكَرَّ خَارِ مَا أَمَرَ الْبُسُوفُ الطَّبِينَةَ

نَبَتْ لَدَى حَكْمٍ وَكَرَّ نَاقِيَالَهُ ، وَايَاكَ مِنْ مِيلٍ إِلَى ذِي وَجَاهَةٍ
 وَايَاكَ مِنْ حَكْمٍ يَكِينُ فِيهِ قَادِحٌ ، وَايَاكَ مِنْ حَكْمٍ بِغَيْرِ شَرْعَةٍ
 وَأَنْصَلَ أَقْوَامَ وَحَرَّرَ مَقَالِمَهُ ، وَايَاكَ مِنْ تَلْقِينِ خَصْمٍ لِحُجَّةٍ
 وَايَاكَ مِنْ حَكْمٍ بِإِقْيَازِ مَمَّةٍ ، عَلَى كَرَاهَاتِهِ يَهْوِي فِي الضَّلَالَةِ
 وَلَيْسَ لَهَا تَجْدِيدُ بَيْعَةٍ مُطْلَقًا ، فَكَّرَ مَا لَعَامَنَهُ كَذَا مِنْ عَادَةٍ
 وَمَا كَانَ ذَا عُسْرِ فُخْلٍ سَيْلَهُ ، وَايَاكَ مِنْ حَبْسٍ لَهُ قَبْلَ سَبْرِ
 وَسَاحٍ دَوَى الْهَيَاتِ فِي حَالِ حِلْمِهِ ، وَرَاجِعَ لَارِيَا الْعُلُومِ السَّيِّئَةِ
 وَايَاكَ مِنْ سُورِ النِّسَاءِ وَكَيْدِهَا ، وَايَاكَ مِنْ نَحْلٍ وَكَذِبٍ وَهَوَا
 وَايَاكَ أَنْ تَضَعِيَ لِقَوْلٍ مَحْجَمٍ ، وَلَا تَعْتَبِرَ يَوْمًا بِحَاسِبِ رَمْلَةٍ
 فَمَا تَمَّ إِلَّا اللَّهُ بِالْعَيْبِ عَالِمٍ ، وَمَا تَمَّ مَعْدُورٌ يَرُدُّ نَحِيلَهُ
 وَايَاكَ مِنْ بَيْدٍ وَمَا لَكَ بِأَطْلَا ، وَايَاكَ مِنْ قَتْلِ النُّفُوسِ الْنَفِيسَةِ
 وَكَرَّ حَادِرًا فِي حَالِهِ الْبَيْعِ الشَّرِّ ، وَحَالَهُ تَزْوِجٍ وَلَعْدٍ بَصَائِعِ
 وَايَاكَ مِنْ عَلَيٍّ تَكْرِيًا دَمَا بِهِ ، وَمِنْ طَمَعٍ يَدْنِيكَ مِنْ سُوءِ هَلَكَةٍ
 وَلَا تَهْمَلِ الدُّفُوقَ الْمُرْتَنِينَ بِأَهْلِيهِ ، وَلَنْ أَلْطَامُ اقْصَدِ مَعَ صَدُوقِ الْحُجَّةِ
 وَصَابِرٍ عَلَى حَرِّ الرَّمَاثِ وَنَرْدِهِ ، وَلِلصَّبْرِ فَاجْرِعْ تَلَقُّ طَبِيعَةِ حِلَاوَةٍ

وَأَنْ زِمْتَ شَيْئًا فَانْتَبِذْهُ. لَعْنُكَ ظُلْمًا فِي عَسَى وَلَعْلَهُ
 وَكَرْهُ مُعْدَا مَعْرُوه دَاسِقًا. وَجَانِبُ لِحْيَتِكَ نَفْسُ مَرْوَةٍ
 وَأَيَّاكَ وَالْأَنْدَالَ لَا تَقْرَبْنَهُمْ. وَلَا يَجْمَعُ يَوْمًا مَاهِلُ الشَّقَا
 وَأَيَّاكَ بَدَى الْعَنْتِ وَاسْتَعْمَلَ الرِّضَى وَلَا تَسْتَمْتَنُ يَوْمًا مَاهِلُ مَصِيْبَةٍ
 فَمَا الْعَنْتُ مَرَّ حَرٍّ عَلَى الْحَرِّ لَا يَبْقَى. وَغَنَبَ عَلَى نَدْلٍ وَقَوْعُ بَوْرَةٍ
 وَأَنْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ تَنَالَ سَلَامَةً. لَعْنُكَ فَاطْلِبُهَا تَكُنْ سَلَامَةً
 تَنْقِي مِنَ الْأَصْحَابِ حَرًّا مُهْدِيًا. أَمِينًا تَقِيًا مِنْ صِفَاتِ مَعْصِيَةٍ
 وَأَيَّاكَ تَمَنَّيَ بَطْنُ السَّنَنِ ضَاحِكًا. وَاحْشَاوَهُ مُحْشَوَةٌ بِالضَغِينَةِ
 وَدَاوَمَ عَلَى حِفْظِ اللِّسَانِ وَصَوْنِهِ. وَلَا زَمَ سَكُونًا لَا تَقْوَاهُ بِقُوَّةِ
 بِبَاطِلٍ مَا كَانَ اللِّسَانُ مِنْ كَلَامٍ. بِصَاحِبِهِ دَقَالَ وَتَقَبَّلَتْ
 زَمَانًا دَارِي مَا اسْتَطَعَتْ وَأَهْلَهُ. وَكَرَّ نَاطِرًا عَقِبَ الْأُمُورِ بِنَفْسِهِ
 وَزَنَ حُرْكَاتِ الدَّهْرِ وَاحْشَاوَهُ. وَتَعَسَّدَ فَا رَعَاهَا يَوْمًا وَنَقْطَةً
 وَرَوْحًا رَأْسَ الْمَالِ كَرَّ خَافِطًا لَهَا. وَلَا تَلْقَاهَا بِاللهِ فِي خُرْجَتِهِ
 وَمِنْ حُسْنِ اسْلَامٍ مُسْلِمٍ تَرْكُهُ. فَضْوَاهُ وَأَنْ لَا يَعْتَنِي بِسَفَا هَيْئَةٍ
 وَمَنْ كَانَ بِاللَّهِ الْمُهَيَّمِ مُؤْمِنًا. فَلَا يَحْزَنُ إِلَّا خُفُوقَ اللَّائِي

لمؤمن

حُجَّةُ أَهْلِ الْبَيْتِ أَمْرٌ مُحْتَمٌّ. وَبَاغِضَتِهِ ذَلَّةٌ ثُمَّ لَعْنَةٌ
 وَقَدْ سَلَّمَ الرَّحْمَنُ جُلَّ عَلَيْهِمْ. وَشَرَّفَهُمْ بِالطُّهْرِ مِنْ كُلِّ
 وَأَيَّاكَ مِنَ الْعَصْرِ الصَّحَاءِ يُطْلَقُ. وَقَدْ مَرَّ **أَيَّاكَ** نَحْوُ الْخِلَافَةِ
 كَذَا عَمْرًا **رَفِيعًا** بَعْدَهُ. وَوَالِي **عَلِيًّا** فَأَيُّهَا الْقُرَابَةُ
 وَبَاغِضَتِهِمْ فَاللهُ فَضَّلَ قَدْرَهُمْ. وَاعْلَا عِلَالَهُمْ فِي الْحَبَانِ بِصِحَّةِ
 وَقَامُوا أَخَوَاتِ اللَّهِ فِي نَصْرِ دِينِهِ. وَجَادُوا أَمَارًا وَاحِدًا بِدُرُودِ
 وَفِي أَحَدٍ مَعَ خَدِّقٍ وَبِمَا مِثْلِهِ. وَقَدْ أَرَاهُوا بِالسَّيْفِ أَهْلًا مِنْ
 وَحَسْبُكَ مَرَانٌ بِمَدْحِ ضَعْفٍ. لَسَوْقُ فِتْحٍ وَالنِّسَاءُ وَبَوَاةِ
 وَكُلُّ هِدَاةٍ فَاقْتَدِي بِجُودِهِمْ. وَلَا تَعْتَرِ يَوْمًا مَقَالَةً شَبَعَةٍ
 وَمَا كَانَ مِنْ حُرُوفٍ شَرِّ فَاتَةٍ. بِقَدْرِ رُتِّ الْعَرْشِ لَا مِنْ خَلِيقَةٍ
 وَمَا كَانَ مِنْ جَوْعٍ وَمِنْ صَدْرٍ حَرِّزًا. وَفِي كُلِّ اسْبُوعٍ عَلَيْكَ بَقِيَّةُ
 وَأَيَّاكَ مِنْ أَهْلِ الْمَسَاءِ وَشَرِّهِ. وَأَيَّاكَ مِنْ أَدْخَالِهِ قَبْلَ هَضْمَةٍ
 وَلَا تَقْرَبَنَّ الْيَوْمَ سَاعَةَ بُكْرَةٍ. وَلَا بَعْدَ عَصَايَ وَلَا قَبْلَ عَتَمَةٍ
 وَأَيَّاكَ وَالسَّهْدَ الطَّوِيلَ فَإِنَّهُ. نَسِيَتْ خَلْقَ تَضَعِفُ كُلَّ قُوَّةِ
 وَعَجَلَ بِطَرَفٍ قَبْلَ صَفَرٍ فَدَعَا. عَلَى حَسْبِ التَّسْيِيرِ مِنْ غَيْرِ كَرَمٍ

وَمِنْ مَا ظَهَرَ لَا يَكُنْ شَائِعًا بِهِ. وَبَعْدَ كَالِ الْعَقْلِ حَدٌّ عَنِ حِجَابِ
وَدَاوَمَ عَلَى دَهْنِ الْبَيْضِ خَالِصًا. كَذَا دَهْنُ وَرْدٍ قَدْ صَفَا مِنْ كَدْرِهِ
وَلَا تَعْمَلَنَّ عَنْ كَابِلِيٍّ وَابْجَلٍ. كَذَا طَبِيبٌ مَخْتُومٌ وَصَبْرٌ وَصَبْرٌ
كَذَا حَجَرُ الْمَبَارِزِ مِنْ جَوَانِيهِ. وَكُلُّ حَافِظَةٍ لِلْسُّمُومِ وَكُلُّ سَعَةٍ
وَكُلُّ خَارِجٍ يَلْدُ رِيَّاقٍ مَعَ مَا جَمَعَهُ. وَعَالِجٌ بِهِ سَمَاءٌ بِكُلِّ سَمٍّ
وَأَيُّهَا مَنْ أَكَلَ الْحَوَاضِ دَائِمًا. وَجَانِبٌ يَلُوحَا وَتَكْتَرُ خَضِرًا
تَكْتَلُ بِمَاءِ الْمَرَارِ بِأَجْلِ أَنَّهُ يَرْبِي ظِلَامَ الْعَيْنِ وَالْعِشَاءَ
وَقَوِيٌّ بِهِ نُورًا وَجَفْنًا وَهَدْيَةً. وَاصْغَفْ بِهِ خِلَاطًا وَدَعَا
وَعَيْنُكَ فَاحْلُهَا بِمَاءِ الْكَمَاهَةِ. فَتَدْرِي أَنَّ الْأَجَارِ فِيهَا الْكَمَاهَةُ
وَرَبْعُ قَبْلِ الْبَطْرِ كَرِ كَالْحَلَاةِ. بِزَيْلِ احْمَرَارِ أَمْ يَطْفِئُ الْحَلَاةَ
كَذَا جَرِبَتْ قَدْ حَرَارَةٌ مُطْلَقًا. كَذَا رُبَّةُ الْأَطْفَالِ يَأْذُرُ بِطَلَبِهِ
وَمِنْ وَرْدٍ الطَّبِيبُ الْعَظِيمُ بَرَاءَةً. لِيَرْجُحَ وَقَوْلُهُ وَتَسْكُنُ مَغْصَةً
وَعَالِجٌ مَعَ الْأَوْرَامِ جَرَحًا وَسَلْعَةً. وَيَعْبِلُ دَوَامًا بِبَرِيٍّ بِسَرِّهِ
لَدَى حَرِّ عَالِجٍ مَا كَالِ مَا بِهِ. وَكُنْ سَائِلًا عَنْهَا بِحَسَنِ طَرِيقَةٍ
عَلَيْكَ الْقَوْلُ بِزَيْتٍ وَحَلِيبَةٍ. فَعْمَلٌ عَلَى نَارٍ مضافًا لِلْجَلْفَةِ

بِمَا يَصِفُ بَعْدَ تَجْوِيدِ عَلَيْهِ. عَلَى الدُّبِّ لَسْبَقِي لَعْدُ كَسْرِ الْحَرَارَةِ
وَأَنْ كُنْتَ مَرُوعًا وَكَانُوا قَاطِعًا. بِنَقِيطِمْ مَلَقِي بِمَاءٍ لَوْرَدَةٍ
كَذَا وَرْدُ السَّمَاءِ وَهُوَ مَجْرُبٌ. لَقَطْعِ رَعَاةٍ بِأَذْخَرِهِ لِحَاجَةٍ
عَلَيْكَ شُومٌ مَسْحَقٌ لَعْدُ حَرْقَةٍ. وَقَشْرَةُ رُفَاتٍ مِنَ الْحُلُودِ دَقَّتْ
وَصَدِيدُهُ ضَرْبًا فَتَسْكُنُ ضَرْبَهُ. عَلَى الْمَوَرِّ لَا يَجْلُ تَكْرُرُ صَدِيدُهُ
وَجَنَارٌ لَعْدُ لَعْدُ بِالْفَرْقِ قَاطِعًا. بِسَرِّهِ وَبَعْدَ الشَّمْسِ يَلْعَلُ لَمَدَةً
كَذَا قَصْرُ الْأَطْفَارِ خِلَافًا مَوَاطِنًا. وَكُلُّ تَجْرِبَةٍ قَادِرَةٌ بِصِحَّةِ
لَحْنِهَا وَالْوَسْطَى وَالْهَامُ بِنَصْرِ. وَتَسْبَابَةُ الْيَمِينِ وَالْهَامُ آخِرُهُ
وَأَوْسَطُهَا مَعَ آخِرِهِ وَهُوَ خَضِرٌ. وَتَسْبَابَةُ الْخَيْمِ بِنَصْرِ لَسْبَقِ
وَجَنَارٌ بِالْبَشَرِ الْمَعْدَمِ مَا لَيْعٌ. لَحْلٌ عَلَى عَدْوٍ عَالِمًا تَحْبَسُهُ
وَأَيُّ دَوَا كَانَتْ حِمِيَّةً رَاسِيَةً. عَلَيْكَ هَذَا لَزِمٌ وَمَا دَرَسْتَ لَحْمِيَّةً
وَأَنْ رَمَتْ عُرَا الْأَيْسَابِ بِذَلَّةٍ. فَعَشَّ سَالِمًا فِي عُرْلَةٍ لَعْفَةٍ
فَمَا تَمَّ حَلُّ صَادِقٍ وَدَادَةٍ. وَمَا تَمَّ أَمِنْ مِنْ جَلِيسٍ وَرَقَةٍ
وَمَا أَنْتَ فِي دَارِ بَرَجِي نَقَاوَهَا. وَمَا أَنْتَ إِلَّا عَنْ قُرْبٍ بِحَفْوَةٍ
وَمَا كَانَ مِنْ دِينَ عَلَيْكَ فَعَمَلٌ بِهِ. وَأَيُّهَا مَنْ هَالِكٌ رَقْمُ الْوَصِيدِ

وَلَا تَنْظُرْ إِلَّا لِدُونِكَ يَا أَخِي. وَهَوِّنْ عَلَيْكَ الْأَمْرَ حَقِّي بِرَأْسِهِ
وَمَا أَلْهَمَ الْأَسَاعِدَ مُنْقَضِيَةً. وَكَمْ قَدْ قَضَى قَوْمٌ يَوْمَ وَبَلَدٍ
فَأَبْرَمُوا قَوْمَ عَادٍ وَمَدْيَنَ. وَأَنَّ الْقُرَى وَالرِّسَّ مَعَ أَهْلِ أَيْكَةٍ
وَأَنَّ الَّذِي عَلَا وَشَدَّ مَائِنِي. وَأَنَّ مَلُوكَ الْأَرْضِ فِي كُلِّ جِهَةٍ
فَمَا تَوَاجَعُوا صَارُوا جَرِيحًا. وَاجْتَسَادَهُمْ فِي الْعَبْرَةِ نَوْدُودُ
وَكُرْدَاكِرَ الْكُورِ مُنْظَرُ الْمَلِكِ. تَصِيرُ مِنَ الْأَكْيَاسِ وَالْأَمْجَدِ
وَكِنْ غَايِلَانَا خَلَقْتَ لِجَلِيلِهِ. وَلَا تَسْتَغْلِ عَنْهُ لِيَهْوِ وَرَيْثُهُ
وَكِنْ يَا مُسْتَغْفِرًا مِنْ جَرَائِمٍ. وَأَفْلَحَ وَلَا تَعْزَمُ وَبِأَنَّ الْعُودَةَ
وَكِنْ مَا سَكَتَ أَجَلُ الْكَلَامِ وَسُنَّةٍ. وَأَيَّالٍ مِنْ يَدِخْ وَكِنْ مَعَ جَمَاعَةٍ
لَعَلَّ نَحْوًا مِنْ نَوْبِ خَيْبَتِهَا. وَمِنْ حَمَلٍ أَوْ زَارٍ يَوْمَ النَّدَامَةِ
وَحَدِّحْ كَمَا تَجَلَّى عَلَيْكَ شَيْئُهُ. وَكِنْ قَابِلًا بِاللَّهِ مَنِ تَصِيحَتِي
وَلَا تَنْظُرْ لِلنَّظْمِ وَأَنْظُرْ لِسِرِّهِ. وَلَا تَسْتَفْزِ السِّرَّ وَأَسْرِ قَصِيدِي
وَسَاحٍ لِمِثْلِي هُوَ عَارِضُ بَصْفَةٍ. وَلَا تَنْتَقِدْ وَأَنْظُرْ لِعَيْنِ الْحَبَّةِ
وَكِنْ سَأَلْتُكَ عِنْدَ رَوَاكِ زَلَّةً. وَكِنْ ذَا عِيَالٍ يَا لِمَا زُورَةٍ
وَأَسْأَلُ رَأْيَ إِنْ يَمُنَّ لِعَفْوِهِ. لَعَارِهَا مَعَ سَامِعٍ بِرَوَيْدَةٍ

١٢٨
كَذَا تَأْخُذُ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعُهُمْ. وَيَمْنَحُ عَفْرَانَا الَّذِي وَحْيِي
وَنَاطِمَهَا عَبْدٌ لِرَحْمَتِ خَائِفٍ. مِنَ الذَّنْبِ وَالْمَقْصَرِ فِي طَوْلِ مَدَّةٍ
وَيُدْعَى الدُّشُوقُ وَالْمَحَبَّةُ لِدِينِهِ. وَمَنْشَاهُ بِالسَّامِرِ طَبِيبَةٍ
فِي اللَّهِ يَا لِقَسِي بِنَظْمِكَ فَاغْوِي. وَلَا تَوْعِينِي فِي ضَلَالٍ أَوْ هَرِيَةٍ
وَلَا تَفْعَلْ بِالْمَحْذُورِ لَا تَتَّبِعْ الْهَوَى. فَمَا زِلْتُ نَفْسِي هَوَاهَا تَوَلَّتْ
وَيَا لِقَسِي نَفْسِي مِنْ اللَّهِ فَاغْوِي. فَلَا أَبَدَ مِنْ غُرُوبِهِ وَوَقْفَةٍ
كَفَايَ كَهَانِي مَا حَمَلْتُ مِنَ الْأَشْيَاءِ. وَأَعُوذُ بِكَ لِي حَمَلْتُ قُوَّةَ طَائِفَةٍ
فِي اللَّهِ يَا لِقَسِي إِلَى اللَّهِ فَارْجِعِي. وَلَا تَقْطَعْ نَارِي رَاحِمِي
وَلَا تَسْأَلِي مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ذِي الْغِنَاءِ. فَلَئِنْ طَرَفِي إِلَى يَدَيْكَ لَتَنِي
وَأَيَّالٍ رَجَوَانِ أَكُونُ مُسَاحِكًا. بِمَا كَانَ مِنْي فِي الصَّبَا وَالْكَهُولَةِ
وَلَيْسَتْنِي فِي حَيَاةٍ وَمَيِّتًا. وَلِيَهْمِي التَّوَحُّدُ سَاعَةً مُقْصِيَةً
وَيَدِّحْنِي الْفَرْدُوسَ مَعَ فَرْقَةٍ. بِعِزِّ حَسَارَتِ ذَاكَ سَوْدٍ وَمَيْتِي
وَأَحْسَنُهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ دَائِمًا. وَأَسْأَلُهُ لَطْفًا وَجْهًا لِفَاكِي
وَأَنْزِلِي صَلَاةَ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ. عَلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ خَيْرِ شَلَاةٍ
وَحِينَ نِيَّ جَابًا لِحُجَّتِي مُعَلَّنًا. وَحِينَ نِيَّ جَابًا مِنْ حُرِّ عَصْبَةٍ

وَأَفْضَلُ مَنْ صَلَّى وَصَامَ وَزَعَّرَا . وَأَعْظَمُ مَنْ لَبَّى نَحْجَ وَعَمَرَا .
 وَأَبْصَحُ خَلْقِ اللَّهِ لِلْخَلْقِ مَبْلَغًا . رِسَالَةَ صَدَقَ بِهَا لَهَا مِنْ رِسَالَةِ
 وَأَعْرَفُ خَلْقِ اللَّهِ بِاللَّهِ رَبَّهُ . وَأَقْرَبُ مَنْهُ إِلَيْهِ تَخَشُّعًا
 وَأَبْصَحُ خَلْقِ اللَّهِ وَاللَّهُ حَصَّةً . بِفَضْلِ خَطَابِ الْكُتُبِ وَحِكْمَةِ
 وَأَعْبَدُ خَلْقِ اللَّهِ مَعَ وَصْلَةٍ لَهُ . وَأَكْثَرُ مَنْ جُودًا وَأَكْبَرُ رُبَّةً
 مُحَمَّدًا الْمَدْعُوَّ أَحْمَدَ مُجِيًّا . لَا مِثْلَهُ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَرَوْعَةٍ
 وَمَا خَافَ هَادٍ مَوْثِقًا مُوَالِيًّا . رَوْفَ رَحِيمٍ خَاتَمَ لِلنَّبِيِّ
 وَلِسْرَاطَةٍ عَافَتْ ثُمَّ خَاسِرًا . لَيْسَ يَدُورُ رَحْمَةً لِلْخَلِيقَةِ
 وَمِنْ مِثْلٍ مَدْرَ عِبْدَ رَبِّهِ . رَسُولًا إِلَى كُلِّ الْعِبَادِ كَجَمَلَةٍ
 إِلَى قَاسِمٍ وَهُوَ السَّغِيغُ بِمَوْثِقٍ . بِهِ شَابَتْ الْأَطْفَالُ مِنْ عَظَمِ شِدَّةِ
 سِرَاجٍ مُبِيرٍ سَيِّدُ دُورٍ وَسَبِيلَةٍ . لَهُ مَوَكِبٌ مَحْتَالُوا بِسُجْدَةِ
 يُعْبِطُهُ فِيهِ الْخَلَائِقُ كُلُّهَا . وَتَأْتِي إِلَيْهِ زُمُرٌ لَعْدُزْ مَرَّةً
 فَتُسْفَعُ فِيهِمْ وَهُوَ أَكْرَمُ سَائِعٍ . شَفَاعَتُهُ الْعَظِيمُ الْعَظِيمُ وَجَاهَةٌ
 فَتَأْتِيهِ مِنْ عِبْدٍ رَفِئِ ذُرْوَةِ الْعِلَاقِ . وَحَلَّ مَقَامًا عَنِ الْكَيْفِ جَلِيلَةٍ
 وَتَأْتِيهِ مِنْ عِبْدٍ رَأَى إِلَهَ جَهَرًا . خُصُوصِيَّةً مِنْهُ لَهُ بِمَنْزِلَةٍ

١٢٩
 وَتَأْتِيهِ مِنْ عِبْدٍ سَمَاعِ عَزْوَ قَدَرِهِ . هُوَ الْغَايَةُ الْعَصْوَى وَغَيْرُ الشَّرِّ
 مِنْ ذَا إِضَاهِي فَضْلَنَا وَنَبِيَّنَا . هُوَ الْمَلَكُ وَالْمُحِبُّ مِنَ حُرِّيَّةِ
 وَمِنْ ذَا إِضَاهِي فَضْلَنَا وَنَبِيَّنَا . هُوَ الْإِلَهِ الْعَظِيمُ وَسِرُّ الْحَقِيقَةِ
 وَمِنْ ذَا إِضَاهِي فَضْلَنَا وَنَبِيَّنَا . هُوَ الْحَرُّ فِي جُودٍ وَكَثْرَةِ الْقُوَّةِ
 وَمِنْ ذَا إِضَاهِي فَضْلَنَا وَنَبِيَّنَا . هُوَ الدُّوْحُ فِي أَرْوَاحِ قُلُوبِ النَّبِيِّ
 وَمِنْ ذَا إِضَاهِي فَضْلَنَا وَنَبِيَّنَا . لَهُ مَخْرَاجُ قُوَّةٍ وَحَصْرُ وَعْدَةٍ
 وَمِنْ ذَا إِضَاهِي فَضْلَنَا وَنَبِيَّنَا . عَلَى اللَّهِ أَكْرَمُ مِنْ جَمِيعِ الْخَلِيقَةِ
 فَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ وَبِىَ مُسَلِّمًا . صَلَاةً وَسَلَامًا بِغَيْرِهَا يَدٍ
 وَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ وَبِىَ مُجْتَلَا . لَدَارُ حَيْثُ مِنْهَا بِسَعَادَةٍ
 وَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ وَبِىَ مُعْظَمًا . لَقَدْ رَجَيْتُ بِالْوَفَارِ وَهَيْبَةٍ
 مَعَ الْأُولَى وَالْأَصْحَابِ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ . وَتَأْتِيهِمْ فِي الدِّينِ مِنْ أَهْلِ رِغْفَةٍ
 وَكَانَ حَتَمًا لِلْعَظِيمِ فِي يَوْمِ حَشِيَّةٍ . وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ عُدَّةً
 لِعَامِ ثَمَانٍ لِعَدِّ تِسْعِ مُضَافَةٍ . إِلَى مِائَةِ تَعْدِي إِلَى خَيْرِ مَجْدَةٍ
 بِمَضْرَعِ اللَّهِ تَضَرُّعًا لِيَكُنْهَا . وَابْنُ الْأَمْنِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ
 وَحُسْنِ الْهَمِّ فِي الْأُمُورِ مَدْرُوكٍ . وَلَنْ يَكِلَ جَادَ فَضْلًا بِرَحْمَةٍ

وَأَحْوَالُ الْأَبْلَهَةِ خَالِقِي • وَقُوَّتُهُ أَمْنِي وَحَفَظِي وَتَوَكَّلِي
وَسُحْرَانِي وَبِيْ ذِي الْحَلَالِ وَعِزَّةِي • وَالطَّافَةِ تَائِي دَوَامًا بِسُرْعَةٍ



لِلْمَعَادِرِي

عِدُونِي بِوَصْلٍ مِنْكُمْ يَا أُجْنَبِي • نَدَاؤُهُ أَبَدِي سَقَمِي فَأَسْتَمِ أَطْبِئِي
وَأَنْتُمْ شِفَاءُ الْمُبْرَحِ وَالِدَوَا • وَسُؤْلِي وَقَصْدِي فِي سَقَامِي وَصِحَّتِي
وَدِينِي وَدُنْيَايَ وَشَرْعِي وَمَدِينِي • وَسَيْكِي وَحُجِّي وَالطَّوَافِ وَغُرَّتِي
وَرُوحِي وَجَمَانِي وَسَمْعِي وَنَاطِرِي • وَرَحْمِي وَرِسَالِي وَنَارِي وَجَنَّتِي
وَحَيْثُ تَوَجَّهْتُمْ تَوَجَّهْتُ خَوْكُم • وَأَنْزَلْنَاكُمْ نَهْوَ قَبْلَتِي
وَأَنْتُمْ عَلَيَّ مَرَّةً مَرَّةً حَبَابِي • وَجَلْمُ دِينِي وَفَرْصِي وَسُنَّتِي
وَلِي فِيكُمْ يَا أَهْلَ رَامَةِ مِنْكُمْ • غَرَامُ نَهْوَ الْقَائِمِ يَوْمَ وَقْفَتِي
وَصَبْتُ مِمَّا الْقَاهُ فِي شَرِّ حَبْلِكُم • وَأَنْتُمْ رَجَائِي فِي رَحَائِي وَشَدَائِي
وَلَعْدِي بِكُمْ عَذْبٌ وَفَقْرِي بِكُمْ غِنَى • وَأَنْتُمْ دَوَادِي وَسُؤْلِي وَبُعْنِي
تَشْفَعُ مِنْ دِينِي إِلَيْكُمْ يَعْزُوكُم • بِفَقْرِي بِذِي الْكَسَارِي يَعْزُوكُم
بِمَالِحٍ مِنْ تَرْقِ الْأَنْبَرِ فِي السَّرَى • عَلَى قُضْبَانِ الْبَانِ حُجَّ الدَّجَنَةِ
بِمَا فِي بَعْضِ الْحَيْفِ مِنْ كُلِّ بَعْدَةٍ • عَسَى تَدْنُو أَبَا الْوَصْلِ قَبْلَ الْمُنِيَّةِ
سَأَلْتُ حِمَاةَ الْعَيْسِ يَا رَبِّ بَلِّغُوا • سَلَايَ لَا حَبَابِي وَارَكِي خَبَّتِي
وَقُولُوا لَهُمْ عِنْدَ الْعُدُومِ عَيْدِي • يَوْمَ حَمَامِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَمَاعَاقِدِي عَنْكُمْ سَوَى سُوحُفِّي • وَقَدْ حَلَّتْ بِالْعَدَايَةِ الْمُنِيَّةِ

مَتَى يَا أَهْلَ الْحَيِّ بِالْوَصْلِ سَمِعُوا ، وَأَحْظَى بِكُمْ قَبْلَ الْمَاءِ بِرُورَةٍ
وَجَمْعًا دَارَهَا السَّهْلَ جَائِعٌ ، وَتَكَلَّمَ ذَاكَ الْيَوْمَ بِالْعَرَبِ فَرَحِي
وَيَنْفَكُ قَبْدِي عَنْ مَشِيرِي لِحَيْكُم ، وَتَبْلُغُ نَفْسِي مِنْ مَتَى كُلَّ مَنِيَّةٍ
بِيَتْرِبُ قَصْدِي أَنْ أَكُونَ بِتَرْهَابَا ، أَعْقَرُ حَذِي قَبْلَ سَكَايَ تَرْهِي
وَبِالْأَدْنَى مِنْهُمْ بِالْمَسِيرِ لَعَجَلُوا ، عَسَى يَا بَنِي التَّوْبِيعِ بَعُودَةٌ
بَسْلَعُ بِنَجْدٍ بِالْعَقِيقِ حَاجِرًا ، بِوَادِي قُبَا بِالرَّهْمَنِ بِطَيْبَةِ
بِوَادِي زُرُودٍ بِالْقَبَابِ رَامَةٍ ، بِظُلِّ أَشْجَلَاتٍ اللَّغَى بِالْقَيْبَةِ
مَحْرَمَةٌ أَيَّامُ مَضَتْ وَلِيَالِيَا ، لَنَا مِنْكُمْ فِي نِعْمَةٍ وَمَسْرَةٍ
بِيَتْرِبُ قَصْدِي أَنْ أَكُونَ بِتَرْهَابَا ، أَعْقَرُ حَذِي قَبْلَ سَكَايَ تَرْهِي
وَتَنْظُرُ عَيْنِي لِلْمَقَامِ وَمَا حَوِي ، وَمَا حَقَّقَهُ مِنْ نَوْرِ جِبْرِالِيَّةٍ
وَالْتَمَّ ذَاكَ الْقَبْرِ مِنْ لَعْدِ صَمَدِهِ ، وَاشْكُوا الْحَزْنَ الْخَلْقَ دَنِي وَرَلِي
بَنِي رَقَائِقِ الْبَرَقِ لِرَبِّهِ ، إِلَى قَارِ قَوْسِ حَوِي كُلِّ رَسْمَةٍ
وَنَادَاهُ أَقْبَلْ يَا حَبِيبِي وَلَا تَخَفْ ، فَانْتَ جَبِي فِي الْإِلَهِ نَامَ وَصَفَوِي
خَلَقَكَ مِنْ نَوْرِي وَاسْمِي قَرْنَتُهُ ، بِاسْمِكَ كَيْ تَدْعَى لِكُلِّ وَسِيلَةٍ
وَنَلْتَ مَقَامًا لَمْ يَنْلَهُ مُقَرَّبٌ ، وَأَعْطَيْتَ يَوْمَ الْحُسْنِ جَاهِي وَرَعِي
وَعَرْشِي وَكَرْسِي وَلَوْ حَيَّ خَلَقْتَنِي ، لَا جِلْدَ بَاطِنُهُ وَنَارِي وَجَنِّي

فَسَلَّ

فَسَلَّ لَعَطُ وَاشْتَعِ أَنْتَ خَيْرُ مُشْتَعٍ ، فَقَالَ لَهُ يَا رُبَّ اسْمَاكَ أَمَتِي
مِنْ النَّارِ عَتَقَا يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي ، فَهُمْ مُصْعَقَانِ قَالَ فَاشْفَعْ وَرَحْمَتِي
لَهُمْ سَبَقَتْ مِنْ قَبْلِ خَلْقِي لَا دَمِيرٌ ، لَا جِلْدَ يَا مُجْتَنِدًا فَاشْكُرْ لِنِعْمَتِي
تَطَقَلْتُ فِي مَدْحِي حَنَابَ مُحَمَّدٍ ، وَارْجُو بِمَدْحِي فِيهِ لِحَيِّ حَظِيئَتِي
وَأَسْمَعْ حَقًّا يَا مُحَمَّدُ لَا تَخَفْ ، فَانْتَ مَعَ الْمَدَاحِ لِي خَيْرُ مَرَّةٍ
وَصَلَّ عَلَى الْمُخْتَارِ يَا رُبَّ دَائِمَا ، مَدَامَا سَرَى رَكِبَ الْحَجَارِ الطَّيْبَةِ

عَبْرَةٌ

أَدَاكَانَ حَصِي حَاكِمِي كَيْفَ أَصْنَعُ ، لَمَنْ أَشْتَكِي حَالِي لَمَنْ أَتُوجِّعُ
عَوَامِي عَزَمِي وَهُوَ لَا شَكَّ قَاتِلِي ، وَكَمْ ذَا الْمُرَامُوهِي أَذَلُّ وَأَضْعَفُ
أَبَاحَ دَمِي مِنْ الْمَلَامِ مِنْ أَجْبَةٍ ، فَقُلْتُ وَقَلْبِي بِالْجَوِي تَبْقَطُ
وَمَوْعِي شَهُودِي أَنْ قَلْبِي تَحْبُثُهُ ، وَحَقُّ الْهَوَى عَنْ جِهَةِ لَسْتِ أَرْجِعُ
وَقَلْبِي بِهِ فِي الْحَبِّ أَصْبَحَ هَائِمًا ، وَلَمْ يَجْلُ قَلْبِي مِنَ الْوَجْدِ نَوْعُ
وَرَامَ سَلَوِي عَنْ هَوَاهُ عَوَاذِي ، فَعَلْتُ دَعْوِي لَسْتِ أَصْغَرُ وَأَسْمَعُ
أَنَا الْمُحْرَمُ الْمُحْتَضِي الْمُسْتَمِ فِي الْهَوَى ، وَفِي حَيْدِهِ نَمُّ الْبُوشَاةِ وَشَفَعُوا
وَقَالُوا الْقَتْلُ فِي الْحَبِّ لَا شَكَّ هَاكُنَا ، فَقُلْتُ دَعْوُهُ كَيْفَ مَا شَاءَ يُجِئُ
وَلَوْ عَلِمُوا مَا بِي مِنَ الْوَجْدِ وَالْعِلَالِ ، لَرَفَعُوا الْحَالِي فِي الْهَوَى وَتَوَجَّعُوا

سَقَانِي سَجِيًّا مِنْ حَمِيًّا سَرَابِي ، فَنُطِبْتُ بِهَا وَالْكَاسُ بِالْبَرَاكِ تَنْزَعُ
وَمِنْ لَشَوْنِي بَاحْتِ مِنَ الْجَدِّ عِبْرَتِي ، بِمَا فِي قَوَادِي وَالْحَشَا شَتَّى مُودَعُ
وَاصْبَحْتُ كَالْمَحْنُونِ فِي رِيِّ عَامِرٍ ، بَلِيْلِي وَمِنْ وَجْدِي أَهِيْمُ قَاصِرُ
فَلَوْ زَارَنِي فِي النَّوْمِ طَيْفٌ خِيَالِي ، لَكُنْتُ لَطْفًا مِنْهُ أَرْضِي وَاقْنَعُ
يَبْلُغُ بَعْدُ وَالْبَدْرُ حُسْنَ جَمَالِهِ ، وَاصْبُو مِنْ شَمْسِ الصُّبْحِ حِينَ تَطْلُعُ
نَبِيُّ الْهَدْيِ خَيْرُ الْإِنَامِ مُحَمَّدٌ ، لَهُ كُلُّ أَمْلَاكِ السَّمَوَاتِ تَخْفَعُ
لَهُ مَجْرَاتُ لَيْسَ تَخْصِي وَقَدْرُهُ ، عَلِيٌّ وَفِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَرْقَعُ
رُوفٌ وَجِيْمٌ كَحُسْنِ مَنَافِعِهِ ، مُطَاعٌ أَمِينٌ فِي الْخَلَائِقِ لَسِيْفُ
لَعْدَافٍ كُلِّ الْخَلْقِ فِي الْجُودِ وَالْعَطَا ، وَمِنْ كَعْدَةِ نَحْرِ الْمَكَارِمِ يَبِيْعُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَا حَافِظَ بَارِقٌ ، وَمَا سَاوِي حَادٍ بِالْبَيَاقِ يَبْلُغُ
وَالْآخِرُ

وَحَقُّ حَقِّكَ بِأَذَى الْجُودِ وَالْكَرَمِ ، وَحَقُّ مَا لَكَ مِنْ جُودٍ وَمِنْ كَرَمٍ
لَا زِلْتَ أَقْرَعُ بِأَيَّانَتِكَ فَاتِحُهُ ، وَلَوْ تَعَاظَمَ بَيْنَ الْخَلْقِ مَحَبَّتِي
فَإِنْ قَبْلَكَ مَنْ عَفُوٍّ وَصَفِيٍّ ، وَإِنْ طَرَدَتْ لِبَفْسِي فَلَيْتَ لَا تَلِي
تَفِي عَلَى الْمَاءِ ذَلَالًا وَقَرَعِي طَمَعًا ، كَمْ لِلْمُهْمَنِ مِنْ فَضْلٍ وَمِنْ نِعَمٍ
يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ الْمَطَاعُ وَمَنْ ، بِجُودٍ قَبْلَ سُؤَالِ الْخَلْقِ بِالْكَرَمِ
لَا تَدْخُلُ النَّارَ عِنْدَ أَجَائِعِهِ ، مِنَ الْخَطَايَا عَلَى تَوْبٍ مِنَ الذَّمِّ

حَاشَا جَلَالَكَ تَخْزِي مِنْ شَهَادَتِهِ ، يَا نَكْلَ اللَّهِ حَقًّا بَارِي السَّمِ
مُهَيِّمِي مَا لَكَ مِنْ مَوْلَايَ مُعْتَدِي ، مَبْصُورِي مِنْ غَايَةِ الْعَدَمِ
عَشِيَّ أَقْلَبِي أَجْرِي مِنْ عَذَابِ لَطْفِي ، بِحَقِّ جُودِكَ لَا يَهْوِي لَهَا قَدْرِي
وَصَلِّ مَا لَا حَافِظَ بَارِقٌ ، وَعَصِدَةُ الصُّبْحِ تَنْفِي عَنْكَ الظُّلُمُ
عَلَى النَّبِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِنَا ، مُحَمَّدٍ لَبْدٍ وَخَيْرِ الْعَرَبِ وَالْجَمِّ
عَمَّ لَا بَرَّ إِلَّا الْغَارِضُ

هَيَّا لِمَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ حَبِيبُهُ ، وَلَوْ أَنَّ نِيرَانَ الْغَرَامِ نَدِيْنُهُ
وَطَوْنِي لِقَلْبَابَتِ سَاكِنِ سَرَمٍ ، وَلَوْ غَادَ عَنْهُ الْغَدُ وَقَرِيْبُهُ
وَوَاهَا الْمَطْرُودُ عَنْ الْبَابِ مُبْعِدٍ ، لَعَدُّ صَاقٍ فِي هَذَا الْوُجُودِ حَبِيبُهُ
وَمَا ضَرَّ صَبْتُ أَنْ يَمِيتَ وَمَالُهُ ، نَصِيبٌ مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ نَصِيبُهُ
أَيَا غَايَةَ الْأَمَالِ مَنْ أَنْتَ حَسْبُهُ ، وَكُلُّ مَلَايِكَةٍ لَسِيْنُ طَبِيبُهُ
وَمَنْ تَكُنْ رَاضٍ عَنْهُ فِي طَيِّ عَيْبِهِ ، فَمَا ضَرَّ وَاللَّهُ مِنْ سَيِّئِ عَيْبِهِ
عَبِيدُكَ فِي بَابِ الذَّلَالِ وَاقِفٌ ، إِذَا لَمْ تَجِبْهُ أَنْتَ مَنْ ذَا حَبِيبِهِ
فَقَبْرٌ مِنَ الْأَعْمَالِ أَنْتَ غِنَاؤُهُ ، عَلِيلٌ مِنَ الْأَثَامِ أَنْتَ طَبِيبُهُ
عَرَبٌ عَنِ الْأَوْطَانِ يَبْكِي بِذَلَّةٍ ، وَهَذَا ذِاقُ طَعْمِ الذَّلَالِ الْغَرِيبِ
وَحَقِّكَ مَنْ لَا ذِاقَ جَبَلٍ مَبِيتٌ ، بِحَقِّ عَلَيْهِ نَدْبُهُ وَحَبِيبُهُ
سَالِكٌ يَارَبُّ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ ، بِمَنْ هُوَ مُحِبُّونَ وَأَنْتَ حَبِيبُهُ

تُسْقَعُهُ فِينَا يَا إِلَهِي بِحَاجِدِهِ • وَلَسْتُ كُنَّا جَنَاتٍ عَدَنَ قَرِيبَةً
قَالَ لِمَا جَاحَ الْأَمَامُ السَّائِعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَشَرَعَ بَنَ طُولُونَ
لَسْنَا دِي الْمَكْسُ مِنَ الْحَاجِ فَشَكُّوا ذَلِكَ لِلْأَمَامِ السَّائِعِي رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ فَانْشَأَ يَقُولُ — **هَذِهِ الْأَبْيَاتُ**

وَرُبَّ ظُلُومٍ قَدْ كُنْتُ لِحَرْبِهِ • فَأَوْقَعَهُ الْمَقْدُورَ رَايَ وَقُوعَ
وَمَا كَانَ لِي الْأَسْلَاحَ تَرْكِعَ • وَادْعِيَّةً لَا تُنْقِي بَدْرُوعَ
وَهِيَهَاتَ أَنْ يَجُوءَ الظُّلُومَ خَلْفَهُ • سَهَامٌ دَعَاءٍ مِنْ قَسِيٍّ رُكُوعَ
مُرْكُشَةٍ بِالْهَدَبِ مِنْ حَقْنِ سَاهِرٍ • مَنْصَلَةٌ أَطْرَاقَهَا بِدُرُوعَ
فَبَلَغَ ذَلِكَ بَنَ طُولُونَ لِحَاجَةٍ إِلَيْهِ مَكْتُوفَ الرِّاسِ حَافِي الْقَدَمِينَ
وَأَسْتَعْفَنُ مِمَّا فَعَلَهُ وَابْطُلَ ذَلِكَ الْمَكْسُ وَخَافَ مِنْ دَعَائِهِ فَانْهَ
كَانَ مَجَابِدَ الدَّعْوَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ •

وَقَالَ لَعْنُ ⑤

سَلَّ الْبَرْقَ عَنْ نَجْدٍ وَعَنْ عَرَافَاتٍ • وَعَنْ لَيْلَةٍ بَيْنَا بَزْدَ لَعْنَاتٍ
وَبَلَغَ سَلَامِي مَسْجِدَ الْحَيْفِ مِنْ مِيٍّ • فَتَمَّ مَقِيلِي بِالْهِنَا وَمَبَايِي
وَأَلَسَّ الْمَسْعَى وَمَرُوءَةً وَالصَّفَا • سُؤَالُ مَسُوقٍ سَاكِبِ الْعَبْرَاتِ
إِذَا لَمْ أَكُنْ خَلْفَ الْمَقَامِ مُصَلِّيًا • أَشَاهِدُ مَنْ هَوَى فَوَاحِشِي
وَأَسْقَى بِكَاسَاتٍ مِنَ الْحُبِّ مُتَرَعِّيًا • أَدِيرِي عَلَيْنَا يَا سَعَادَ وَهَائِي

الهي

إِلَهِي حَقَّ الطَّائِفِينَ بِكُفَّةِ • حُرْمَةً مِنْ لِبَاكِ فِي عَرَافَاتِ
حُرْمَةً قَوْمٍ فَارَقُوا فِيكَ أَهْلَهُمْ • وَحَاوَلْ شَعْنًا مِنْ رَبِّي الْعُلُوفَاتِ
أَجْرًا مِنَ الْبِرِّ وَأَغْفِرْ تَوْبَتَنَا • نَفِي الْحَدِّ مِنْ دَمْعِي جَرَّتْ عِشْرَاتِي
وَصَلَّ إِلَهِي كُلَّ وَقْتٍ وَسَاعَةٍ • عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُحْفُوفِ بِالْبَرَكَاتِ

عَبْرَ مَبَايِعِهِ

أَوْ مَبِيزَ بَرْقِ بَوَائِدِ الْغَيْدِ أَمِ لَمَعَتْ • سَبَبُوقِ الْحَاظِ أَرَامَ بَدْرُوعَتِ
أَمِ اشْرَقَ الْبَدْرُ مِنْ تَحْتِ الْعَمَامَةِ أَمِ • شَمْسُ الْهَارِ لَنَا بِاللَّيْلِ قَدْ طَلَعَتْ
أَمِ اسْفَرَّتْ خُودُ عَنْ وَجْهِ بَر_اقَتِهَا • فَضَاءُ فَضَا الْجَمِيِّ لَهَا هَارُوعَتِ
خُودٌ قَدْ اسْتَمْتَتْ بِالْحُسْنِ مَا ابْتَسَمَتْ • أَلَا عَلَيَّ وَسَمْتُ سَمْتًا إِذَا ارْتَفَعَتْ
غَادًا إِذَا مَا انْتَشَبَ وَأَنْ رَنَتْ قَتْلَتِ • أَنْ مَا جُنْتُكَ جُنْتُ أَنْ دَاغَمَتْ
أَنْ خَادِلًا لِحَدَلَةٍ إِذَا قَاتَلَتْ قَتَلَتْ • أَنْ عَاقِدَتُ عَصِيَّ مَتَانٍ بِالْعَبْرَاتِ
بِأَلْبَعْنَاهَا الرُّوحَ مِنْ بِي الْوَصَالِ عَلَى • أَجَابَةً وَقَوْلَ بَيْنَا وَقَعَتْ
وَلَعْدًا مَا بَايَعْتَ صَارَتْ تَقِيلَتْنِي • وَأَمْعَنْتُ فِيَّ بِالْقَلْبِ وَأَطْلَعَتْ
وَلَرَدَّتْ ثَلَاثِي يَا أَخِي رَأَيْتُ • كَيَاةَ نَارٍ بِي وَسَطِ الْعِلْمِ قَدْ جَمَعَتْ
فَأَصْنَحْتُ بِعِجْهَا سُرْعًا وَقَدْ غَدَرْتُ • مِنْ لَعْدٍ مَا اسْتَبَشَرْتُ رُوحِي بِأَطْلَعَتْ
قَالَ رَدَّتْ لِعَيْبٍ فَبَكَ قَلَّتْ لَهَا • نَبْرَانُ هَجْرِكِ وَاللَّهِ الَّتِي صَنَعَتْ
وَاللَّهِ يَا لِي مَقِيلٍ عَنْ شَرَايَ وَلَوْ • بِالْهِنْدِ وَإِنِّي رَأَيْتُ الْيَوْمَ قَدْ قَطَعَتْ

فقلت سيري الى القاضى معى فحكمت **و** ميثله راسها عجبا ومارمعت
وقالت القاضى لم يحكم على اياها **م** غفل البان بل اعناؤه الخضعة
ليسطوتى وهم في الحكم طوع يدي **و** ولو قصنت على ايديهم انقطعت
فقلت لا يد من سيري له فعدت **م** معى ولا قدمت خوفا ولا الجوع
حتى دوننا من القاضى فقام لها **ب** بالحواف برعد بل احواله الخيرة
فقبل الايدي منها قبل ارجلها **و** فوق مضيت قاضى الحب قد طلعت
وصار بين يديها وايقار مننا **م** فعلت ههنا زان دعوى قد سمعت
وقلت قاضى الاحكام ممالك قد **م** نصبت من يديها وهى قد رفعت
فقال يا جاهل المملوك نايها **و** وكل قاض على الدنيا بما وسعت
رضاتها في الهوى بل وقهم ملكة **و** لو اراد فمبيع الكل ما منعت
فصوتوا لها عند خصمي ترى حلي **ال** اليوم في حكم الجور قد تبعث
فقالنا سبحن الم اجر ك اني قد **م** ملك كل قضاه في الهوى شئت
فبادرت رسلها بخوى تدفعني **ل** نحو سجن النوى والعين قد عرت
فاسلموني الى السجن اذ خلني **ف** في سجنها وعلى ابوابه اندفعت
بعيت في السجن منسيا ولا احد **م** من سجن محرانا ايديهم لي اقلعت
ولست ارجوا مجيرا الى خلصني **س** سوى المليم الذي انواره سطعت
محمد المحسن البر الدوف ومن **م** من راحته مياه الارض قد

١٥٢
بدرا اذا سار في حر ظلاله **م** غمامة طولها عشر اذ اذ رعت
وعرضها مثلها والارتفاع كذا **و** وكلها بالذراع الهاشمي الجمعت
وذا ذراع بمصرى الذراع اتي **و** ونصف نصف كذا الحاسبون وعنت
بالنور لا رب الا الله ملكته **ف** فوق الغمامة والاركان قد رفعت
وعبر خير الوري ما طلعت ابد **م** خير الغمام وكافور به شغفت
ان سار تحت واها معه صاحبه **م** لم تدرا الا الذي من اجله صنعت
وكم لخير الوري اظها ر معجزة **م** من اجلها الحزن الكفار والجمعت
لما بلغ بالمدح حصرا بل اقول عسى **م** فهو من مؤن اذا كاس القنا جوعت
وابتغى بمدح الهاشمي عدا **م** شفاعته منه من نار اذا الفعت
يا محسنا شفاعة في المشي عدا **و** والطف اذا زلزلت وارحم اذا وقعت
خوف العبيد عبيدا واجز والدة **و** وامة بجان ارضها الشعت
وسن الى فكري فتحا تعان به **م** في كل نظم وفي شرا اذا سمعت
واصل في طالها وابل مداحه **م** اذ لم تكن رب ترضاها ما صنعت
والعصاة وتسلها يقارنها **م** الى الذي فيه انوار البها جمعت
واله وجميع الصحت ما ضحك **م** بروك حل بكاسح اذا سمعت
وقمعه الرعد في جوا اليسار لها **و** وما صنع ههنا الا اذا سمعت

مبايعة اخري

سألت من الطبيب عن الدوالي . فقال ارقب دواليك الدوالي
فقلت ومد معي دال وميم . فحذر فوق خائهم ثم دال
بحقك يا طبيب ارفق بقلبي . ودأويني فما لي فيك ما لي
خفيت صني وعوادى اتوني . فلم يبر جمعهم الا حيا لي
وعيني طلعت نومي ثلاثا . وما لي في الدوالي من دوالي
ولكن الدوالي من فتاة . رقب حضرها والردى على
فتاة فتنت قلبي بعتر . فبأله من قات ودال
تغنني العوادل في هواها . فما العوادل فيها وما لي
طبا الحاظها شهرت لفتلي . وقد برزت لحزني في المجال
طلبت الوصول منها ابعديني . وقالت لا سبيل الي وصالي
وقالت تنبغي مني وصالا . فجد بالروح كي تغنم وصالي
فقلت لها وهل يرضيك هذا . وانجواك على لكي ولا لي
وارضى من هواك ببذل روجي . وبعد الروح ارضيني بما لي
تعاقدنا على هذا بهذا . ولا دافع لها ابدا ولا لي
واحضر الشهود وقلت هذا . اناكم من حلال في حلال
عسى ولعلكم ان تشهدوا لي . وثاني من فعالي منعاني
وقمنا في سدور وابتهاج . وقلبي من صروف الدهر خالي

١٥٥
رايتني مقبلا ابدت صدودا . وصاغت ان وصلي الان غالي
فقلت لها غدرتيني فقلت . مشبك عند عقدي ما بدلي
تاذهب لا تغف يوما بذكرى . فانك لست تدعي من رجالي
تعاطينا قال الامير منيا . لغاضي الشرح تسمع ماجرالي
تداعينا بمجلس **شاذلي** . وقلت لعل هذا ان يدري
فقال ايتني خصمك في رسول . ووقع دعوة تحسن بيالي
فارسلت الرسول لها وقلبي . من السرح في قبل وقال
فقال لها السلام على فتاة . من الله المهيمن ذي الحلال
طلبت الان من شرح شريف . وجيتك يا بدعة بالجمال
فقلت طاعة مني وسمعا . لغاضي الشرح يار من الفعال
وقامت صلحت ما كان منها . وجات وهي تحظر في دلال
تميس وتشتي خيرا وعجبا . وترنوا باللو احط كالغزال
وقالت لي ادعي فتيت لما . وانت الوجه مشرك كالهلال
فقلت لي ادعي لا تحسن مني . وقاضي الشرح يسال عن سوال
وقفت بذلة لما رايتني . واطرو ساعة ثم انتما لي
فقلت له الرشامني ميتين . من الذهب المصنفي ان صفا لي
اطالب هذه بتلاف روجي . وتبديري عليها جل ما لي

ولم تعطف على ومقي بوصول . وصرت كما ترى في سوء حالي
 فقال لها اهل لك من وكيل . والا فاجواب عن السؤال
 جوابك صريحه بحسن لفظ . ليسمع شاهدي وشهد لي
 فقالت قلت لدعوى وما في . يمينه ويجعلها قبالي
 وهذا لم يكن ما قال حقا . وان الحق في المال ما لي
 ولي دين مستطور عليه . اروم وقاه قبل انفضالي
 فان وافا فذاك القصد منه . والا فهو في سجن اعتقالي
 سجنتم سجنها لما رمتني . وصرت مقيدة في سوء حالي
 وها انا في عقاب السبع حتى . يحيني الضر من مولى الموالي
 شكوت لها الذي اعاه منها . فقالت وهي في بيت الحداد
 الخلف بالطلاق البت امّا . وشغف الشعر في وقت الكراي
 ولم يمسن ميمتك سجن في . ولا قبلت خالي وقت خالي
 فقلت لها واطلب بعد هذا . ركاه الحسن منك ولا ابالي
 فقالت كف عن طلي وال . صغعتك باليمن وبالبشال
 طلبت الحنبلي وقد سيري . ليقطع ما تروى من جدال
 اتيناها فاجلسها اليه . وصرت موخر بين الموالي
 فقلت له في الدعوى عليها . عساها ان تروى لصنع حالي

فقال حلت انك في رضاها . واني عبد ربنا الخيال
 الي الحنبلي حينا للنداء . وقلت عسى لوصولها مالي
 فلما ان راها قام تصبعا . وقال لها الامان
 فقلت له انا المجنون فيها . ولي حق عليها بائصال
 فقالت انت تعلم ان هذا . له حق على فقال مالي
 بذاعلم واعلم ان هذا . نكلى عبد وهذا شرح حالي
 نداعينا بمجلس ما لكي . فابطل ما راه من الحداد
 واصبح بيننا صلحا بليغا . على ان لا على لها ولا لي
 وصلى الله ربي كل وقت . مدا الايام طرا واللبالي
 على المختار خير الخلق جمعا . واصحاب كرام تقرأ

عن بعضهم

. تزيبا باداب وعقل مكاشر .
 . تسمن ريشا بين ياد وحاضر .
 . وان رمت ان ترقى العلم فاعرف .
 . تواضع تكن كالحج للاح لناظر . على صفحات الماء وهو رفيع .
 . وحاذر سيفها جاهلا غير نفسه .
 . وكن عنه معزولا وحنث السنه .
 . ولا تتبع يوما يحطك بحسنه .
 . ولا نك كالدخان يرفع راسه . الى طبقات الجو وهو صريع .

عشر

يا من لهم ملة تعلوا مدا الايد
ها انتم في الوري قصدي ومعتقدي
يا من عليهم مدا الاوقات معتمدي
ما دمت بين يديكم فالهنا مددي والبسط حالي والافراح طوعي
من اجلكم مقلني فالله كم سهرت
ومهجتي باللقا من فضلكم طغوت
ان القلوب بكم طول المدا جبرت
انتم حياتي وان شاهدتكم حضرت وان تعينوا الغيب الروح عن
كم من حدث اتني عن فضلكم وردا
بانكم رحمة للعالمين خلدي
اني نزيديكم ناعجا السعدا
لا غيب الله عني وجهكم ابدا حتى يطيب بكم عيشي الى الابد
ها انتم في الحشا والقلب منكم
قصدي رضاكم واقفي في محبتكم
مالي سواكم واني عبد حضرتكم
انا الفقير اليكم والغني بكم وليس بعدكم حرص علي احد
كم حار من عارف في نعمكم ووطن
وكم كئيب بكم في الحال فنت
من كان عيدكم يوم المعاد امن

ذلي

ذلي لعزكم حق علي وان اصبحتم بين الموالى واحدا العدد
او صافكم بامناء القلب ما الحشرت
نكر انما بكم بالجود قد شرفت
عين لعزكم في الخلق ما نظوت
يا عزة ظهرت في رحمة نشرت علي القلوب لستر الوجه والرشا
من فضل مولي الوري نلتهم ما وركم
يا من حووا كل فضل من بقا بكم
تبارك الله ما اجلي شهابكم
واقيت حضرتكم ارجوا مراحمكم معودا بوقا معنائكم الصمد
نلتنا الامان بكم يا عمدة العلماء
وفي مدا يحكم قد حارت الفهما
يا سادة قدرهم بين الانام سما
منوا علي تخليد الامان كما جدتم علي ما الا كان في خلدي
قلبي ضني بالهوى والسوق قايدة
لنحو ذاك الحماحشا اعانده
من كان عبدا لكم اني اوادده
انتم وجودي ووجودي وواجه لا اعدم الله هذا الجود من مددي
حل السرور بكم يا من هم الخلا
اصحت علومكم للمومنين شفا

رفقا بعبدكم فما أخرفا ،
من كان منكم لكم عبدا علا شرفا ، من لم يكن عبداً لكم في القوم لكم سيد

وقال

يا رب ذكرك في العلوب أراحها ،
وكذا الهوم عن الأنا من أراحها ،
يا من لنا طرق الرشاد أراحها ،
يا من يرى مد البعوض جناحها ، في ظلمة الليل البهيم الأليل
تدعوا الإله بذلة في قعرها ،
وهو العليم بحمدها وبشكرها ،
يا سامعاً لندائها في سرها ،
و يرى نياط عروقها من نخوها ، والمخ في تلك العظام النخيل
شكرت لبرك سبدي من فمها ،
طوعاً وندعوا في المضيق بعجزها ،
يا من يرى أعصاها في لمثها ،
و يرى خير دماها في جسيمها ، منتقلاً من مفصل في مفصل
سهرت وقد نعى الكرى عن جفنها ،
ظفرت من المولى الكريم بآمنها ،
مولا له علم بما في ظننها ،
و يرى أصول عدا الحين بطنها ، في ظلمة الأحشا بعبر تمقل

هجرت لمن هوأه طبت منامها ،
وتلذذت بالذكر في أحلامها ،
يا من يرى منها محل سقامها ،
و يرى مكان الوطى من أقدامها ، وهيجهها في سيرها المستعجل
قد حسنت في الجلال طنونها ،
حمدت وترجوا من الهي صولها ،
مولا يرى حركاتها وسلونها ،
و يرى ويسمع صوت ما هودونها ، في قاع بحر غامق متجدل
سبحان مولا قد علا جبروته ،
وهو الكريم ولا تحده نعوته ،
حتى قد دم دأيم مل كوته ،
لا شيء يشبهه وليس نعوته ، في ملكه مقال حبة خردل
يا من له الأسماء بعز تحدد ،
وحيف بالاطاف كل موحد ،
يا منعما يعفوا ويصنع في غدد ،
اني سالتك بالنبي محمد ، وبما تلاه في كتاب المنزل
فضلاً أجونا من لظى وعذابها ،
يا راحم الثقلين يوم حسابها ،
يا عالماً منها بصدق مثابها ،

فامتن علي ثوبه ينجيها ما كان من في الزمان الاول

يا واحد اخضع الوري لجلاله

وتخير الثقلان في انعاله

جد بالرضى يا منعميا بنواله

ثم الصلاة على النبي وآله ما لاح بحتم للعيون العزل

او هب زح في الوجود بسرعة

او جد ركب في المسير لطيفة

او قام عيد في الدحي مدلية

وعلى الصحابة الف الف تحية ممن تعالى بالوطاء لنا ملي

وقال ايضا

يا رب عبدك في الامور قد استجارك

ولقد دعاك فبالوقاء له تدارك

مولاي ان العبد منتظر جبارك

دوالجاء ينجي جاره فاجني جوارك لا تترك في مضه الاسواق جارك

يا من له فضل نروم جزيله

وله الولاء وفي الوجود سبيله

يا راحما عم الامام جميله

حاشا جنابك ان ينام نزيله حاشا مهابك ان يهان من استجارك

يا من جود بفضله طول الهدا

وله النعا

وله البقا وفي علاه توحد ا

العبد يرجوا ان تقيه من الردا

انصرفوا غوثاه قد عدت الجدا لا قالت فرسان نصرهم انصارك

يا مال صكار نع السموات العلا

وهو اللطيف مخلقه وله الولا

يا منعا يعطي الجزيل تعضلا

يا امر اكرامة الاصناف لا تمهل كرامة صيف مصيفك المبارك

يا من يد كراه الجوارح تعذدي

مولاي ذكرك راحتي وتلددي

فعلى جد بطايف يا منقدي

وامتن يا من العاجز الوجل الذي قد جاباك سايلا يرجوا اقتدارك

ولقد دعاك عاك خشية وبدلية

فامتن عليه يا نعم ومنته

مولاي يا بذكر لوري ذو منحة

باب اذا امامته دولوعة هدي لوا عجه وحبله وقارك

العبد يا حسي اناك بذرله

ودعاك في امر جود خجله

يا من له ياب يلود بطله

من جاء نادته السن فضله اهلا وسهلا فذكفيناك افتقارك

مولاى ذكرک للانام لغد حلا
 وبه الامان والعلو اتي جلا
 يا منغابر اله فينا الولا
 اني اتيتك سيدي متوسلا
 بمن اجتلا وجلا جلالك وافتخارك
 هو منذ وطول الحياة ومرشد
 هو شافع يوم المعاد ومقصد
 ليس طه عدي هو احمد
 السيد البر الرف محمد صلى عليه حميد ابداد وبارك
 فيجاءه فاغفر لنا يا ذا الغنى
 يا من هدانا للرشد وسبلنا
 يا عالما منا بما في ظننا
 فامنن لعبدك بالامان وبالمنا واعطف عليه برحمة يا من تبارك
 اني اتيت بفاقي وتطعني
 ارجو العنا يا من هو البر المني
 فعلي جد يا من عليه توكل
 واخترت لي طفا كلما نوصاه لي واجعل رضاي موافقا فيه اختيارك
 مولاى جبك في فواد الصب جل
 يا من يد صعب الامور لنا اجل
 امرى اليك ليس لي ربط وحل

هذا مقام المستجير بعزك الا على الكبير فبالوفاء له تدارك

وقال

انت وترايت قادر
 انت للكسور حاسر
 انت لي بالفضل غامر
 انت في كيلي حاضر وجميعي لك ناظر
 انت حمري انت سكري
 انت شفعي انت وتري
 انت مولاى جبري
 انت في سرى وحمري انت علام السراير
 انت مو في العهود
 انت معطي كل جود
 نفسي تفكك فتودي
 انت حيرت وجودي فوجودي فيك حاسر
 انت مولا تستلطف
 وبالورى تتعطف
 انت بالاحسان توصف
 انت لاشي يكيّف لا ولا يخطر خاطر
 وقال ايضا

مَوْلَايَ كَمْ لَكَ مِنْ فَضْلٍ عَلَيَّ وَكَمْ
 تَلَطَّفَ بِخَلْقِكَ يَا مَنِّ بِالْفَتْحِ حَكِيمٌ
 يَا مَنِّ جَبَانًا بِخَيْرَاتٍ مَمْتٌ وَحَكِيمٌ
الحمد لله رب العالمين فكم بحجود بالفضل والاحسان والنعيم
 سبحانه قادر بالصنع اوجدنا
 وكم نبصر على الاعداء ايدينا
 وفي الشدايد بالاطاق نجدرنا
 مَوْلَا تَعَالَى هُوَ **الرحمن** سيدنا هُوَ **الرحيم** الذي يعفو عن الجرم
 اسما ما لكنا جللت عن العدد
 سبحانه راحم يعفو امد الابد
 كم جاد بالخير والاحسان والمدد
الله مالك يوم الدين معتمدي ما شاء يفعل في الدارين بالام
 يا مَنِّ جَبَانًا بِالطَّافِ وَفَضْلَنَا
 عَمَّنْ سِوَانَا وَبِالْخَيْرَاتِ خَوْلَنَا
 يَا مَنِّ بَطْنَهُ خَتَامُ الرِّسَالِ حَمَلْنَا
اَيُّهَا الْعَبْدُ يَا مَوْلَايَ اِنْ لَنَا مِنْ الْعَنَاءِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمٍ
 قَدْ اخْتَبَتِ الْبَقْسُ حَوْفًا مِنْكَ تَائِبَةٌ
 تَرْجُو الْخَلَّاصَ وَامْسَتْ بِكَ تَائِبَةٌ
 يَا مَنِّ لَهُ النِّعَمُ "قَدْ مَاتَ وَسَابِقَةٌ"

اَيُّهَا نَرْجُوكَ فِي الْاَسْتِثْنَاءِ فَاطِنَةٌ **وَلَسْتَ تَعْنِي** فحدا بالفضل والكرم
 رُبِّي اعْتِنَا مَدَا الْاَوْقَاتِ بِالْفَرْجِ
 مِنْ جَابِلِيكَ مِنْ كُلِّ الْهَوْمِ حَكِيمٌ
 ذَكَرَا لَكُمْ النِّعَمَ لِلْخَلْقِ مِنْ مَنِّجٍ
رَبِّ اَهْدِنَا الصِّرَاطَ غَيْرَ دِي عَوِجٍ **بَلْ مُسْتَقِيمٌ** بِهِ نَجْوَ مِنْ النِّعَمِ
 وَاَقْبَلْ دَعَا نَا بِمَوْلَا الْوَرَى اعْتَصِمَا
 وَاَحْوَ اَخْطِئْتُنَا يَا اَعْظَمَ الْعُظَمَا
 رَبِّ اَهْدِنَا الصِّرَاطَ قَدْرَهُ قَسَمَا
صِرَاطَ قَوْمٍ عَلَيْهِمْ دَايِمًا يَعْجَا مِنْ رِهْمٍ وَسَمُوا بِالْعِلْمِ وَالْحَكْمِ
 فِي هَذِهِ زَهْدُوا الْفَعَالِمِ عَجَبٌ
 فِي اللَّهِ قَدْ رَعَيْنَا مَا مَسَّهِمْ نَضَبٌ
 بَلْ ذَكَرُوا مَوْلَاهُمْ دَايِمًا لَهُ سَبَبٌ
غَيْرُ الدِّينِ عَلَيْهِمْ سَيِّدِي عَضِبَ اَصْحَابُ ذَلِّ مِنَ الْاَهْوَالِ فِي نَدَمٍ
 يَا مَنِّ عَلَيْهِ اَنْكَالِي خَيْرٌ مِنْ كُلِّ
 اَنْتَ الْكَرَمُ وَبَشَرًا بِعَطَايِ مَلِي
 يَا مَنِّ رَاحِمًا يَعْفُو عَنْ الزَّلَلِ
 اَنْتَ تَبْرَأُ مِمَّنْ ضَلَّ يَا اَمَلِي وَيَا رَحْمَتِي وَمَا ذَا الْجَاهِ وَالْعِظَمِ
 مَوْلَايَ حُدِّ بِالرِّهْنِ يَا اَرْحَمَ الرَّحِمَا
 فَمَنْ لَنَا مَنَّةٌ مِنْ فَضْلِكَ الْبَنَمَا

وَأَحْوَ أَخِيطَيْنَا يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمَاءِ
أَمِينَ أَمِينَ يَا مَوْلَايَ خَدَّكَ مَا. وَأَقْبَلْ دَعَا نَابِطَةَ الْوَاقِرِ الْقَسِيمِ
لَدَيْكَ تَخَضُّعٌ طَوْعًا كُلِّ نَاطِقَةٍ
يَا مَنْ حَبَا الْمُصْطَفَى طَهَ بِفَاحَةِ
مَوْلَايَ وَالْطُفَّ بِنَائِي كُلِّ مُنَاقِقَةٍ
وَنَجْنًا مَنَّةً مِنْ كُلِّ حَادِثَةٍ وَأَمِنْ عَلَيْنَا وَجَدًا بِفَضْلِ الْبِعَمِ

وَالْأَيْضَا

يَا مَنْ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ خِيفَةٌ خَضَعًا
يَا مَنْ عَمَّا حَلَمَهُ لِلْخَلْقِ قَدْ وَسَّعَا
يَا وَاسِعَ الْخَلْقِ يَا مَنْ عَزَّ وَارْتَفَعَا
يَا كَاشِفَ الضُّرِّ عَنْ أَيُّوبَ حِينَ دَعَا. وَسَامِعَ الصَّوْفِ ذَاتَ نَافَاةِ ذَوَاتِ الْتَوَاتُ
كَمْ جَدَّتْ بِاللُّطْفِ يَا مَوْلَايَ مِنْ كَرَمِ
عَلَى الْأَنَامِ وَكَمْ أَجَدَّتْ مِنْ بَعْمِ
وَلَيْسَ عَنْكَ شَيْءٌ يَشْفِي الْمَرْءَ مِنْ سَقَمِ
لَمْ أَشْكُ يَا رَبِّ مَا الْعَاةُ مِنَ الْكَمْرِ. فَإِنْ عَلِمْتَ يَا أَسْبَغَ الْيَغْبِيَتِي
أَحْيِ الْعَبِيدَ لِفَضْلِكَ مِنْكَ مِلْهُمَسَا
يَا وَاحِدًا ذَكَرَهُ فِي الْقَلْبِ قَدْ غَرَسَا
يَا قَابِلَ التَّوْبِ مِنْ قَدْ غَضَّ وَأَسَا
مِنْكَ الشُّغَا وَمِنْكَ الْأَمْنُ لِي نَعْبَسِي. يَا مَالِكَ الْمَلِكِ فَضْلًا أَنْ تَدَاوِي

قَدْ أَحْبَبْتَ الْمُسْرَ خَوْفًا مِنْكَ يَا بِيَّةَ
تَرْجُوا الْخَلَاصَ وَأَمْسَتْ فَمَكَ دَائِمَةً
يَا مَنْ لَهُ النِّعَمُ قَدْ مَا وَسَّعَتْ
الْمَكَّ سَلَّمَتْ الْأَشْيَاءَ قَاطِبَةً. وَلَيْسَ عَنْكَ مِنْ كَرَمٍ يُخْبِيَتِي
لَكَ التَّجَارَاتُ وَحَالِي أَنْتَ بِقَلَمِهِ
يَا مَا لَكَ أَنْ تَرْجِي لِلْخَلْقِ الْيَعْمَةَ
يَا وَاسِعَ الْحِلْمِ يَا مَوْلَا نِعْظُمِهِ
عَبْدٌ أَتَاكَ بِذَلِكَ أَنْتَ تَرْجُمُهُ. فَأَنْتَ بِرُوحِيْمٍ لِلْقَوِيَّةِ
أَكْهَ عَلَى خَمْرٍ بِاللُّطْفِ تَمْرُجُهَا
وَمِنْ الْعُلُوبِ يَصْنَعُ مِنْكَ تَوَلُّجُهَا
يَا مَا لَكَ أَنْ تَبْرَأَ الْأَشْيَاءَ وَمُخْرَجُهَا
إِذَا الْهَمُّومُ تَأَنَّتْ مِنْ بَعْرِجُهَا. سَوَاكَ يَا رَاحِمًا دَجَلًا عَنْ أَيْتِنِ
كَمْ لِي أَمِيلُ لَا قَوْلَ وَكَمْ بِنَاءُ
أَلَا وَلَمْ أَنْتَهَى بِالْوَعْدِ عَنْ خَطَا
وَالْآنَ أَدْعُوكَ يَا مَوْلَايَ فِي مَلَأِ
يَا رَبَّنَا يَا الضَّحَى بِالْوَعْدِ مَعَ سَبَابِ. بِسُوءِ الْفَخِّ يَا أَسْبَغَ الْيَغْبِيَتِي
مَوْلَايَ جَدُّ بِالرُّضَى مَا عَظُمَ الْعُظْمَا
وَهَبْ لَنَا مَنَّةً مِنْ فَضْلِكَ الْبِعْمَا
يَا وَاحِدًا مَوْجِدًا لِلْخَلْقِ قَدْ رَجَا
فَاعْفِرْ لَنَا مَا مَضَى إِذَا الْبَعَثَا كَمَا. فَأَنْتَ وَتَرْوِي بِرَّ الْمَسَاكِينِ

الله زنى من سلم له سلما ،
وليس يحويه ارض انفت وسما ،
طوبى لعبد له راض بما قسمها ،
ثم الصلاة على اركى الوركى قسمها محمد المصطفى ابن الدجيين
كم من صوت اتى عن فضله وردا ،
بانه رحمة للعالمين هدى ،
بنى صدق وفى خير من سجدا ،
عليه ازكى سلام دايما ابدا ، ما هب ربح على اعلا الافايز

وال
ايا من جبههم فى القلب خيتم ،
لكم مضى حبكم فيم شتم ،
فقر بكم به نجى المتيم ،
الخطى منكم بالوصل مغرم ، غريب الدار يا اهل المحيتم
نجوت بجاهكم من كل خطب ،
ومدحكم الجلاء لكل قلب ،
متى عيتى تسر بخير ترب ،
وينعش بالوداد وجود صب ، بحكم قنه هجركم افاعدم
ايا الله ما احلى لقائكم ،
وانى راجيا ابدافراكم ،
عبيدكم بواقته اتاكم

١٦٧
تنسم فى جواحه هواكم ، فاشعل فى جواحه واضرم
فجالى عنكم حاشاه بجفى ،
فمنوا باللقا كونا وعطفا ،
على صبت كواه الهجر صرفا ،

وافنى جسمه سقمنا ولهفا ، ونتم لعبيده ما تم من شتم
جما لكم لنا ببد واسناه ،
وفيكم سائر المداح تاهو ،
عبيدكم بكم يعطى مناه ،

فتى لهواكم ابدى بدهاه ، وسلم اذ راي التسليم اسلم
واضحى مغرما مضى وكم ان ،
ومشى طامعا بالوصل والامن ،
وفيكم ساد فى قد احسن الظن ،

عسى ان ترجموه فميدكم من ، يروق لوقه العانى وميرحم
ايا من قدحووا خلقا وصيا ،
وعبيد هم لهم ابد اجييا ،
لكم قد راسما اصبى عليا ،

عليكم واهب الارواح حييا ، وصلى ثم تحى ثم سلم
عليكم واهب الارواح حييا ، وصلى ثم تحى ثم سلم

